موسوعة الإمام الحسين عليه السلام

مناقب أهل البيت برواية الإمام الحسين

الجزء الثاني عشر

السيد علي عاشور

دار نظير عبود

موسوعة

الإمام الحسين عليه السلام

(١٢)

موسوعة
الإمام الحسين عليه السلام

مناقب أهل البيت
برواية الإمام الحسين

جمع وإعداد
السيد علي عاشور

الجزء الثاني عشر

دار نظير عبود

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

جميع حقوق الطبع محفوظة
للناشر

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ ـ ٢٠١١ م

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزال
مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، وبأي طريقة
سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل
أو خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة ومقدما.

دار نظير عبود

هاتف: ٠٣/٧٨٠٠٠٧ ـ ٠٩/٩٣٦٧٧٢ ـ بيروت لبنان

فضل أهل البيت عليهم السلام

١ ـ ابن شاذان هذا بالإسناد عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين الشهيد قال: **«قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ أنت خير البشر لا يشك فيك إلّا كافر»**[١].

وروى زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: لقيني رجل فقال: يا أبا الحسن أما والله إني أحبك في الله فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرته بقول الرجل فقال: لعلك صنعت إليه معروفاً فقال: والله ما صنعت إليه معروفاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودة فنزل قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾﴾[٢].

وعن أبي حمزة الثمالي عن الباقر عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن علي قال: دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسني على فخذه وأجلس أخي الحسن على فخذه الأخرى ثم قال لنا: بأبي أنتما من إمامين صالحين اختاركما الله مني ومن أبيكما وأمكما واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم كلهم في الفضل والمنزلة سواء[٣].

٢ ـ الحموني قال: أخبرني الإمام نجم الدين عيسى بن الحسين الطبري رحمه الله إجازة بجميع كتاب مقتل أمير المؤمنين الحسين بن علي قال: أخبرني السيد النقيب الحسيب النسيب ركن الدين أبو طالب يحيى بن الحسن الحسيني البطحائي، عن

---

(١) المائة منقبة: ١٣٥، بحار الأنوار: ٢٦/٣٠٦/٦٧.

(٢) كشف الغمة ج: ١ ص: ٣٠٨.

(٣) كشف الغمة ج: ٢ ص: ٥١١.

الإمام جمال الدين بن معين، عن مصنفه أخطب خوارزم أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي رحمه الله قال فيه: وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان، عن محمد بن زياد[١] عن جميل بن صالح، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: **«قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بهجة قلبي، وإبناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها امناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه. من إعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى»**[٢].

٣ ـ قال أبو الحسن عليه السلام: حدثني أبي عن جدّه عن آبائه عن الحسين ابن علي عليه السلام قال: **«اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله فقالوا: إنّ لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارّاً مأجوراً اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير جرح قال: فأنزل الله تعالى عليه الرّوح الأمين فقال: يا محمد ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ يعني: أن تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا، فقال المنافقون: ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه إلّا ليحثنا على قرابته من بعده إن هو إلّا شيء افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيماً فأنزل الله تعالى جبريل بهذه الآية ﴿أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَ وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾**[٣] **فبعث إليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال: هل من حدث؟ فقالوا: أي والله يا رسول الله، لقد قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله الآية فبكوا واشتدّ بكاؤهم فأنزل الله تعالى ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ﴾**[٤] **فهذه السادسة.**

وأما السابعة فقول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

---

(١) في المصدر: أحمد بن علي بن شاذان، أخبرني الحسن بن حمزة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد.

(٢) مقتل الحسين: ٥٩/١، فرائد السمطين ٢: ٦٦/ح ٣٩٠.

(٣) سورة الأحقاف، الآية: ٨.

(٤) سورة الشورى، الآية: ٢٥.

﴿ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾[١] وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون اللّهم صلّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ قالوا: لا، قال المأمون: هذا مما لا خلاف فيه اصلاً وعليه اجماع الأُمة، فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟ قال أبو الحسن عليه السلام: «نعم أخبروني عن قول الله تعالى: ﴿يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[٢] فمن عنى بقوله ﴿يسٓ ﴿١﴾﴾؟ قالت العلماء: ﴿يسٓ ﴿١﴾﴾ محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه أحد.

قال أبو الحسن عليه السلام: إن الله تعالى أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحدٌ كنه وصفه إلّا من عقله وذلك انّ الله عزّ وجل لم يسلم على أحد إلّا على الأنبياء عليهم السلام فقال تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾﴾[٣] ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾﴾[٤] وقال: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾﴾[٥] ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل موسى ولا على آل إبراهيم وقال: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾[٦] يعني آل محمد صلى الله عليه وآله، فقال المأمون: قد علمت أن في معدن النبوة شرح هذا وبيانه، وهذه السابعة.

فأما الثامنة فقول الله: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾[٧] فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا فصل أيضاً بين الآل والأُمة لأنّ الله تعالى جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بذي

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.
(٢) سورة يس، الآية: ١ ـ ٤.
(٣) سورة الصافات، الآية: ٧٩.
(٤) سورة الصافات، الآية: ١٠٩.
(٥) سورة الصافات، الآية: ١٢٠.
(٦) سورة الصافات، الآية: ١٣٠.
(٧) سورة الأنفال، الآية: ٤١.

القربى وكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عزّ وجل لنفسه ورضيه لهم فقال وقوله الحق: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ فهذا تأكيد مؤكد وأثر قائم لهم إلى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وأما قوله: ﴿وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ﴾ فإن اليتيم إذ انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحلّ له أخذه، وسهم ذي القربى قائم إلى يوم القيامة فيهم للغني والفقير منهم لأنه لا أحد أغنى من الله عزّ وجلّ ولا من رسول الله فجعل لنفسه منهما سهماً ولرسوله سهماً فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفي مارضيه منه لنفسه ولنبيّه رضيه لذي القربى، كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جلّ جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[1] فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾[2] فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء، فتبارك الله ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله ونزّه أهل بيته فقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ﴾[3] فهل تجد في شيء من ذلك أنه جعل عز وجلّ سهماً لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى لأنه لما نزّه نفسه عن الصدقة ونزّه رسوله ونزّه أهل بيته لا بل حرّم عليهم لأن الصدقة محرّمة على محمد وآل محمد وهي أوساخ أيدي الناس لا يحل لهم لأنهم طُهّروا من كل دنس ووسخ فلما طهّرهم الله واصطفاهم رضى لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ماكره لنفسه عزّ وجل فهذه الثامنة.

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٥٥.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٦٠.

وأما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله تعالى في محكم كتابه: ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[1] فقالت العلماء: إنما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال أبو الحسن: سبحان الله وهل يجوز ذلك؟! اذاً يدعوننا إلى دينهم ويقولون: إنهم أيضاً من دين الإسلام فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن؟ فقال عليه السلام: نعم، الذكر: رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن اهله، وذلك بيّن في كتاب الله عزّ وجل حيث يقول في سورة الطلاق: ﴿قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۝ رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾ والذكر: رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة.

وأما العاشرة فقول الله تعالى في آية التحريم: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ...﴾ الآية إلى آخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي أو ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله أن يتزوجها لو كان حياً؟ قالوا: لا.

قال: فاخبروني هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حياً؟ قالوا: نعم، قال: ففي هذا بيان لأني أنا من آله، ولستم من آله، ولوكنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرّم عليه بناتي لأني من آله وانتم من أُمته فهذا فرق ما بيّن الآل والأُمة لأن الآل منه والأُمة إذا لم تكن من الآل ليست منه فهذه العاشرة.

وأما الحادي عشر فقول الله تعالى في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ تمام الآية وكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم يضفه إليه بدينه، وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من رسول الله صلى الله عليه وآله بولادتنا منه وعمّمنا الناس بالدين، فهذا فرق ما بين الآل والأُمة فهذا الحادي عشر.

وأما الثاني عشر فقوله عزوّجلّ ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ فخصّنا الله تعالى بهذه الخصوصية إذ أمرنا مع الأُمّة بإقامة الصلاة ثم خصّنا من دون الأمة فكان

---

(١) سورة النحل، الآية: ٤٣.

رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء إلى باب علي وفاطمة بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات فيقول: الصلاة رحمكم الله، وما أكرم الله أحداً من ذراري الأنبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا الله بها وخصّنا من دون جميع أهل بيتهم. فقال المأمون والعلماء: جزاكم الله أهل بيت نبيّكم عن الأُمة خيراً فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلا عندكم[1].

٤ ـ محمد بن البعاس قال: حدّثنا عبدالعزيز عن محمد بن زكريا عن محمد ابن عبدالله الجشمي عن الهيثم بن عدي عن سعيد بن صفوان عن عبدالملك بن عمير عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما في قوله عز وجل: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ قال: «**إن القرابة التي أمر الله بصلتها وعظم حقها وجعل الخير فيها قرابتنا أهل البيت اللين اوجب الله حقّنا على كل مسلم**»[2].

عدم تحمل الناس فضائل أهل البيت عليهم السلام

٥ ـ الراوندي: أخبرنا جماعة منهم: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن النيسابوري، والشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد، عن الشيخ أبي الحسن بن عبد الصمد التميمي، حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن محمد العمري، حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى الحسين عليه السلام أناس، فقالوا له: يا أبا عبد الله! حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم.

فقال: إنكم لا تحتملونه، ولا تطيقونه!

قالوا: بلى، نحتمل.

---

(١) أمالي الصدوق: ٦١٥/مجلس ٧٩/ح ١.

(٢) بحار الانوار: ٢٣/ ٢٥١ ح ٢٧.

قال: إن كنتم صادقين فليتنح إثنان، وأحدث واحداً، فإن احتمله حدثتكم. فتنحى اثنان وحدث واحداً، فقام طائر العقل! ومرّ على وجهه وذهب فكلمه صاحباه فلم يرد عليهما شيئاً وانصرفوا[١].

٦ ـ وعنه: وبهذا الإسناد [السابق]، قال عليه السلام: أتى رجل الحسين بن علي عليهما السلام فقال: حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم.

قال عليه السلام: إنك لن تطيق حمله.

قال: بلى، حدثني يا بن رسول الله! إني أحتمله. فحدثه بحديث، فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته، وأنسي الحديث.

فقال الحسين عليه السلام: أدركته رحمة الله حيث أنسي الحديث[٢].

٧ ـ ابن شهر آشوب: روى عبد العزيز بن كثير: إن قوما أتوا إلى الحسين عليه السلام وقالوا: حدثنا بفضائلكم.

قال عليه السلام: لا تطيقون، وانحازوا عني لأشير إلى بعضكم، فإن أطاق سأحدثكم فتباعدوا عنه، فكان يتكلم مع أحدهم حتى دهش وولّه وجعل يهيم[٣] ولا يجيب أحداً وانصرفوا عنه[٤].

---

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٧٩٥ ح ٤، منتخب البصائر: ١٠٧، بحار الأنوار ٢٥: ٣٧٨ ح ٢٦، إثبات الهداة ٥: ١٩٤ ح ٣٤.

(٢) الخرائج والجرائح ٢: ٧٩٥ ح ٥، منتخب البصائر: ١٠٨، بحار الأنوار ٢٥: ٣٧٩ ح ٢٧، إثبات الهداة ٥: ١٩٥ ح ٣٥.

(٣) هام: ذهب لا يدري أين يتوجه. المنجد: ٨٨٢.

(٤) المناقب ٤: ٥١، بحار الأنوار ٤٤: ١٨٣ ح ١١، العوالم ١٧: ٥٤ ح ١، مدينة المعاجز ٣: ٥٠٠ ح ١٠١٤.

أسماء أهل البيت على العرش

٨ ـ ابن شاذان هذا بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دخلتُ الجنّة فرأيت على بابها مكتوباً بالنور: لا إله إلّا الله، مُحَمَّد حبيب الله، علي بن أبي طالب ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، على محبيّهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله[١].

في غزارة علم الأئمة عليهم السلام وسعته

٩ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصقر الصايغ قال: حدّثنا عيسى بن محمّد العلوي قال: حدّثنا أحمد بن سلام الكوفي قال: حدّثنا الحسين بن عبد الواحد قال: حدّثنا حرب بن الحسن قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: **«لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾[٢] قام أبو بكر وعمر من مجلسهما فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟ قال: «لا» قالا: هو الإنجيل؟ قال: «لا» قالا: فهو القرآن؟ قال: «لا»، فأقبل عليّ أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله: هو هذا، إنّه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كلّ شيء»**[٣].

في ان ولاية الأئمة عليهم السلام مما بني عليها الإسلام وعماده

١٠ ـ الشيخ الطوسي في أماليه قال: أخبرنا جماعة قال: حدّثنا أبو محمد

---

(١) مائة منقبة: ٨٧/ منقبة: ٥٤.

(٢) سورة يس، الآية: ١٢.

(٣) أمالي الصدوق ٢٣٥/ ٢٥٠، معاني الأخبار ٩٥/ ١، بحار الأنوار ٣٥: ٤٢٧/ ٢.

الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني بجرجان قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام.

قال المجاشعي: وحدّثنا الرضا عليّ بن موسى عن أبيه موسى عن أبيه جعفر بن محمد قالا جميعاً عن آبائه عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: بُني الإسلام على خمس خصال على الشهادتين والقرينتين، قيل له: أما الشهادتين فقد عرفناها فما القرينتان؟ قال: الصلاة والزكاة، فإنّه لا يُقبل أحدهما إلّا بالأخرى والصيام وحج بيت الله من استطاع إليه سبيلا، وختم ذلك بالولاية فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[1].

١١ ـ ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان القندي عن عليّ بن سعيد عن عبد الله بن القاسم عن مبارك بن عبد الرَّحْمن عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الإسلام عريان، فلباسه الحياء وزينته الوفاء ومروءته العمل الصالح وعماده الورع، ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت[2].

في انّ علياً عليه السلام وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وبنيه الأحد عشر وهم الأوصياء

١٢ ـ إبراهيم بن محمد الحموييني من أعيان علماء العامة في كتاب فرائد السمطين قال: أنبأني السيد الإمام نسابة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن

(١) أمالي الطوسي: ٥١٨ ح ١١٣٤ المجلس ١٨ ح ٤١.
(٢) أمالي الصدوق: ٣٤١ ح ٤٠٦ المجلس ٤٥ ح ١٦.

معد بن فخار ابن أحمد بن محمد بن الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم المجاب برد السلام ابن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام أجمعين قال: أنبأنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف مقدرة إجازةً قال: أخبرنا شاذان بن جبرائيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: نبأنا محمد بن علي ماجيلويه قال: نبأنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي وأمره أمري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي»، ثم قال صلى الله عليه وآله: «من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند مسألة القبر».

ثم قال صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة، أمهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي ومنتقماً من الجاحدين لحقهم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»[1].

(١) بحار الأنوار: ٣٦/ ٣٥٤/ح ٧٠، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٦٠.

نص أمير المؤمنين على الأئمة عليهم السلام

إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي. من العترة؟

فقال: أنا، والحسن، والحسين، والأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه[1].

١٣ ـ ابن شهر آشوب: في حديث الأعمش، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: فأخبرني يا رسول الله! هل يكون بعدك نبي؟

فقال صلى الله عليه وآله: لا، أنا خاتم النبيين، لكن يكون بعدي، أئمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل..[2]..

حديث اللوح

حديث اللوح الذي رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وآله ورواه محمد بن علي الباقر عليه السلام عن أبيه عن جده عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ونص جده أمير المؤمنين عليه السلام في حياة أبيه الحسين بما ضمن ذلك من الأخبار ووصية أبيه الحسين عليه السلام إليه وإيداعه أم سلمة رضي الله عنها ماء قبضه على من بعده وقد كان جعل التماسه من أم سلمة علامة على

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٠ ح ٢٥، أعلام الورى: ٣٧٥، بحار الأنوار ٣٦: ٣٧٣ ح ٢.

(٢) المناقب ١: ٣٠٠، إثبات الهداة ٣: ١٣٣ ح ٨٩٩، بحار الأنوار ٣٦: ٢٧١ ح ٩٢، العوالم ١٥: ٢٢٢ ح ٢٠٤.

إمامة الطالب له من الأنام وهذا باب يعرفه من تصفح الأخبار ولم نقصد في هذا الكتاب القول في معناه فنستقصيه على التمام.

قلت: رحم الله شيخنا المفيد كان يجب أن يورد النص عليه من النبي صلى الله عليه وآله ومن جده وأبيه عليهما السلام مقدماً على غيره فإن إمامته عليه السلام إذا كانت ثابتة بالنص كفتنا المؤونة وحطت عنا أعباء المشقة ولم نحتج إلى إثباتها من طرق أخرى[1].

(١) كشف الغمة ج: ٢ ص: ٨٤.

في نص رسول الله ﷺ على الأئمة الإثنا عشر

١٤ ـ إبراهيم بن محمد الحموييني من أعيان علماء العامة قال: أنبأني السيد الإمام نسابة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار بن معد[1] بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم المجاب برد السلام ابن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ قال: أخبرنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف معد تغمده الله إجازة قال: أخبرنا شاذان بن جبرائيل القمي، عن جعفر ابن محمد الدروستي، عن أبيه قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه تغمده الله قال: حدّثنا محمد بن علي بن ماجيلويه ـ تغمده الله ـ قال: أنبأنا علي بن إبراهيم عن أبيه، عن علي ابن معبد، عن الحسن بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحب أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه، وليوال وليه فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي»**، ثم قال ﷺ: **«من فارق علياً بعدي لم يرني، ولم أره يوم القيامة، ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة، وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسألة»**، ثم قال ﷺ: **«والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما، وسيدا شباب أهل الجنة، امهما سيدة نساء العالمين**

(١) في المصدر: بن فخار.

وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي، ومنتقماً من الجاحدين حقهم؛ ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾»[1].

١٥ ـ أبو الحسن بن شاذان، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ستكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى»، فقيل: يارسول الله وما العروة الوثقى؟ قال: «ولاية سيد الوصيين»؛ قيل: يارسول الله، ومن سيد الوصيين؟

قال: «أمير المؤمنين»، قيل: يارسول الله ومن أمير المؤمنين؟

قال: «مولى المسلمين وإمامهم بعدي»، قيل: يارسول الله ومن مولى المسلمين وإمامهم بعدك؟

قال: «أخي علي بن أبي طالب»[2].

١٦ ـ أبو الحسن بن شاذان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدثني جبرائيل، عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي، وأن محمداً عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي، ونجيته من النار بعفوي، وأبحت له جواري، وأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصتي وخالصتي: إن ناداني لبيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فر مني دعوته، وإن رجع إليّ قبلته، وإن قرع بابي فتحته.

ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً

---

(١) فرائد السمطين ١: ٥٤/ح ١٩، والآية في سورة الشعراء: ٢٢٧.

(٢) البحار: ٣٦/ ٢٠.

عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي، وصغر عظمتي، وكفر بآياتي وكتبي ورسلي، إن قصدني حجبته، وإن سألني حرمته، وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أستجب دعاءه، وإن رجاني خيبت رجاءه مني. وما أنا بظلّام للعبيد».

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يارسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ فقال: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي ـ ستدركه يا جابر فإذا أدركته فاقرأه مني السلام ـ ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن ابن علي، ثم إبنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

هؤلاء يا جابر خلفائي، وأوصيائي، واولادي، وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد[1] بأهلها»[2].

١٧ ـ أبو الحسن بن شاذان، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان جالساً في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إنك بالمكان الذي أنزلك الله تعالى وأبوك معذب في النار؟! فقال له: «مه فض الله فاك، والذي بعث محمداً بالحق نبياً لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم فتقول: أبي معذب في النار وابنه

(١) ماد يميد: اي اضطرب وتحرك.

(٢) رواه بهذا اللفظ الشيخ الصدوق في كمال الدين: ١/ ٢٥٨، والطبرسي في الاحتجاج: ١/ ٨٧ ـ ٨٩ ط النجف الاشرف، والمجلسي في البحار: ٣٦/ ٢٥١، ٢٥٢.

قسيم الجنة والنار؟ والذي بعث محمداً بالحق نبياً، إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفي أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار: نو محمد، ونوري، ونور فاطمة ونور الحسن، ونور الحسين، ونور ولده من الأئمة، ألا إن نوره من نورنا الذي خلقه الله من قبل خلق آدم بالفي عام».

وروي هذا الحديث من طريق الخاصة الشيخ الطوسي في كتاب مجالسه بالاسناد المتصل إلى المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام[1].

١٨ ـ أبو الحسن الفقيه ابن شاذان، عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: **«قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُسري بي إلى السماء لقيني أبي نوح فقال: يا محمد من خلفت على أُمتك؟ فقلت: علي بن أبي طالب. فقال: نعم الخليفة خلفت، ثم لقيني أخي عيسى فقال: من خلفت على أُمتك؟ فقلت: علياً فقال: نعم الخليفة خلفت، ثم لقيني أخي موسى فقال لي: من خلفت على أُمتك؟ فقلت: علياً فقال: نعم الخليفة خلفت، قال: فقلت لجبرئيل: يا جبرائيل مالي لا ارى إبراهيم قال: فعدل إلى حظيرة فإذا فيها شجرة لها ضروع كضروع الغنم كلما خرج ضرع من فم واحد رده فقال: يا محمد من خلفت على أُمتك؟ فقلت: علياً قال نعم الخليفة خلفت، وإني يا محمد سألت الله لي أن يوليني غذاء أطفال شيعة علي بن أبي طالب فأنا أُغذيهم»**[2].

---

(١) رواه الشيخ الطبرسي في الاحتجاج: ١/ ٣٤٠، والمجلسي في البحار: ٣٥/ ٦٩.

ورواه الشيخ الطوسي في أماليه: ١/ ٣١١ بسنده قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله قال: أخبرنا أبو محمد، قال: حدّثنا محمد بن همام، قال: حدّثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدثني محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن..

(٢) روى الحديث بلفظ آخر الشيخ المجلسي في البحار: ١٨/ ٣٠٣ قال: «ومن كتاب المعراج للشيخ الصالح أبي محمد الحسن رحمه الله بإسناده عن الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي، عن محمد بن عبدالله بن مهران، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء =

١٩ ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال: حدّثنا محمد بن جبير[١] قال: حدّثنا عيسى قال: أخبرنا مخول بن إبراهيم قال: حدّثنا عبد الرَّحْمن بن الأسود، عن محمد بن عبيدالله، عن عمر بن علي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عهد إليَّ عهداً فقلت: رب بيّنه لي؟ قال: اسمع قلت: سمعت قال: يامحمد إن علياً راية الهدى بعدك، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك»**[٢].

٢٠ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال: قال رسول الله ﷺ: **«علي مني وأنا من علي، قاتل الله من**

= صعد على سرير من ياقوتة حمراء مكللة من زبرجدة خضراء، تحمله الملائكة، فقال: جبرائيل: يا محمد أذن، فقال: الله أكبر، الله أكبر، فقالت الملائكة الله أكبر، الله أكبر، فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله، فقالت الملائكة: نشهد أن لا إله إلا الله، فقال: أشهد أن محمداً رسول الله، فقالت الملائكة: نشهد أنك رسول الله: فما فعل وصيك علي؟ قال: خلفته في أمتي، قالوا: نعم الخليفة خلفت، أما ان الله عزوجل فرض علينا طاعته، ثم صعد به الى السماء الثانية فقالت الملائكة مثل ما قالت ملائكة السماء الدنيا، فلما صعد به الى السماء السابعة لقيه عيسى عليه السلام فسلم عليه، وسأله عن علي، فقال له خلفه في أمتي، قال: نعم الخليفة خلفت، أما ان الله فرض على الملائكة طاعته، ثم لقيه موسى عليه السلام والنبيون نبي نبي فكلهم يقول له مقالة عيسى عليه السلام، ثم قال محمد ﷺ: فأين أبي إبراهيم؟ فقالوا له: هو مع أطفال شيعة علي، فدخل الجنة فإذا هو تحت شجرة لها ضروع كضروع البقر، فإذا انفلت الضرع من فم الصبي قام إبراهيم فرد عليه، قال: فسلم عليه وسأله عن علي، فقال: خلفته في أمتي، قال: نعم الخليفة خلفت، أما ان الله فرض على الملائكة طاعته، وهؤلاء أطفال شيعته سألت الله عزوجل أن يجعلني القائم عليهم ففعل، وان الصبي ليجرع الجرعة فيجد طعم ثمار الجنة وأنهارها في تلك الجرعة».

(١) في المصدر: جرير.

(٢) أمالي الطوسي: ١/ ٢٥٠.

قاتل علياً، لعن الله من خالف علياً، علي إمام الخليقة بعدي، من تقدم علياً[١] فقد تقدّم عليّ، ومن فارقه فقد فارقني، ومن آثر عليه فقد آثر عليّ، أنا سلم لمن سالمه، وحرب لمن حاربه ووليٌّ لمن والاه، وعدو لمن عاداه»[٢].

٢١ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا جعفر بن محمد الكوفي قال: حدّثنا محمد بن حسين ابن زيد، عن عبد الله بن الفضل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليلة اسري بي إلى السماء كلّمني ربي جل جلاله فقال: يا محمد فقلت: لبيك ربي فقال: إن علياً حجتي بعدك على خلقي، وإمام أهل طاعتي، فمن اطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني فانصبه علماً لامتك يهتدون به بعدك»[٣].

٢٢ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرَّحْمن، عن منصور الصيقل، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما اسري بي إلى السماء عهد إليّ ربي في علي ثلاث كلمات قال: يا محمد قلت: لبيك ربي فقال: إن علياً إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين»[٤].

٢٣ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا سلمة بن الخطاب قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق، عن عبد الرَّحْمن ابن كثير، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: «معاشر أصحابي إن الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاقتداء به فهو وليكم وإمامكم من بعدي،

---

(١) في المصدر: من تقدم على علي.
(٢) أمالي الصدوق ص ٥٨٩.
(٣) أمالي الصدوق ص ٤٢٩.
(٤) أمالي الصدوق ص ٤٢٦.

لاتخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلّوا. إن الله جل جلاله جعل عليّاً علماً بين الإيمان والنفاق، فمن أحبّه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً، إن الله جل جلاله جعل عليّاً وصيي، ومنار الهدى بعدي، فهو موضع سري وعيبة علمي، وخليفتي في أهلي، إلى الله اشكو ظالميه من أمتي»[١].

٢٤ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري قال: حدّثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل بن صقر العبدي قال: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: «خرج رسول الله ﷺ وعليه خميصة[٢] قد اشتمل بها»، فقيل: يارسول الله من كساك هذه الخميصة فقال: «قد كساني حبيبي، وصفيي، وخاصتي، وخالصتي، والمؤدي عني، ووصيي، ووارثي وأخي، وأوّل المؤمنين إسلاماً، وأخلصهم ايماناً، وأسمح الناس كفّاً، سيّد الناس بعدي، قائد الغر المحجلين، إمام أهل الأرض علي بن أبي طالب». فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقاً إليه[٣].

٢٥ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن أحمد الهمداني[٤] قال: حدّثنا محمد بن صالح[٥] عن حكيم بن عبد الرَّحمن قال: حدثني مقاتل بن سليمان، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ لعلي[٦] «أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحاق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى إلا أنه لا نبي بعدي. يا علي أنت وصيي وخليفتي فمن جحد

(١) أمالي الصدوق ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣.
(٢) الخميصة: ثوب اسود مربع.
(٣) أمالي الصدوق ص ١٦٢.
(٤) في المصدر: أحمد بن محمد الهمداني.
(٥) في المصدر: أحمد بن صالح.
(٦) في المصدر: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي.

وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة. يا علي أنت أفضل أمتي فضلاً، وأقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأوفرهم حلماً، وأشجعهم قلباً، وأسخاهم كفّاً. يا علي أنت الإمام بعدي والأمير والوزير[١] ومالك في أمتي من نظير. يا علي أنت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجّار، ويميز بين الأخيار والأشرار، وبين المؤمنين والكفار»[٢].

٢٦ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهير قال: حدّثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لامتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل فيه الدين، وأتم على أمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً». ثم قال صلى الله عليه وآله: «معاشر الناس إن علياً مني وأنا من علي، خلق من طينتي[٣] وهو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، وخير الوصيين، وزوج سيدة نساء العالمين، وأبو الأئمة المهديين، معاشر الناس من أحب علياً أحببته، ومن أبغض علياً أبغضته، ومن وصل علياً وصلته، ومن قطع علياً قطعته، ومن جفا علياً جفوته، ومن والى علياً واليته، ومن عادى علياً عاديته. معاشر الناس: أنا مدينة الحكمة وعلي بن أبي طالب بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً. معاشر الناس: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت علياً علماً لُامتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته، وأوجب ولايته على جميع ملائكته»[٤].

---

(١) في المصدر: أنت الإمام بعدي والامير، وأنت الصاحب بعدي والوزير.
(٢) أمالي الصدوق ص ٤١.
(٣) في المصدر: علي خلق من طينتي.
(٤) أمالي الصدوق: ص ١١١.

٢٧ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن عيسى القمي ﷺ قال: حدثني علي ابن محمد ماجيلويه قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأسدي، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا علي أنت أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي وأمتي، في حياتي وبعد مماتي، محبك محبي ومبغضك مبغضي، يا علي: أنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات[1] في الدنيا وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزّوجلّ»**[2].

٢٨ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه عن جده ﷺ قال: **«بلغ ام سلمة زوجة النبي ﷺ ان مولى لها ينتقص علياً ويتناوله فأرسلت إليه فلما أن صار إليها قالت: يابني بلغني أنك تنتقص (تتنقص) علياً وتتناوله؟ قال: نعم يا اماه قالت: اقعد ثكلتك امك حتى احدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ثم اختر لنفسك ما شئت، إنا كنا عند رسول الله ﷺ تسع نسوة. وكانت ليلتي ويومي من رسول الله ﷺ فأتيت الباب[3] فقلت: أدخل يارسول الله؟ قال: لا فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردني من سخطه، أو نزل في شيء من السماء، ثم لم البث أن أتيت الباب الثانية فقلت: أدخل يارسول الله؟ فقال: لا، فكبوت كبوة أشد من الاولى، ثم لم ألبث حتى أتيت الباب الثالثة فقلت: أدخل يارسول الله؟ فقال: ادخلي ياام سلمة فدخلت وعلي ﷺ جاث بين يديه، وهو يقول: فداك أبي وأمي يارسول الله إذا كان**

---

(١) في المصدر: سادة.

(٢) أمالي الصدوق ص ٥٨٧.

(٣) في المصدر: وكانت ليلتي ويومي من رسول الله ﷺ فدخل النبي وهو متهلل أصابعه في أصابع علي، واضعاً يده عليه، فقال: يا ام سلمة اخرجي من البيت وأخليه لنا، فخرجت وأقبلا يتناجيان أسمع الكلام وما أدري ما يقولان، حتى إذا قلت: قد انتصف النهار فأتيت الباب..

كذا وكذا فما تأمرني؟ قال: آمرك بالصبر، ثم أعاد عليه القول الثانية، فأمره بالصبر، فأعاد عليه القول الثالثة فقال له: يا أخي إذا كان ذاك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدماً قدماً حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم، ثم التفت إلي فقال لي: ماهذه الكآبة يا ام سلمة؟ قلت: للذي كان من ردك لي يارسول الله، فقال لي: والله ما رددتك من موجدة فانك لعلى خير من الله ورسوله، ولكن أتيتيني وجبرائيل عن يميني، وعلي عن يساري، وجبرائيل يخبرني بالاحداث التي تكون من بعدي، وأمرني أن أوصي بذلك علياً.

يا أُم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة[١]، يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب حامل لوائي في الدنيا وحامل لوائي في الآخرة[٢]، يا أُم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي من بعدي، وقاضي عداتي، والذائد عن حوضي، يا أُم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. قلت: يارسول الله من الناكثون؟ قال: اللذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة. قلت: من القاسطون؟ قال: معاوية واصحابه من أهل الشام. قلت من المارقون؟ قال: اصحاب النهروان». فقال مولى ام سلمة: فرجت عني فرج الله عنك، والله لاسببت علياً ابداً[٣].

٢٩ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد الصائغ العدل[٤] قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا أحمد بن سليمان[٥] الكوفي قال: حدّثنا

---

(١) في المصدر: يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة.

(٢) في المصدر: وحامل لوائي غداً في الآخرة.

(٣) أمالي الصدوق ص ٣٤٠ ـ ٣٤١.

(٤) في معاني الاخبار: أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ.

(٥) في المصدر: أحمد بن سلام.

الحسين[١] بن عبد الواحد قال: حدّثنا حرب بن الحسن[٢] قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾[٣] قام رجلان[٤] من مجلسهما فقالا: يارسول الله هو التوراة؟

قال: «لا»، قالا: فهو الانجيل؟

قال: «لا»، قال: فاقبل أمير المؤمنين عليه السلام[٥] فقال رسول الله ﷺ: «هو هذا، إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كلّ شيء»[٦].

٣٠ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني جعفر بن عبد الله التاريخي[٧] عن عبد الجبار بن محمد، عن داود الشعيري، عن الربيع صاحب المنصور، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: قال المنصور للصادق عليه السلام: حدثني عن فضل جدك علي بن أبي طالب حديثاً لم تروه العامة؟

فقال الصادق عليه السلام: «حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: لما أُسري بي إلى السماء عهد الي ربي جل جلاله في علي ثلاث كلمات فقال: يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك، فقال عزوجل: إن علياً إمام المتقين، وقائد الغر

---

(١) في المصدر: الحسن.

(٢) في المصدر: الحارث بن الحسن.

(٣) يس: ١٢.

(٤) في المصدر: قام أبو بكر وعمر.

(٥) في المصدر: فهو الانجيل؟ قال: لا، قالا: فهو القرآن؟ قال: لا. قال: فأقبل أمير المؤمنين علي.

(٦) معاني الاخبار ص ٩٥.

(٧) في المصدر: علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثني أبي، عن جده أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثني جعفر بن عبدالله النما، الناونجي.

المحجلين، ويعسوب المؤمنين، فبشره يا محمد بذلك فبشره النبي صلى الله عليه وآله بذلك فخر علي ساجداً شكراً لله عزوجل، ثم رفع رأسه فقال: يارسول الله بلغ من قدري حتى أني أذكر هناك؟

قال نعم وإن الله يعرفك وانك لتذكر في الرفيق الأعلى، فقال المنصور: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء»[1].

٣١ ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد ـ يعني المفيد ـ قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني أبي، عن سعد ابن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن إبراهيم قال: حدثني الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لما أُسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت: يا محمد استوص بعلي خيراً فإنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين يوم القيامة»**[2].

٣٢ ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه قال: أخبرنا محمد بن مالك بن الأبرد النخعي قال: حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان الضبي قال: حدّثنا غالب الجعفي[3] عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«لما أُسري بي إلى السماء، ثم من السماء إلى السماء، ثم إلى سدرة المنتهى اوقفت بين يدي ربي عزوجل فقال لي: يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال: قد بلوت خلقي فأيهم وجدت اطوع لك؟ قال: فقلت رب علياً، قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت**

---

(١) قطعة من حديث مفصل للامام الصادق عليه السلام مع المنصور، ذكره بطوله الشيخ الصدوق في أماليه ص ٤٥٧ ـ ٥٥٠.

(٢) أمالي الطوسي: ١/١٩٦.

(٣) في المصدر: الجهني.

لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلّم عبادي من كتابي مالا يعلمون؟ قال: قلت اختر لي فإن خيرتك خير لي، قال: قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً ونحلته[١] علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده.

يا محمد: علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين. من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد فقال النبي ﷺ: ربي قد بشرته فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته إن يعذبني فبذنوبي ولم يظلمني[٢] وان يتم لي ماوعدني فالله أولى بي.

فقال: اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان[٣] قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به أحداً من أوليائي. قال: قلت رب أخي وصاحبي. قال: إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى، ومبتلي به، ولولا علي لم يعرف أوليائي ولا أولياء رسلي».

قال محمد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لما اسري بي إلى السماء» وذكر مثله سواء.

قال محمد بن مالك: فلقيت علي بن موسى بن جعفر فحدثني عن أبيه[٤]، عن جده، عن الحسين بن علي، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أُسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء، ثم إلى سدرة المنتهى» ـ وذكر الحديث بطوله[٥].

٣٣ ـ ابن بابويه قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدّثنا محمد بن

---

(١) في المصدر: فاني قد نحلته.
(٢) في المصدر: ولم يظلمني شيئاً.
(٣) في المصدر: الإيمان بك.
(٤) في المصدر: فذكرت له هذا الحديث فقال: حدثني به أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه..
(٥) أمالي الطوسي: ١/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤.

يعقوب الكليني قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، وصالح بن عقبة جميعاً عن علقمة الحضرمي[١]، عن الصادق عليه السلام قال: «الأئمة اثنا عشر» قلت[٢]: يابن رسول الله فسمهم لي فقال: «من الماضين علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا»، قلت: فمن بعدك يا بن رسول الله؟ قال: «إني قد أوصيت إلى ابني موسى وهو الإمام بعدي»، قلت: فمن بعد موسى؟ قال: «علي إبنه يدعى الرضا يدفن في أرض الغربة من خراسان، ثم بعد علي إبنه محمد، ثم بعد محمد إبنه علي وبعد علي ابنه الحسن، والمهدي من ولد الحسن، ثم قال عليه السلام: حدثني أبي عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي إن قائمنا إذا خرج تجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر فإذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود يناديه السيف: قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله»[٣].

٣٤ ـ موفق بن أحمد قال: أنبأني مهذب الأئمة، أنبأنا أبو بكر محمد ابن الحسين بن علي، أخبرنا محمد بن عبد العزيز[٤] أبو منصور العدل، أخبرنا هلال ابن أحمد بن جعفر الحفار[٥]، حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدّثنا أبو إسحاق محمد ابن هارون الهاشمي، حدّثنا محمد بن زياد النخعي، حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدّثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه عن جده قال: قال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما أُسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عزوجل فقال لي: يا محمد قلت لبيك وسعديك قال: قد بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت: ياربي علياً قال: صدقت يا

---

(١) في كفاية الاثر: علقمة بن محمد الحضرمي.

(٢) في كفاية الاثر: قال: قلت:.

(٣) كفاية الاثر ص ٣٦ ط ايران، البحار: ٣٦/٤٠٩ ـ ٤١٠.

(٤) في المصدر: محمد بن محمد بن عبد العزيز.

(٥) في المصدر: هلال بن محمد بن جعفر الحداد.

محمد، فهل إتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي مالا يعلمون؟ قال قلت: يارب إختر لي فإن خيرتك خيرتي قال: قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً ونحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقاً، لم ينلها أحد قبله، وليس لأحد بعده.

يا محمد، علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد فقال النبي ﷺ : قلت: ربي فقد بشرته فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته، إن يعاقبني فبذنوبي ولم يظلمني شيئاً، وإن تمم لي وعدي فإنه مولاي، فقال اللهم اجل قلبه واجعل ربيعة الإيمان، قال: قد فعلت ذلك به يامحمد، غير أني مختصه بشيء من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي قال: قلت: ربي أخي وصاحبي، قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى، ولولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي»[1].

٣٥ ـ أبو الحسن الفقيه ابن شاذان ـ من طريق العامة ـ عن الباقر ﷺ، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيي، وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي، محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي، وعدوه عدوي، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وحزبه حزبي، وقوله قولي، وأمره امري، وهو سيد الوصيين وخير أمتي»[2].

٣٦ ـ موفّق بن أحمد ـ أحد اعيان علماء العامة ـ في كتاب فضائل أمير المؤمنين قال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أخبرنا محمد ابن عبد

---

(١) المناقب للخوارزمي: ٢١٥.

(٢) إحقاق الحق: ٤/٢٩٧، عن المناقب لابن المغازلي.

العزيز[١] أبو منصور العدل، أخبرنا هلال بن أحمد بن جعفر الحفار[٢]، حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدّثنا أبو إسحاق محمد بن هارون الهاشمي، حدّثنا محمد بن زياد النخعي، حدّثنا محمد بن فضيل بن غزوان، حدّثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لمّا أُسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عزوجل فقال لي: يا محمد قلت: لبيك وسعديك ياربي، قال: بلوت خلقي فأيهم رأيت أطوع لك؟ قال: قلت: ياربي عليّاً، قال: صدقت يا محمد فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي مالا يعلمون؟ قال: قلت: يارب إختر لي فإن خيرتك خيرتي، قال: قد إخترت لك عليّاً فاتخذه لنفسك خليفةً ووصيّاً، ونحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينقلها أحد قبله وليست لأحد بعده، يا محمد علي راية الهدى، وإمام من اطاعني، وهو نور أوليائي، وهو الكلمة الّتي ألزمتها المتّقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: فقد بشرته[٣] فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته، إن يعاقبني فبذنوبي ولم يظلمني شيئاً، وإن تمّم لي وعدي فالله مولاي، فقال اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه[٤] الإيمان بك قال: قد فعلت ذلك به، يا محمد غير أني مستخصه بشيء من البلاء لم اخص به أحداً من أوليائي، قال: قلت: ربي أخي وصاحبي، قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى، ولولا علي لم يعرف حزبي ولا أولياني ولا أولياء رسلي»[٥].

٣٧ ـ الشيخ في أماليه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد[٦] قال: حدثني

---

(١) في المصدر: محمد بن محمد بن عبد العزيز.

(٢) في المصدر: هلال بن محمد بن جعفر الحداد.

(٣) في المصدر: قلت: ربي فقد بشرته.

(٤) في المصدر فإنه مولاي. قال: أجل، قال: قلت: يارب واجعل ربيعه.

(٥) المناقب للخوارزمي ص ٢١٥ ط النجف الاشرف.

(٦) في المصدر: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد.

محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل ابن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: بلغ ام سلمة زوجة النبي ﷺ أن مولى لها (يتنقص) ينتقص علياً ويتناوله، فأرسلت إليه فلما صار إليها قالت له: يابني بلغني انّك (تنتقص) تتنقص عليّاً وتتناوله؟ قال نعم يا اماه، قالت له: أُقعد ثكلتك أُمك حتى احدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ثم إختر لنفسك، إنا كنا عند رسول الله تسع نسوة وكانت ليلتي ويومي من رسول الله ﷺ . . فأتيت الباب فقلت: أدخل يارسول الله؟ قال لا، قالت: فكبوت كبوة، وساق الحديث بطوله وفيه يا ام سلمة إسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي من بعدي[١].

والحديث تقدم بطوله في الباب الثالث عشر من طريق ابن بابويه بالاسناد عن الصادق عليه السلام[٢].

٣٨ ـ ابن بابويه: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن الحسين بن يزيد، عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سره أن يجوز على الصراط كالريح العاصف، ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليي وصفيي[٣] وصاحبي وخليفتي على أهلي وأُمتي علي بن أبي طالب، ومن سره أن يلج النار فليترك ولايته، فوعزة ربي وجلاله إنه لباب الله الذي لا يؤتى إلّا منه، وإنه الصراط المستقيم، وإنه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة»**[٤].

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣٤٠ ـ ٣٤١. أمالي الطوسي: ٢/ ٣٨ ـ ٤٠.

(٢) غاية المرام: ١/ ٢٥٣ باب ١٥.

(٣) في المصدر: صفي ووصيي.

(٤) أمالي الصدوق ص ٢٥٥، البحار: ٣٨/ ٩٧ ـ ٩٨.

٣٩ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات عن أبي جعفر بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**ان علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيي، وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي، محبه محبي، ومبغضه مبغضي، ووليه وليي وعدوه عدوي، وحربه حربي، وسلمه سلمي، وقوله قولي، وأمره أمري، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وهو سيد الوصيين وخير أُمتي اجمعين**»[1].

٤٠ ـ الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن رباح الاشجعي قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أبي الرواس[2] الخثعمي قال: حدثني عدي بن زيد الهجري، عن أبي خالد الواسطي قال إبراهيم بن محمد: فلقيت أبا خالد عمرو بن خالد، فحدثني عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: «**كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه، فكان رأسه في حجري والعباس يذب عن وجه رسول الله فاغمي اغماء**[3] ثم فتح عينيه فقال: ياعباس ياعم رسول الله اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي. فقال العباس: يارسول الله أنت أجود من الريح المرسلة وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك. **فقال النبي صلى الله عليه وآله ذلك ثلاثاً يعيده عليه والعباس في كل ذلك يجيبه بما قال اوّل مرة، قال فقال النبي صلى الله عليه وآله: لأقولنها لمن يقبلها ولا يقول ياعباس مثل مقالتك.**

فقال: يا علي اقبل وصيتي، واضمن ديني وعداتي. قال فخنقتني العبرة وارتج جسدي، ونظرت إلى رأس رسول الله صلى الله عليه وآله **يذهب ويجي في حجري، فقطرت دموعي**

---

(١) أمالي الصدوق ص ١٧٩ ـ ١٨٠، بشارة المصطفى ص ٣٧، البحار: ٣٧/ ص ١٣٧.

(٢) في المصدر: ابن الرواس.

(٣) في المصدر: فاغمى عليه اغماءة.

على وجهه ولم أقدر أن اجيبه ثم ثنى فقال: يا علي اقبل وصيتي، واضمن ديني وعداتي. قال: قلت نعم بأبي وأمي. قال: أجلسني فاجلسته، فكان ظهره في صدري فقال: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي.

ثم قال: يا بلال هلّم سيفي ودرعي وبغلتي وسرجها ولجامها، ومنطقتي التي أشدها على درعي، فجاء بلال بهذه الأشياء فوقف بالبغلة بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا علي قم فاقبض. قال: فقمت وقام العباس فجلس مكاني، فقمت فقبضت ذلك فقال: انطلق به إلى منزلك، فانطلقت به ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله ﷺ فنظر إليّ ثم عمد إلى خاتمه فنزعه ثم دفعه إليّ فقال: هاك يا علي هذا لك في الدنيا والآخرة، والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال: يابني هاشم، يا معشر المسلمين لاتخالفوا عليّاً فتضلّوا، ولا تحسدوه فتكفروا، يا عباس قم من مكان علي فقال: تقيم الشيخ وتجلس الغلام، فاعادها عليه ثلاث مرات، فقام العباس فنهض مغضباً وجلست مكاني، فقال رسول الله ﷺ : يا عباس يا عم رسول الله لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار، فرجع فجلس»[1].

وروى هذا الحديث الشيخ مرة أخرى هكذا في مجالسه: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جعفر الرزّاز أبي العباس القرشي قال: حدّثنا أيوب بن نوح ابن دراج قال: حدّثنا محمد ابن سعيد بن زائدة، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن محمد بن علي، وعن زيد بن علي كلاهما عن أبيهما علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب[2] قال: «لمّا ثقل رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري والبيت مملو من أصحابه من المهاجرين والأنصار، والعباس بين يديه يذبُّ عنه بطرف ردائه، فجعل رسول الله ﷺ يغمى عليه ساعة ويفيق أخرى[3] ثم وجد خفّة، فأقبل على العباس فقال: ياعباس ياعم النبي

(١) أمالي الطوسي: ٢/ ١٨٥ ـ ١٨٦.
(٢) في المصدر: الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب.
(٣) في المصدر: ويفيق ساعة.

إقبل وصيتي في أهلي وفي أزواجي، واقض ديني، وأنجز عداتي وابرىء ذمتي، فقال العباس: يانبي الله أنا شيخ ذو عيال كثير غير ذي مال ممدود، وأنت أجود من السحاب الهاطل والريح المرسلة، فلو صرفت ذلك عني إلى من اطوق له مني. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما إني ساعطيها من يأخذها بحقها، ومن لا يقول مثل ما تقول، يا علي هاكها خالصة لا يحاقك فيها أحد، يا علي إقبل وصيتي وأنجز مواعيدي، وادّ ديني، يا علي اخلفني في أهلي، وبلّغ عني من بعدي.

قال علي عليه السلام: فلما نعي إليّ نفسه رجف فؤادي، والقى عليّ لقوله البكاء، فلم أقدر أن أجيبه بشيء، ثم عاد لقوله فقال: يا علي او تقبل وصيتي؟ قال: فقلت وقد خنقتني العبرة ولم أكد أن ابين: نعم يارسول الله. فقال صلى الله عليه وآله يا بلال أتتني بسوادي، ائتني بذي الفقار، ودرعي ذات الفضول، ائتني بمغفري[1] ذي الجبين ورايتي العقاب، ائتني بالعنزة والممشوق، فأتى بلال بذلك إلا درعه كانت يومئذ مرتهنة. ثم قال: ائتني بالمرتجز والعضباء، ائتني باليعفور والدلدل، فأتى بهما فوقفهما في الباب ثم قال: ائتني بالأنحمية[2] والسحاب فاتاه بهما، فلم يزل يدعو بشيء شيء. فافتقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب، فطلبها فاتي بها والبيت غاص يومئذ بمن فيه من المهاجرين والأنصار، ثم قال: يا علي قم فاقبض هذا ومد اصبعه وقال: في حياة مني وشهادة من في البيت لكيلا ينازعك أحد من بعدي، فقمت وما أكاد أمشي على قدم حتى استودعت ذلك جميعاً منزلي فقال: يا علي أجلسني، فاجلسته وأسندته إلى صدري.

قال علي عليه السلام: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وان رأسه ليثقل ضعفاً وهو يقول ـ يسمع اقصى أهل البيت وأدناهم ـ: إن أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، يقضي ديني وينجز موعدي، يابني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا علياً ولا تخالفوا أمره فتضلوا، ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا، أضجعني

---

(١) المغفر والمغفرة: زرد يلبسه المحارب تحت القلنسوة.

(٢) في المصدر: بالانجية.

يا علي، فاضجعته فقال: يا بلال ائتني بولدي الحسن والحسين، فانطلق فجاء بهما فاسندهما إلى صدره فجعل ﷺ يشمهما. قال علي عليه السلام فظننت أنّهما قد غمّا ـ قال أبو الجارود يعني أكرباه ـ فذهبت لاخلهما عنه فقال: دعهما يا علي يشماني ويتزودا مني وأتزود منهما فسيلقيان من بعدي أمراً عضالاً، فلعن الله من يخيفهما، اللهم إني استودعكهما وصالح المؤمنين»[1].

٤١ ـ موفق بن أحمد قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد[2] بن شاذان قال: حدثني محمد ابن علي بن الفضل الزيات[3]، عن علي بن الربيع الماجشوني[4]، عن إسماعيل بن أبان الوراق، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«نزل علي جبرائيل صبيحة يوم فرحاً مستبشراً[5] فقلت: حبيبي جبرائيل مالي أراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد وكيف لا اكون فرحاً مستبشراً وقد قرت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب: قلت: وبم أكرم الله أخي ووصيي وإمام أمتي؟ قال: باهى الله سبحانه وتعالى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال: ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي بعد نبيي محمد كيف عفر[6] خده في التراب تواضعاً لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بريتي»**[7].

٤٢ ـ الحمويني قال: أخبرني الإمام نجم الدين عيسى بن الحسين الطبري رحمه الله إجازة بجميع كتاب مقتل أمير المؤمنين الحسين بن علي قال: أخبرني السيد النقيب الحسيب النسيب ركن الدين أبو طالب يحيى بن الحسن الحسيني البطحائي، عن

---

(١) أمالي الطوسي: ٢/ ٢١٣ ـ ٢١٤.
(٢) في المصدر: وبهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد.
(٣) في المصدر: الفضل بن الزيات.
(٤) في المصدر: علي بن بديع الماجشون.
(٥) في المصدر: مسروراً مستبشراً.
(٦) في المصدر: فقد عفر.
(٧) المناقب للخوارزمي: ٢٢٨.

الإمام جمال الدين بن معين، عن مصنفه أخطب خوارزم أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي رحمه الله قال فيه: وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان، عن محمد بن زياد[١] عن جميل بن صالح، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: **«قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بهجة قلبي، وإبناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها امناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه. من إعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى»**[٢].

٤٣ ـ الحمويني من علماء العامة بإسناده قال: روى الشيخ الجليل أبو جعفر بن بابويه قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام، حدّثنا محمد بن الفضل، حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، حدّثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **«مرحباً بك يا أبا عبد الله، يا زين السماوات والأرض»**، قال أُبي وكيف يكون يارسول الله زين السماوات والأرض أحدٌ غيرك؟ قال: **«يا أُبيّ والذي بعثني بالحق نبياً إنّ الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه مكتوب على يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام غير وهن، وعزّ وفخر، وعلم وذخر، وإن الله عزوجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خُلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام، أو يجري ماء في الأصلاب، أو يكون ليل أو نهار، ولقد لقن دعوات ما يدع بهن مخلوق إلا حشره الله عزوجل معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله عنه كربه، وقضى الله بهادينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه على عدوه، ولم يهتك ستره»**، فقال له أُبي بن كعب: ما هذه الدعوات يارسول الله؟

قال: **«إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: اللهم إني أسألك بكلماتك، ومعاقد**

---

(١) في المصدر: أحمد بن علي بن شاذان، أخبرني الحسن بن حمزة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد.

(٢) مقتل الحسين: ٥٩/١، فرائد السمطين ٢: ٦٦/ح ٣٩٠.

عرشك، وسكّان سماواتك، وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسراً، فإن الله عزوجل، يسهل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك»، قال له أبي: يارسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين؟ قال: «مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه غوياً»، قال: فما إسمه وما دعاؤه؟ قال: «إسمه عليّ، ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم يا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد. ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع علي بن الحسين وكان قائده إلى الجنة».

قال له أبي: يا رسول الله فهل له من خلف أو وصي؟ قال: «نعم له مواريث السماوات والأرض»، قال: وما معنى مواريث السماوات والأرض يارسول الله؟ قال: «القضاء بالحق، والحكم بالديانة، وتأويل الأحكام، وبيان ما يكون»، قال: ما اسمه؟

قال: «اسمه محمد، وإنّ الملائكة لتستأنس به في السماوات ويقول في دعائه: اللهم إن كان لك عندي رضوان وودّ فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي، فركّب الله عزوجل في صلبه نطفة مباركة زكية وأخبرني جبرائيل ﷺ أن الله تبارك وتعالى طيّب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفراً، وجعله هادياً مهدياً وراضياً مرضياً يدعو ربه فيقول في دعائه: يا ديّان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء، ولهم عندك رضا، فاغفر لهم ذنوبهم، ويسر امورهم واقض ديونهم، واستر عوراتهم، واغفر لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يامن لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من الغم فرجاً. ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة.

يا أبي وإن الله تبارك وتعالى ركّب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى» قال له أبي: يارسول الله كلهم يتواضعون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً، قال: «وصفهم لي جبرائيل ﷺ عن رب العالمين جل جلاله»، قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء ه؟ قال: «نعم

يقول في دعائه: ياخالق الخلق، ويا باسط الرزق ويا فالق الحب، ويا باري النسم ومحيي الموتى ومميت الأحياء، ودائم الثبات، ومخرج النبات، افعل بي ما أنت أهله. من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه وحشره الله يوم القيامة مع موسى ابن جعفر، وإن الله ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده علياً يكون لله في خلقه رضياً في علمه وحكمه، ويجعله حجّة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به: اللهم صل على محمد وآل محمد واعطني الهدى، وثبتني عليه، واحشرني عليه آمناً أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة.

وإنّ الله عزّ وجل ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمّاها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده، له علامة بينة وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا إله الّا الله محمد رسول الله يقول في دعائه: يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت، حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك. من دعا بهذا الدعاء كان محمد ابن علي شفيعه يوم القيامة.

وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، بارة مبارك طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد، فألبسها السكينة والوقار، واودعها العلوم وكل سر مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه وحذره من عدوه، ويقول في دعائه: يا نور يا برهان يا منير ويا مبين، يا رب إكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور. من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة.

وإن الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن وجعله نوراً في بلاده وخليفته في أرضه، وعزّاً لأمة جدّه، وهادياً لشيعته، وشفيعاً لهم عند ربه ونقمة لمن خالفه، وحجّة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتخذه إماماً، يقول في دعائه: يا عزيز العز في عزه، يا عزيز أعزني بعزك، وأيدني بنصرك، وأبعد عني همزات الشياطين، وادفع عني بدفعك، وامنع عني بمنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه. وان الله تبارك وتعالى ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة

طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد. وهو إمام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عزوجل ويصدقه الله في قوله، يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات، وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة، ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنايعهم وطبايعهم وكلامهم وكناهم كرارون مجدون في طاعته»، فقال له: وما دلالته وعلامته يارسول الله؟

قال: «له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عزوجل فناداه العلم أخرج يا ولي الله اقتل أعداء الله، وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه إقتلع ذلك السيف من غمده، وأنطقه الله عزوجل فناداه السيف أُخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن ميسرته وشعيب بن صالح على مقدّمه، وسوف تذكرون ما أقول لكم وافوض امري إلى الله عزوجل.

يا أبي طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبه، وطوبى لمن قال به، ولو بعد حين، ينجيهم من الهلكة بالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لايطفأ نوره أبداً»، قال أبي: يارسول الله كيف جاءك بيان هؤلاء الأئمة عن الله عزوجل؟ قال: «إن الله أنزل عليّ اثني عشر خاتماً واثنتي عشر صحيفة إسم كل إمام على خاتمه، وصفته في صحيفته والحمد لله رب العالمين»[1].

٤٤ ـ من طريق العامة المخالفين ما رواه الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد ابن علي بن الحسين بن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة في فضائل

(١) فرائد السمطين ٢: ١٥٥/ح ٤٤٧.
وذكره الشيخ ابن بابويه في كمال الدين: ١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٨.

أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب والأئمة من ولده صلوات الله عليهم اجمعين عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي أنت أمير المؤمنين، وإمام المتقين، يا علي أنت سيد الوصيين، ووارث علم النبيين، وخير الصديقين، وأفضل السابقين، يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين، وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولى المؤمنين، يا علي أنت الحجة بعدي على الناس أجمعين، استوجب الجنة من تولاك، واستحق النار من عاداك، يا علي والذي بعثني بالنبوة، واصطفاني على جميع البرية لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك[1] بذلك أخبرني جبرائيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»[2].

٤٥ ـ أبو الحسن بن شاذان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «فاطمة بهجة قلبي، وإبناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها امناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا ومن تخلّف عنهم هوى»[3].

٤٦ ـ أبو الحسن بن شاذان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نزل عليّ جبرائيل صبيحة يوم فرحاً مسروراً مستبشراً فقلت: حبيبي مالي أراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد وكيف لا أكون كذلك، وقد قرّت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام أُمتك علي بن أبي طالب! فقلت: وبم أكرم الله أخي؟ وإمام أمتي؟ قال: باهى بعبادته البارحة ملائكته

---

(١) في كنز الفوائد والبحار: وان ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرني...

(٢) البحار: ٦/٢٧؛ وكنز الفوائد: ١٨٥.

(٣) ذكره مسنداً الخوارزمي في مقتل الحسين: ٥٩/١ قال:

وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان، أخبرني الحسن بن حمزة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد، عن حميد بن صالح، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني أبي.

وحملة عرشه، وقال: ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي بعد نبيي محمد قد عفر خده في التراب تواضعاً لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بريتي»[1].

٤٧ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمد ابن عامر عن عمه عبد الله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنّه جاء إليه رجل فقال له: يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم قال: «**الله جل جلاله أمرني عليهم**»، فجاء الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله أيصدق عليٌ فيما يقول إن الله أمره على خلقه؟ فغضب النبي ﷺ وقال: «**إنَّ علياً أمير المؤمنين، بولاية من الله عزوجل عقدها له فوق عرشه، وأشهد على ذلك ملائكته، إن علياً خليفة الله، وحجة الله، وإنه لامام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبه فقد سبني، لأنه مني، خلق من طينتي، وهو زوج فاطمة ابنتي، وأبو ولدي الحسن والحسين**»، ثم قال ﷺ: «**أنا وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه. أعدائنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله**»[2].

٤٨ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر محمد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي ابن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «**إن رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله** ـ ثم

---

(١) روى الحديث مسنداً عن ابن شاذان الخوارزمي في المناقب ص ٢٨٨ ومر هنا.

(٢) أمالي الصدوق: ص ١١٦.

ساق الحديث في فضل شهر رمضان إلى أن قال ـ: **قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقمت فقلت: يارسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله، ثم بكى، فقلت: يارسول الله ما يبكيك؟ فقال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي وقد إنبعث أشقى الأوّلين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربةً على فرقك فخضب بها لحيتك**[1]. **قال أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يارسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال: في سلامة من دينك ثم قال: يا علي من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبّك فقد سبني، لأنك مني كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، إن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك، واصطفاني وإياك، فاختارني للنبوة واختارك للامامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي. يا علي أنت وصيي، وأبو ولدي، وزوج ابنتي، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي. امرك امري، ونهيك نهيي، أُقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره، وخليفته على عباده»**[2].

٤٩ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن علي بن يحيى قال: حدّثنا أبو بكر بن نافع، قال: حدّثنا امية بن خالد، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، قال: حدّثنا علي بن زيد، عن علي بن الحسين قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «**يا علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنك لأفضل الخليقة بعدي. يا علي أنت وصيي وإمام أمتي، من أطاعك أطاعني، ومن عصاك عصاني**»[3].

٥٠ ـ الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: عن جماعة، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علي بن

---

(١) في المصدر: يضربك على قرنك فتخضب منها لحيتك.

(٢) أمالي الصدوق ص ٨٢ ـ ٨٤.

(٣) أمالي الصدوق ص ١١ ط النجف.

الحسن[١]، عن أحمد ابن محمد بن الخليل، عن جعفر بن محمد المصري[٢] عن عمه الحسن ابن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفنات سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**قال رسول الله ﷺ - في الليلة التي كانت فيها وفاته - لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة فأملى رسول الله ﷺ وصيّته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً فأنت يا علي أول الاثني عشر الإمام، سمّاك الله تعالى في سمائه علياً المرتضى، وأمير المؤمنين والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون والمهدي، فلا تصلح هذه الأسماء لأحد غيرك، يا علي أنت وصي على أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي، فمن ثبّتها لقيتني غداً، ومن طلقتها فأنا منها بري ولم ترني، ولم أرها في عرصة القيامة وأنت خليفتي على أمتي من بعدي فإذا حضرتك الوفاة فسلّمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمد باقر العلم، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد التقي[٣] فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى إبنه المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنه أول المقربين ثلاثة أسماء[٤] إسم كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي، هو أول المؤمنين**»[٥].

---

(١) في المصدر: الحسين.
(٢) في المصدر: جعفر بن أحمد.
(٣) في المصدر: محمد الثقة التقي.
(٤) في المصدر: له ثلاثة اسام.
(٥) الغيبة ص ٩٦ - ٩٧، ط النجف الاشرف، وذكره المجلسي في البحار: ٣٦/ص ٢٦٠. ٢٦١.

٥١ ـ ابن بابويه عن علي بن الحسين بن محمد قال: حدّثنا محمد بن الحسين ابن الحكم الكوفي ببغداد قال: حدثني الحسين بن حمدان الحصيبي قال: حدّثنا عثمان بن سعيد العمري. قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الحسني[١] قال: حدثني خلف بن المغلس قال: حدثني نعيم بن جعفر قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: «**دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متفكر مغموم، فقلت: يارسول الله مالي أراك متفكراً فقال: يابني إن الروح الأمين قد أتاني فقال: يارسول الله العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك، فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند علي بن أبي طالب فاني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف بطاعتي[٢] وتعرف به ولايتي فاني لم أقطع علم النبوة من العقب من ذريتك[٣]، كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم، فقلت: يارسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته**»[٤].

٥٢ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام قال: حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي[٥] قال: حدّثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين

---

(١) في كفاية الاثر والبحار: أبو عبدالله محمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل الحسني.

(٢) في كفاية الاثر والبحار: تعرف به طاعتي.

(٣) في كفاية الاثر والبحار: من الغيب من ذريتك.

(٤) رواه السيد البحراني في الانصاف ص ٥٨ ـ ٥٩، عن الغيبة لابن بابويه. وذكره الخزاز في كفاية الاثر ص ٢٤، والمجلسي في البحار: ٣٦/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦.

(٥) في كمال الدين: حدّثنا محمد بن الفضل النحوي قال: حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد.

عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: «دخلت على رسول الله ﷺ وعنده أبي بن كعب فقال رسول الله ﷺ: مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرض، فقال له أبي: وكيف يكون يارسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك؟ فقال له يا أبي والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض فإنه مكتوب عن يمين العرش مصباح هاد وسفينة نجاة وإمام غير وهن وعز وفخر، وبحر علم، ألا يكون[1] كذلك؟ وإن الله عزوجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجري ماء في الأصلاب، أو يكون ليل أو نهار ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عزوجل معه وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله عنه كربه، وقضى به دينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقوّاه على عدوه، ولم يهتك ستره»، فقال أبي: وما هذه الدعوات يا رسول الله؟

قال: «إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: اللهم إني أسألك بملكك ومعاقد عزك وسكان سماواتك[2] وأنبيائك ورسلك قد رهقني[3] من أمري عسر، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسراً، فإن الله عزوجل يسهل أمرك ويشرح صدرك[4] ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك».

قال له أبي بن كعب: يارسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين[5]؟ قال: «مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه غوياً» قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: «اسمه علي ودعاؤه: يادائم يا ديموم، يا حي يا قيوم، يا كاشف الغم، ويا فارج الهم، ويا باعث الرسل، ويا صادق الوعد، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع علي ابن الحسين عليه السلام وكان قائده إلى الجنة».

---

(١) في كمال الدين: وبحر علم وذخر فلم لا يكون كذلك.
(٢) في كمال الدين: أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سماواتك وأرضك.
(٣) في كمال الدين: أن تستجيب لي فقد رهقني.
(٤) في كمال الدين: ويشرح لك صدرك.
(٥) في كمال الدين: في صلب حبيبي الحسين.

قال له أبي: يارسول الله فهل له من خلف ووصي[١]؟ قال: «نعم له مواريث السماوات والأرض» قال: فما معنى مواريث السماوات والأرض يارسول الله؟ قال: «القضاء بالحق، والحكم بالديانة، وتأويل الأحكام[٢]، وبيان ما يكون». قال: فما اسمه؟ قال: «اسمه محمد وإن الملائكة تستأنس به في السماوات والأرض، ويقول في دعائه: اللهم إن كان لي عندك رضوان وودّ فاغفر لي ولمن اتبعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي، فركّب الله في صلبه نطفة مباركة[٣] زكية فاخبرني[٤] أن الله عزوجل طيب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفراً، وجعله هادياً مهدياً، وراضياً مرضياً، يدعو ربه فيقول في دعائه: يادیّان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضاء، فاغفر لي ذنوبهم، ويسر أمورهم واقضِ ديونهم، واستر عوراتهم، واغفر لهم الكبائر[٥] التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من الغم فرجاً[٦] ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عنده أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة.

يا أبي وإن الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسمّاها عنده موسى وجعله إماماً» قال له أبي: يارسول الله كلهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً؟ قال: «وصفهم لي جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله» فقال: فهل لموسى دعوة يدعو بها سوى دعاء؟ قال: «نعم يقول في دعائه: يا خالق الخلق، ويابأسط الرزق، ويا فالق الحب والنوى، ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء، ودائم الثبات، ومخرج النبات، إفعل بي ما أنت أهله. من دعا بهذا الدعاء قضى الله عزوجل حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر، وإن الله ركب في صلبه نطفة طيبة زكية مرضية وسمّاها عنده علياً،

---

(١) في كمال الدين: أو وصي.
(٢) في كمال الدين: تأويل الاحلام.
(٣) في كمال الدين: مباركة طيبة.
(٤) في كمال الدين: فأخبرني جبرائيل عليه السلام.
(٥) في كمال الدين: وهب لهم الكبائر.
(٦) في كمال الدين: من كل هم وغم فرجاً.

وكان الله عزوجل في خلقه رضياً في علمه وحلمه وحكمه، وجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة، وله دعاء يدعو به: اللهم أعطني الهدى، وثبتني عليه، واحشرني عليه آمناً أمن من لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا جزع[1] إنك أهل التقوى وأهل المغفرة، وإن الله عزوجل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية[2] مرضية وسمّاها عنده محمد بن علي، فهو شفيع شيعته ووارث علم جده، له علامة بيّنة، وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ ويقول في دعائه: يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله لا إله إلا أنت، ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقي أنت، حلمت عمن عصاك، وفي المغفرة رضاك. من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة زكية نائرة مباركة طيبة طاهرة سمّاها عنده علي بن محمد فألبسه السكينة والوقار، وأودعه العلوم[3] وكل شيء مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء أنبأه به، وحذره من عدوه، ويقول في دعائه: يانور يا برهان يا مثير يا مبين يارب أكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور. من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة.

وإن الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن بن علي فجعله نوراً في بلاده، وخليفة في أرضه، وحرزاً لامته، وهادياً لشيعته، وشفيعاً لهم عند ربهم، ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتخذه إماماً. يقول في دعائه: يا عزيز العز في عزه أعزني[4] بعزك، وأيدني بنصرك، وأبعد عني همزات الشياطين، وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك، واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد، يا فرد يا صمد. من دعا بهذا الدعاء حشره الله ـ عزوجل ـ معه، وله نجاة

---

(١) في المخطوطة: وكمال الدين: أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع.

(٢) في كمال الدين: مباركة طيبة زكية.

(٣) في كمال الدين: ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علياً، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم والاسرار.

(٤) في كمال الدين: يا عزيز اعزني بعزك.

من النار[١] ولو وجبت عليه.

وإن الله عزوجل ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضى بها كل مؤمن ممّن أخذ الله ميثاقه في ولايته[٢]، ويكفر بها كل جاحد، فهو إمام نقي تقي بار مرضي هاد مهدي، أول العدل وآخره. يصدق الله عزوجل ويصدقه الله عزوجل في قوله، يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة[٣]، ورجال مسومة[٤] يجمع الله عزوجل من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وكلامهم وكناهم، كرارون، مجدون في طاعته»، فقال له أبي: وما دلائله وما علاماته يا رسول الله؟ قال: «له علم إذا حان وقت خروجه إنتشر ذلك العلم فقال: اخرج ياولي[٥] الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ينتقم[٦] ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، فيخرج جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمته، فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله عزوجل ولو بعد حين.

يا أبي طوبى لمن قال به[٧]، ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار به وبرسول الله وبجميع الأئمة، يفتح لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا

---

(١) في كمال الدين: ونجاه من النار.

(٢) في كمال الدين: أخذ ميثاقه في الولاية.

(٣) المطهم: التام البارع الجمال من كل شيء؟ ومنه «جواد مطهم» أي تام الحسن.

(٤) المسموم: الحسن الخلق، المعلم بعلامة يعرف بها.

(٥) في كمال الدين: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك وتعالى فناداه العلم اخرج ياولي الله فاقتل أعداء الله، وله رايتان وعلامتان، وله سيف مغمد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده، وأنطقه الله عزوجل فناداه السيف اخرج ياولي الله.

(٦) في كمال الدين: حيث ثقفهم. «وثقفهم: أي ظفر بهم أو أدركهم».

(٧) في كمال الدين: يا أبي طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبه، وطوبى لمن قال به.

يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفئ نوره أبداً»، قال أُبي: يارسول الله كيف بيان هؤلاء الأئمة[١] عن الله عزوجل؟ قال: **«إن الله تبارك وتعالى أنزل عليَّ اثني عشر خاتماً، واثنتي عشر صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته»**[٢].

٥٣ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن علي قال: حدّثنا هارون بن موسى قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن هشام[٣] قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد ﷺ إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين، فقال له معاوية بن وهب: يا بن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي أن رسول الله ﷺ رأى ربه، على أي صورة رآه؟ وعن الحديث الذي رووه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة؟ على أي صورة يرونه؟

فتبسم ﷺ ثم قال: **«يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من نعمة الله[٤]. ثم لا يعرف الله حق معرفته!»**.

ثم قال ﷺ: **«يا معاوية إن محمداً ﷺ لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان، وإن الرؤية على وجهين رؤية القلب ورؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب، ومن عنى برؤية البصر فقد كفر وكذب بالله وآياته، لقول رسول الله ﷺ: من شبه الله بخلقه فقد كفر. ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي قال: سئل أمير المؤمنين ﷺ فقيل[٥]: يا أخا رسول الله هل رأيت ربك؟ فقال: كيف أعبد من لم أره، لم تره العيون بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان»**[٦].

---

(١) في كمال الدين: كيف حال هؤلاء الأئمة.

(٢) كمال الدين: ١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٩، عيون الاخبار: ١/ ٤٨ ـ ٥٢، البحار: ٣٦/ ٢٠٤ ـ ٢٠٩.

(٣) في البحار: عن هشام بن سالم.

(٤) في الانصاف: ويأكل من نعمه.

(٥) في الانصاف والبحار: فقيل له.

(٦) راجع لفظ الحديث في اصول الكافي: ١/ ٩٥، التوحيد ص ١٠٩ و ٣٠٩، البحار: ٤/ ٢٧ و ٣٠٤.

وإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق، ولابد للمخلوق من خالق، فقد جعلته إذاً محدثاً مخلوقاً ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكاً، ويلهم[١] ألم يسمعوا قول الله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾[٢] وقوله لموسى: ﴿أَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ وإنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدكت الأرض وضعضعت الجبال ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ أي ميتا، فلما أفاق ورد عليه روحه قال: ﴿سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ من قول من زعم أنك ترى ورجعت إلى معرفتي بك أن الأبصار لا تدركك ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٣] وأول المقرين بأنك ترى ولا تُرى وأنت بالمنظر الأعلى.

ثم قال عليه السلام: **«إن أفضل الفرائض واوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية، وحدّ المعرفة[٤] أن يعرف أن لا إله غيره ولا شبيه له ولا نظير له، وأن يعرف إنه قديم مثبت، موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه له ولا نظير له ولا مثيل، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير؛ وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة، وأدنى معرفة الرسول الاقرار بنبوته، وأن ما أتى به من كتاب أو أمر أو نهي فذلك من الله عزوجل؛ وبعده معرفة الإمام الذي قام بنعته[٥] وصفته واسمه في حال اليسر والعسر، وأدنى معرفة الإمام أنه عدل[٦] النبي إلا درجة النبوة ووارثه، وأن طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله، والتسليم له في كل أمر، والردّ إليه، والأخذ بقوله، ويعلم أن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب، وبعده الحسن، ثم**

---

(١) في الانصاف: ويل لهم، وفي البحار: ويلهم أو لم يسمعوا.
(٢) سورة الانعام، الآية: ١٠٣.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.
(٤) في الانصاف: أن يقر.
(٥) في البحار: الإمام الذي به يأتم بنعته.
(٦) العدل: النظير والمثل.

الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنا، ثم بعدي موسى ابني، ثم بعده علي إبنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي إبنه، وبعد علي الحسن إبنه، والحجة من ولد الحسن.

ثم قال: يا معاوية جعلت لك في هذا أصلاً فاعمل عليه، فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوأ الأحوال، فلا يغرنك قول من زعم أن الله يُرى بالبصر، وقد قالوا أعجب من هذا، أو لم ينسبوا أبي آدم إلى المكروه، أو لم ينسبوا إبراهيم إلى ما نسبوه؟ أو لم ينسبوا داود عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث الطير؟ أو لم ينسبوا يوسف الصديق إلى ما نسبوه من حديث زليخا؟ أو لم ينسبوا موسى عليه السلام إلى ما نسبوه من القتل؟ أو لم ينسبوا رسول الله ﷺ إلى ما نسبوه من حديث زيد؟ أو لم ينسبوا علي بن أبي طالب إلى ما نسبوه من حديث القطيفة؟ إنهم أرادوا بذلك توبيخ الإسلام ليرجعوا على أعقابهم، أعمى الله أبصارهم، كما أعمى قلوبهم، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً»[1].

٥٤ ـ أبو الحسن الفقيه ابن شاذان، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من لم يقل أني رابع الخلفاء الأربعة فعليه لعنة الله». قال الحسن بن زيد، فقلت لجعفر بن محمد: قد رويتم غير هذا فإنكم لا تكذبون؟ قال: «نعم، قال الله في محكم كتابه: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[2] فكان آدم أول خليفة الله ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ﴾[3] وكان داود الثاني، وهارون خليفة موسى، وهو خليفة محمد فَلِمَ لم يقل أنه رابع الخلفاء الأربعة»[4].

---

(١) الانصاف ص ٣١٣ ـ ٣١٦ عن النصوص على الأئمة الاثني عشر لابن قولويه، كفاية الاثر للخزاز ص ٣٥، البحار: ٤/ ٥٤ ـ ٥٥، وج ٣٦/ ٤٠٦ ـ ٤٠٨.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٣٠.

(٣) سورة ص: ٢٦.

(٤) روى الحديث السيد البحراني في تفسيره البرهان: ١/ ٧٥، وذكر الشيخ ابن بابويه رحمه الله في عيون أخبار الرضا: ٢/ ٩، حديثاً بهذا المعنى ولفظه:

«حدّثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو سعيد النسوي =

٥٥ ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد (يعني المفيد) قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد (يعني ابن قولويه) قال: حدثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا علي إن الله تعالى أمرني أن أتخذك أخاً ووصياً، فأنت أخي ووصيي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد تخلّف عني، ومن كفر بك فقد كفر بي، ومن ظلمك فقد ظلمني. يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي لولا أنت لَما قُوتل أهل النهر. قال: فقلت: يارسول الله ومن أهل النهر؟ قال: قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»**[1].

= قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن هارون قال: حدّثنا أحمد بن أبو الفضل البلخي قال: حدثني خال يحيى بن سعيد البلخي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: بينما أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ورحب به ثم التفت الي فقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته، أليس كذلك هو يارسول الله؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: بلى، ثم مضى، فقلت يارسول الله: ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ، وتصديقك إيّاه؟ قال أنت كذلك والحمد لله، ان الله عزوجل قال في كتابه: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلام، وقال: ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾ فهو الثاني، وقال عزوجل حكاية عن موسى حين قال لهارون عليه السلام: ﴿اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ﴾ فهو هارون إذ استخلفه موسى عليه السلام في قومه فهو الثالث، وقال عزوجل: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ فكنت أنت المبلغ عن الله، وعن رسوله، وأنت وصيي ووزيري، وقاضي ديني، والمؤدي عني، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ، أو لاتدري من هو؟ قلت: لا، قال: ذاك أخوك الخضر عليه السلام فأعلم».

(١) أمالي الطوسي: ١/٢٠٣.

٥٦ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن سليمان ابن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على أُمتي بعدي، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك»**[1].

٥٧ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي، حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن ظهير، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أخي يونس البغدادي ببغداد، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب النهشلي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا ﷺ، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ، عن جبرائيل، عن ميكائيل، عن اسرافيل، عن الله جل جلاله أنه قال: **«أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي، واخترت منهم من شئت من انبيائي، واخترت من جميعهم محمداً حبيباً وخليلاً وصفياً، وبعثته رسولاً إلى خلقي، واصطفيت له علياً فجعلته له أخاً ووصيّاً ووزيراً ومؤديا عنه من بعده إلى خلقي، وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي، ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابي الذي أوتى منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصنته، من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجه إليه لم اصرف وجهي عنه، وحجتي في السماوات والارضين على جميع من فيهن من خلقي، لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالاقرار بولايته مع نبوّة أحمد (محمد) رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي، وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي، فمن أحببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته، ومن أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته وولايته،**

---

(١) أمالي الصدوق ص ٣٢٢، البحار: ٣٨/ ١٠٢ ـ ١٠٣.

فبعزتي وجلالي أقسمت أنه لا يتولّى علياً عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة، ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته إلا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير»[١].

٥٨ ـ ابن بابويه في أماليه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي[٢] قال: حدّثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله قال: حدثني سليمان بن مقبل المدني[٣] قال: حدثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا ومعه نفر من أصحابه فلما بصر بي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق، ثم قال إليّ يا علي[٤] فما زال يدنيني حتى ألصق فخذي بفخذه، ثم أقبل على أصحابه فقال: «**معاشر أصحابي أقبلت إليكم الرحمة باقبال علي بن أبي طالب أخي اليكم، معاشر أصحابي إن علياً مني وأنا من علي، روحه من روحي وطينته من طينتي، وهو أخي ووصيي وخليفتي على أُمتي في حياتي وبعد موتي، من اطاعه اطاعني، ومن وافقه وافقني، ومن خالفه خالفني**»[٥].

٥٩ ـ ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن علي بن أحمد الهمداني قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي،

---

(١) أمالي الصدوق ص ١٩٦ ـ ١٩٧، عيون أخبار الرضا: ٢/ ٤٨ ـ ٤٩، البحار: ٣٨/ ٩٨.
(٢) في المصدر: والمخطوطة: علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي.
(٣) في المصدر: المدائني.
(٤) في المصدر: الي يا علي الي يا علي:
(٥) أمالي الصدوق ص ٣١ ـ ٣٢ ط ـ النجف الاشرف.

عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم مني عليه» قال علي عليه السلام، فقلت: «يارسول الله فأنت أفضل أم جبرائيل»؟ قال ﷺ: «يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك فإن الملائكة لخدامنا وخدّام محبينا، يا علي ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[1] بولايتنا. يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا الأرض، وكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى التوحيد ومعرفة ربنا عزوجل وتسبيحه وتقديسه وتهليله لأن اوّل ما خلق الله عزوجل أرواحنا فانطقنا بتوحيده وتمجيده، ثم خلق الملائكة فلمّا شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون وأنه منزه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة لتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله[2] فلما شاهدوا كبر محلّنا كبرنا[3] لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال، وإنه عظيم المحل، فلمّا شاهدوا ما جعل الله لنا من القدرة والقوة[4] قلنا: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة إلا بالله[5]، فلما شاهدونا ما أنعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتدوا إلى معرفة الله تعالى وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده، ثم إن الله تعالى خلق آدم عليه السلام واودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً وكان سجودهم لله عزوجل عبودية ولآدم

---

(١) سورة غافر، الآية: ٧.

(٢) في المصدر: وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا لا إله إلّا الله. فلما شاهدوا.

(٣) في المصدر: كبرنا الله.

(٤) في المصدر: من العزة والقوة.

(٥) في المصدر: فقالت الملائكة: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما شاهدوا.

إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لأدم كلهم أجمعون.

وإنه لما عرج بي إلى السماء: أذن جبرائيل مثنى مثنى[١] ثم قال: تقدّم يا محمد، فقلت: يا جبرائيل أتقدم عليك؟ قال: نعم لأن الله تبارك وتعالى اسمه فضل أنبيائه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة، فتقدمت وصليت بهم ولا فخر، فلمّا انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرائيل عليه السلام: تقدم يا محمد[٢] إن هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله لي في هذا المكان، فإن تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله، فزج[٣] بي زجة في النور حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله عزوجل من ملكوته، فنوديت يا محمد أنت عبدي[٤] وأنا ربك فاياي فاعبد، وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، وحجتي في بريتي، لمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتك أوجبت ثوابي، فقلت: يارب ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش، فنظرت ـ وأنا بين يدي ربي ـ إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه إسم كل وصي من أوصيائي، أوّلهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي، فقلت: يارب أهولاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمد هولاء أحبائي وأوليائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك، وخير خلقي بعدك. وعزتي وجلالي لأظهرنّ بهم ديني، ولأعلين بهم كلمتي، ولأطهّرنّ الأرض بآخرهم من أعدائي، ولاملكنه[٥] مشارق الأرض

---

(١) في المصدر: وأقام مثنى مثنى.

(٢) في المصدر: وتخلف عني، فقلت: يا جبرائيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟ فقال: يا محمد ان هذا.

(٣) في المصدر: زخ.

(٤) في المصدر: فنوديت يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت يا محمد أنت عبدي.

(٥) في المخطوط: ولأمكنه.

ومغاربها، ولأسخرن له الرياح، ولأذلن له الرقاب الصاب، ولارقينه في الأسباب، ولأنصرنه بجندي، ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي، ثم لاديمن ملكه ولا داولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة»[١].

٦٠ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن سليمان، قال: حدثني أبو علي بن همام، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن جمهور العمي، عن أبيه محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسلم قال: دخلت على زيد بن علي عليه السلام فقلت: إن قومي يزعمون أنك صاحب هذا الأمر؟ قال: لا ولكني من العترة، قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال: سبعة من الخلفاء والمهدي منهم. قال ابن مسلم ثم دخلت على الباقر محمد بن علي عليه السلام فأخبرته بذلك، فقال: صدق أخي زيد[٢]، سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء، والمهدي منهم، ثم بكى عليه السلام وقال: «كأني به وقد صلب في الكناسة». يابن مسلم، حدثني أبي، عن أبيه الحسين قال: وضع رسول الله ﷺ يده على كتفي، وقال: «يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوماً، إذا كان يوم القيامة نشر[٣] وأصحابه إلى الجنة»[٤].

٦١ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا القاسم بن سليمان، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد ابن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبى للامامة، أنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأمة.

---

(١) كمال الدين: ١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٦.

(٢) في المصدر: صدق أخي زيد، صدق أخي زيد.

(٣) في البحار: حشر.

(٤) كفاية الاثر للخزاز ص ٤١، البحار: ٣٦/ ٢٠٠.

يا علي أنت وصيي وخليفتي، ووزيري، ووارثي، وأبو ولدي، شيعتك شيعتي، وأنصارك أنصاري، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي.

يا علي أنت صاحبي على الحوض غداً، وأنت صاحبي في المقام المحمود، وأنت صاحب لوائي في الآخرة، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك، وان الملائكة لتتقرب إلى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك، وإن أهل مودتك في السماء أكثر منهم في الأرض».

يا علي أنت أمير أمتي، وحجة الله عليها بعدي، قولك قولي، وأمرك أمري ونهيك نهيي، ومعصيتك معصيتي، وطاعتك طاعتي، وزجرك زجري. حزبك حزبي وحزبي حزب الله ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾﴾[1].

٦٢ ـ ابن المغازلي قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا علي إنك سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين».**

قال أبو القاسم الطائي: سألت أحمد بن يحيى ثعلباً عن اليعسوب فقال: هو الذكر من النحل الذي يقدمها[2].

قال المحدث البحراني: وإسناد هذا الخبر يرويه ابن المغازلي عن أبي إسحاق إبراهيم بن غسان البصري إجازة أن أبا علي الحسن بن أحمد[3] بن محمد بن أبي زيد قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أبي عامر[4] الطائي قال: حدّثنا أحمد بن عامر[5] قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال:

---

(١) المائدة: ٥٦، والحديث أخرجه الصدوق في أماليه ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦.
(٢) المناقب لابن المغازلي: ٦٥ ـ ٦٦.
(٣) في المصدر: الحسين بن علي بن أحمد.
(٤) في المصدر: عبدالله بن أحمد بن عامر.
(٥) في المصدر: حدّثنا أبي: أحمد بن عامر.

قال رسول الله ﷺ[١] «**يا علي إنك سيد المسلمين**» الخبر بتمامه.

٦٣ ـ موفق بن أحمد قال: أخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله ابن نصر بن الزعفراني، حدثني أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن مخلد الباقرجي، حدثني أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن علي[٢] بن بندار، حدثني أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدّثنا أبي أحمد بن عامر بن سليمان قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**يا علي أنت سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب الدِّين**»[٣].

٦٤ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ﷺ قال: أخبرنا محمد بن محمد[٤] الهمداني قال: حدّثنا محمد بن هشام قال: حدّثنا علي بن الحسن السائح قال: سمعت الحسن بن علي العسكري يقول: حدثني أبي عن أبيه، عن جده ﷺ قال: «**قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته، ولا يواليك إلا مؤمن ولا يعاديك إلا كافر**»، فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال: يارسول الله قد عرفنا علامة خبث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته، فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريرته؟ فقال ﷺ: «**يا بن مسعود علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمتي، يملأها**

---

(١) راجع المناقب لابن المغازلي: ٦٤، الحديث رقم ٩١.

(٢) في المصدر: الحسين بن الحسن بن علي.

(٣) المناقب للخوارزمي: ٢١٠.

(٤) في كمال الدين: أحمد بن محمد.

قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً؛ لا يحبهم إلا من طابت ولادته ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته، ولا يواليهم إلا مؤمن، ولا يعاديهم إلا كافر، ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، ومن انكرني فقد أنكر الله عزوجل، ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عزوجل، لأن طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عزوجل، يا بن مسعود إياك أن تجد في نفسك حرجاً مما قضي[١] فتكفر بعزة ربي، وما أنا متكلف ولا ناطق[٢] عن الهوى في عليّ والأئمة من ولده، ثم قال عليه السلام: ـ وهو رافع يديه إلى السماء ـ اللهم وال من والى خلفائي، وأئمة أُمتي بعدي، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم، ولا تُخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهراً أو خافياً مغموراً لئلا يبطل دينك وحجتك وبرهانك[٣] ثم قال عليه السلام: يا بن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم، وإن تمسكتم به نجوتم، والسلام على من اتبع الهدى»[٤].

٦٥ ـ موفق بن أحمد أيضاً قال: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس من كتابه[٥] حدثني الشيخ أبو الفرج محمد بن سهل، حدثني أبو العباس أحمد بن إبراهيم بركا بن زكريا الغلابي[٦] حدثني الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الجزار، حدثني عبد الرَّحْمن بن القاسم الهمداني، حدثني أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب. عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

---

(١) في كمال الدين: أقضى.

(٢) في كمال الدين: فتكفر، فوعزة ربي ما أنا متكلف ولا ناطق.

(٣) في كمال الدين: وبرهانك وبيناتك.

(٤) كمال الدين: ١/ ٢٦١ ـ ٢٦٢، البحار: ٣٦/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧.

(٥) في المصدر: أخبرني عبدوس هذا كتابة.

(٦) في المصدر: إبراهيم بن تركان، حدثني زكريا بن عثمان أبو القاسم ببغداد، حدّثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثني الحسن بن موسى.

طالب. عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الصادق جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. عن البر الحسين بن علي بن أبي طالب، عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. عن المصطفى محمد الأمين سيد المرسلين من الأولين والاخرين صلى الله عليهم أجمعين[1] أنه قال لعلي بن أبي طالب: «يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك قال علي ﷺ: السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله، فقالت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.

يا علي أنت وشيعتك في الجنة.

يا علي أول من تنشق الأرض عنه محمد، ثم أنت، وأول من يحيى محمد، ثم أنت، وأول من يكسى محمد، ثم أنت قال: فانكب علي ساجداً وعيناه تذرفان دموعاً، فانكب عليه النبي ﷺ وقال: يا أخي وحبيبي إرفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات»[2].

٦٦ ـ ابن بابويه قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن هارون الدينوري، قال: حدّثنا محمد بن العباس المصري قال: حدّثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري قال: حدّثنا حريز بن عبد الله الحذاء قال: حدّثنا إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي ﷺ: «لما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾[3] سألت

(١) في المصدر: محمد الامين سيد الاولين والاخرين.
(٢) المناقب للخوارزمي: ٦٣ ـ ٦٤، مقتل الحسين: ٤٩/١، ينابيع المودة: ١٤٠ نقلاً عن فرائد السمطين، ومسند الفردوس لابن شيرويه.
(٣) سورة الاحزاب، الآية: ٦.

رسول الله صلى الله عليه وآله عن تأويلها فقال: والله ما يعني بها غيركم، وأنتم أولو الأرحام، فإذا مت فأبوك عليّ أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فاخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به. فقلت: يارسول الله فمن بعدي؟ قال: ابنك من بعدك[1] فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به وبمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الأئمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي، طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟ لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة»[2].

٦٧ ـ الشيخ الطوسي في الغيبة عن جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن أحمد بن محمد [ابن][3] الخليل عن جعفر بن محمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه ذي الثفنات سيد العابدين عن أبيه الحسين الزكي الشهيد عن أبيه أمير المؤمنين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: «يا أبا الحسن أحضر صحيفةً ودواة فأملاه رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، وأنت يا علي أول الاثني عشر الإمام، سماك «الله»[4] في سمائه المرتضى وأمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الاعظم والمأمون المهدي، فلا تصلح هذه الاسماء لأحد غيرك، يا علي أنت وصيي على أهل بيتي حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتّها لقتني غداً ومن طلّقتها فأنا منها بريء لم ترني ولم ارها في عرصة القيامة، فأنت خليفتي على أمتي من بعدي، فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى

(١) في البحار: ابنك علي أولى بك من بعدك.

(٢) رواه المجلسي في البحار: ٣٦/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ عن كفاية الاثر.

(٣) زيادة من المصدر.

(٤) زيادة من المصدر.

ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الزكي الشهيد المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد باقر العلم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى بن جعفر الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه المستحفظ من آل محمد، فذلك اثنا عشر اماماً، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهدياً فليسلّمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة اسامٍ اسم كاسمي واسم كاسم أبي وهو عبد الله وأحمد والاسم الثالث المهدي، وهو أول المؤمنين»[1][2].

(١) غيبة الطوسي: ١٥١/ح ١١١.
(٢) غاية المرام: ٢/ ٢٤٢ باب ٢٣.

في انّ الأئمّة أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله

٦٨ ـ إبراهيم بن محمد الحمويني هذا قال: روى الشيخ الجليل أبو جعفر بن بابويه رحمه الله قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام، حدّثنا محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم أجمعين قال: «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أُبي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بك يا أبا عبد الله يازين السموات والأرض، قال أُبي: وكيف يكون يارسول الله زين السموات والأرض أحد غيرك؟ فقال: يا أُبي والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الأرض وإنه لمكتوب على يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر، وإن الله عزوجل ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الارحام أو يجري ما في الاصلاب أو يكون ليل أو نهار، ولقد لقن بدعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عزوجل معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسّر أمره وأوضح سبيله وقوّاه على عدوه ولم يهتك ستره، فقال له أُبيّ بن كعب: ما هذه الدعوات يارسول الله؟

قال: تقول إذا فرغت من صلواتك وأنت قاعدٌ: اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسراً، فإن الله عزوجل يسهّل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلّا الله عند خروج نفسك.

قال له أُبي: يارسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين عليه السلام؟

قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه هويّاً، قال: فما اسمه؟ وما دعاؤه؟ قال: اسمه علي ودعاؤه: يا دائم يا ديّوم يا حي ياقيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع علي بن الحسين صلوات الله عليهما وكان قائده إلى الجنة.

قال له أبي: يارسول الله فهل له من خلف ووصي؟ قال: نعم له مواريث السموات والأرض، قال: وما معنى مواريث السموات والأرض يارسول الله؟ قال: القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الاحكام وبيان ما يكون، قال: اسمه محمد وان الملائكة لتستانس به في السماء ويقول في دعائه: اللهم إن كان لي عندك رضوان وودّ فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي وطيّب ما في صلبي، فركّب الله عزوجل في صلبه نطفةً مباركةً زكيةً، فأخبرني جبرئيل عليه السلام أن الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفراً وجعله هادياً مهدياً راضيا مرضياً يدعو ربه ويقول في دعائه: يا ديان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء، ولهم عندك رضاً واغفر ذنوبهم ويسّر أُمورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لي الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجاً. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد عليهما صلوات الله وسلامه إلى الجنة.

يا أُبي إن الله تبارك وتعالى ركب في هذه النطفة نطفة زكية مباركة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى، قال له أُبي: يارسول الله كلهم يتواضعون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً، قال وصفهم لي جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله، قال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال: نعم يقول في دعائه: يا خالق الخلق ويا باسط الرزق وفالق الحب وبارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما أنت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه وحشره الله يوم القيامة مع موسى بن جعفر عليه السلام، وان الله

ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده علياً، يكون لله في خلقه رضياً في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به: اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وأعطني [الهدى][1] وثبتني عليه واحشرني عليه آمناً أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع، أنت أهل التقوى وأهل المغفرة، وإن الله عزوجل ركّب في صلبه نطفة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بيّنة وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا اله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله.

يقول في دعائه: يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله لا إله إلّا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت، حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك، من دعا بهذا الدعاء كان محمد ابن علي شفيعه يوم القيامة، وإن الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فألبسه السكينة والوقار واودعها العلوم وكل شيء مكتوم من لقيه وفي صدره شيء أنباه وحذره من عدوه ويقول في دعائه: يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور، من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة، وان الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن عليه السلام وجعله نوراً في بلاده وخليفة في أرضه وعزاً لأُمة جدّه وهادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربه ونقمة على مَن خالفه وحجة لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه اماماً.

يقول في دعائه: يا عزيز العز في عزه ويا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل معه ونجّاه من النار ولو وجبت عليه، وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طاهرة مطهرة يرضي بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية،

---

(١) زيادة من المصدر.

ويكفر به كل جاحد وهو إمام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي، يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عزوجل ويصدقه الله في قوله، يخرج من تهامة حتى يظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلّا خيول [مطهمة][1] ورجال مسومة يجمع الله له من أقصى البلاد على عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، معه صحيفة مختومة فيها عدد أنصاره بأسمائهم وانسابهم وبلدانهم وصنايعهم وطبايعهم وكلامهم وكُناهم، كرارون مجدون في طاعته.

فقال أُبي: وما دلائله وعلاماته يارسول الله؟ قال له: علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عزوجل فناداه العلم: اخرج يا ولي الله، اقتل أعداء الله، وهما رايتان وعلامتان، وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عزوجل فناداه السيف: اخرج يا ولي الله، فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج يقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله، ويحكم بحكم الله يخرج وجبرائيل عن يمينه وميكائيل عن ميسرته وشعيب بن صالح على مقدمته، وسوف تذكرون ما أقول لكم وأُفوّض أمري إلى الله عزوجل.

يا أُبي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به ولو بعد حين، وينجيهم من الهلكة في الاقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفي نوره أبداً، قال أُبي: يارسول الله كيف حال بيان هؤلاء الأئمة عن الله عزوجل؟ قال: إن الله عزوجل أنزل عليّ اثني عشر خاتماً واثنتي عشرة صحيفة، اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته»[2].

٦٩ ـ موفق بن أحمد قال: أخبرني شهردار إجازةً، أخبرني أبي شيرويه بن شهردار الديلمي، أخبرني أبو الفضل أحمد بن الحسن[3] بن خيرون الباقلاني

---

(١) زيادة ليست في المصدر.

(٢) فرائد السمطين: ٢/ ١٥٥/ب ٣٥/ح ٤٤٧، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٦٥.

(٣) في المصدر: أحمد بن الحسين بن خيرون.

الامين تغمده فيما أجاز إلي، حدّثنا أبو علي بن الحسن بن الحسين بن دوما ببغداد، وأخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله أبو[١] الفتح الذراع بالنهروان، حدّثنا صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة أبو العباس، حدّثنا أبي، حدّثنا[٢] عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم نتمشى في طرقات المدينة إذ مررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة بنخلة[٣] أخرى: هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى ثم جزناها، فصاحت ثانية بثالثة: هذا موسى وأخوه هارون، ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة: هذا نوح وإبراهيم، ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة: هذا محمد سيّد المرسلين وهذا علي سيّد الوصيين فتبسم النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: يا علي إنما سمي نخل المدينة صيحانياً لأنه صاح بفضلي وفضلك»[٤].

٧٠ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي الوراق قال: حدّثنا علي بن محمد [بن محمد][٥] بن عنبسة مولى الرشيد قال: حدّثنا دارم بن قبيصه ابن نهشل بن مجمع الصنعاني قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «خلق الله عزوجل مائة ألف نبي [وأربعة][٦] وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله عزوجل مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي فعليٌّ أكرمهم على الله [وأفضلهم][٧].

---

(١) في المصدر: بن الفتح الزارع.
(٢) في المصدر: حدثنا الرضا عن أبيه موسى بن جعفر.
(٣) في المصدر: فصاحت نخلة بأخرى.
(٤) المناقب: ٣١٣/ح ٣١٣ بتفاوت.
(٥) زيادة ليست في المصدر.
(٦) زيادة من المصدر.
(٧) زيادة من المصدر.

قال الشيخ: وحدّثني بهذا الحديث محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال: حدّثنا علي بن محمد مولى الرشيد قال: حدّثني دارم بن قبيصه قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ .

٧١ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهير قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسن[١] بن أخي يونس البغدادي ببغداد قال: حدّثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال: حدّثنا علي ابن موسى الرضا عليه السلام[٢] عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله جل جلاله: «أنه قال أنا الله لا إله إلّا أنا خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم من شئت من أنبيائي واخترت من جميعهم محمداً ﷺ حبيباً وخليلاً وصفياً وبعثته رسولاً إلى خلقي، واصطفيت له علياً فجعلته له أخاً ووصياً ووزيراً ومؤدياً عنه من بعده إلى خلقي، وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابي الذي أُوتى منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجه إليه لم أصرف وجهي عنه، وحجتي في السموات والأرضين على جميع من فيهن من خلقي، لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالاقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي، فمن أحببته من عبادي وتوليته عرّفته ولايته ومعرفته، ومن أبغضته من عبادي أبغضته لانصرافه عن معرفته، وولايته بعزتي حلفت وبجلالي أقسمت [أنه][٣] لا يتولى علياً عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة، ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل

---

(١) في المصدر: الحسين.

(٢) في المصدر: عن أبيه موسى بن جعفر.

(٣) زيادة من المصدر.

عن ولايته إلا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير»[١].

٧٢ ـ ابن بابويه قال: حدّثني علي بن أحمد بن[٢] أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله قال: حدّثني سليمان بن عقيل[٣] المديني قال: حدّثني موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: **«دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا ومعه[٤] نفر من أصحابه، فلما بصر بي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه تبرق ثم قال: إليَّ يا علي، إليَّ يا علي فما زال يدنيني حتى ألصق فخذي بفخذه، ثم أقبل على أصحابه فقال: معاشر أصحابي أقبلتُ إليكم الرحمة بإقبال علي بن أبي طالب أخي إليكم، معاشر أصحابي إن علياً مني وانا من علي، روحه من روحي وطينته من طينتي، وهو أخي ووصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، من أطاعه أطاعني ومن وافقه وافقني ومن خالفه خالفني»**[٥].

٧٣ ـ ابن بابويه قال علي بن الحسين بن محمد قال: حدّثنا محمد بن الحكم الكوفي ببغداد قال: حدّثني الحسين بن حمدان الحصيني قال: حدّثني عثمان بن سعيد العموي قال: حدّثنا أبو عبد الله [محمد بن مهران، قال: حدثني] محمد بن إسماعيل قال: حدثني خلف بن المفلس قال: حدّثني نعيم بن جعفر قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متفكر مغموم فقلت: يارسول الله ما لي أراك متفكراً؟ فقال: **«يابني إن الروح الامين قد أتاني فقال: يارسول الله، العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم**

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٢٩٢/ المجلس ٣٩/ ح ١٠.
(٢) في المصدر: بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي.
(٣) في المصدر: مقبل.
(٤) في المصدر: وعنده.
(٥) أمالي الشيخ الصدوق: ٨٨/ المجلس ٩/ ح ١٠.

الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب، فإني لا اترك الأرض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي، فإني لم اقطع علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الأنبياء اللين كانوا بينك وبين أبيك آدم قلت: يارسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟ قال أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي، ويملك بعد علي الحسن، ثم تملك أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر اماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويشفي صدور قوم مؤمنين من شيعته»[1].

٧٤ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدّثني عمي محمد بن [أبي] القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن ابن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي حمزة الثمالي عن محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ﷺ قال: «**دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله ﷺ فأجلسني على فخذه وأجلس أخي على فخذه الأخرى، ثم قبّلنا وقال: بأبي أنتما من إمامين اختاركما الله مني ومن أبيكما وأمكما، واختار من صلبك ياحسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم، وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء**»[2].

٧٥ ـ الحمويني هذا بعد هذا الإسناد قال: روى الشيخ الجليل أبو جعفر ابن بابويه ﷺ قال: حدّثنا الحسن أحمد بن ثابت الدوالبسي بمدينة السلام قال: حدّثنا محمد بن الفضل، حدّثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، حدّثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنده أُبي بن كعب فقال لي رسول الله ﷺ: «**مرحباً بك يا أبا عبد الله يازين السموات والأرض،**

---

(١) كفاية الأثر: ١٧٩.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٦٩.

قال أُبي: وكيف يكون يارسول الله زين السموات والأرض أحد غيرك؟ قال: يا أُبي والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض وإنه المكتوب على يمين عرش الله أنه مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر، وإن الله عزوجل ركّب في صلبه نطفةً مباركة طيبةً زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الارحام أو يجري ماء في الاصلاب أو يكون ليل أو نهار، ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عزوجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك سره».

فقال له أُبي بن كعب: ما هذه الدعوات يا رسول الله؟ قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: «اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وأرضك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقتني من أمري عسر فأسألك أن تصلي على محمد [وآل محمد][1] وان تجعل لي من أمري يسراً، فإن الله عزوجل يسهل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلّا الله عند خروج نفسك» قال له أُبي: يارسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين عليه السلام؟ قال: «مثل هذه النطفة كمثل القمر تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه هويّاً، قال: فما اسمه؟ وما دعاؤه؟ قال: اسمه عليّ ودعاؤه: ياداثم يا ديّوم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع علي بن الحسين صلوات الله عليهما، وكان قائده إلى الجنة».

قال له أُبي: يارسول الله فهل من خلف أو وصي؟ قال: «نعم، له مواريث السموات والأرض» قال: وما معنى مواريث السموات والأرض يارسول الله؟ قال: «القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الاحكام وبيان ما يكون» قال: وما اسمه؟ قال: «اسمه محمد وان الملائكة لتستأنس به في السموات، ويقول في دعائه: إن كان لك عندي رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي، وطيّب ما في

(١) زيادة ليست في المصدر.

صلبي، فركّب الله عزوجل في صلبه نطفة مباركة زكية، وأخبرني أن الله تبارك وتعالى طيب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفراً وجعله هادياً مهدياً راضياً مرضياً يدعو ربه ويقول في دعائه: يا ديان غير متوان، يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاءً ولهم عندك رضاءً واغفر ذنوبهم ويسر أُمورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم، ذهبْ لي الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غمّ فرجاً. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد [عليهما صلوات الله وسلامه] إلى الجنة.

يا أُبي إن الله تعالى ركّب على هذه النطفة نطفةً زكيةً مباركةً أنزل عليها الرحمة وسمّاها عنده موسى» قال أُبي: يارسول الله، كلهم يتواضعون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً، قال: «وصفهم لي جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله».

قال: فهل لموسى دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه قال: نعم يقول في دعائه: «يا خالق الخلق يا باسط الرزق وفالق الحب وبارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما أنت أهله، من دعا بهذا الدعاء قضى الله له حوائجه وحشره الله يوم القيامة مع موسى بن جعفر عليهما السلام، وان الله تعالى ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمّاها عنده علياً يكون لله في خلقه رضياً في علمه وحكمه ويجعله حجةً لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به: اللهم صل على محمد وآل محمد وأعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة.

وإن الله عزوجل ركّب في صلبه نطفةً مباركة طيبةً زكية مرضية وسمّاها عنده محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده، له علامة بيّنة وحجة ظاهرة، إذا ولد يقول: لا إله إلّا الله محمد رسول الله، ويقول في دعائه: يا من لا شبيه له ولا مثال أنت الله لا إله إلّا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت، حلمت عن من عصاك وفي المغفرة رضاك. من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة، وان الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة لا باغيةً ولا طاغيةً بارّة مباركة طيبة طاهرةً سماها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل

سرّ مكتوم، من لقيه وفي صدره شيء نبّاه وحذره من عدوه، يقول في دعائه: يا نور يا برهان يا منير يا مبين يارب اكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور. من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة.

وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفةً وسمّاها عنده الحسن عليه السلام وجعله نوراً في بلاده وخليفةً في أرضه وعز الأمة جده وهادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربه ونقمةً لمن خالفه وحجّةً لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه إماماً، يقول في دعائه: يا عزيز العز في عزه يا أعز عزيز العز في عزه يا عزيز أعزني بعزك وأيدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه.

وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفةً مباركةً في الولاية ويكفر به كل جاحد وهو القائم تقي نقي سار مرضيّ هاد مهدي، يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عزوجل ويصدقه في قوله، يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات، وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال مسومة، يجمع الله له من أقصى البلاد على عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنايعهم وطبايعهم وكلامهم وكُناهم كدادون، مجدّون في طاعته».

فقال له أُبيّ: وما دلالته وعلامته يارسول الله؟ قال: «له علم، إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عزوجل فناداه العلم: اخرج ياولي الله، اقتل أعداء الله، وهما رايتان وعلامتان، وله سيف مغمد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف: من غمده وانطقه الله عزوجل فناداه السيف اخرج ياولي الله، فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج يقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن ميسرته وشعيب بن صالح على مقدمته وسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوّض أمري إلى الله عزّ وجل.

يا أُبيّ طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به ولو بعد حين، وينجيهم من الهلكة والاقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة، يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره أبداً» قال أُبي: يارسول الله كيف حال بيان هؤلاء الأئمة عن الله عزوجل قال: «إن الله عزوجل أنزل عليّ اثني عشر خاتماً واثنتي عشرة صحيفةً، اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته، والحمد لله رب العالمين»[1].

٧٦ ـ الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز أبي العباس القرشي قال: حدّثنا أيوب بن نوح بن دراج قال: حدّثنا محمد بن سعيد بن زائدة عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن محمد بن علي وعن زيد بن علي كليهما عن ابيهما عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: **«لمّا ثقل رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري، والبيت مملوء من أصحابه من المهاجرين والأنصار والعباس بين يديه يذب عنه بطرف ردائه، فجعل رسول الله ﷺ يغمى عليه ساعة ويفيق ساعة ثم وجد خفة وأقبل على العباس فقال: يا عباس، يا عم النبي، اقبل وصيتي في أهلي وفي أزواجي واقض ديني وأنجز عداتي وأبرىء ذمتي، فقال العباس: يانبي الله، أنا شيخ ذو عيال كثير غير ذي مال ممدود وأنت أجود من السحاب الهاطل والريح المرسلة، فلو صرفت ذلك عني إلى من هو أطوع له مني، فقال رسول الله ﷺ: أما إني سأُعطيها مَن يأخذها بحقها ومن لا يقول، به مثل ما تقول يا علي هاكها خالصة لايخافك فيها أحد، يا عليّ اقبل وصيتي وانجز مواعيدي وادّ دَيني، يا علي اخلفني في أهلي وبلّغ عني من بعدي.**

قال علي عليه السلام: فلما نعى إليّ نفسه رجف فؤادي والقى عليّ لقوله البكاء فلم أقدر أن أُجيبه بشيء ثم عاد لقوله فقال: يا علي أو تقبل وصيتي؟ قال: فقلت وقد خنقتني العبرة ولم أكد أن أبين: نعم يارسول الله، فقال ﷺ: يا بلال ائتني

---

(١) غاية المرام: ج ٢ ح ١٥٣ باب في أن الأئمة بعد رسول الله اثنا عشر بنص رسول الله ﷺ

بسوادي، ائتني بذي الفقار ودرعي ذات الفضول، ائتني بمغفري ذي الحبين ورايتي العقاب، ائتني بالعنزة والممشوق، فأتى بلال بذلك كله إلّا درعه كانت يومئذ مرتهنة ثم قال: ائتني بالمرتجز والعضبا وأتني باليعفور والدلدل، فأتى بهما فوقفهما بالباب، ثم قال: ائتني بالاتحمية والسحاب، فأتى بهما، فلم يزل يدعو بشيء شيء فافتقد عصابة كان يشد بها بطنه في الحرب، فطلبها فأُوتي بها والبيت غاص يومئذ بمن فيه من المهاجرين والأنصار ثم قال: يا علي قم فاقبض هذا، ومدَّ إصبعه وقال: في حياة مني وشهادة مَن في البيت لكي لاينازعك أحد من بعدي، فقمت وما أكاد أمشي على قدم حتى استودعت ذلك جميعاً منزلي.

فقال: يا علي اجلسني فأجلسته وأسندته إلى صدري قال علي عليه السلام: فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وان رأسه ليثقل ضعفاً وهو يقول يسمع أقصى أهل البيت وأدناهم: إن أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، يقضي ديني وينجز موعدي، يابني هاشم، يابني عبد المطلب لا تبغضوا علياً ولا تخالفوا عن أمره فتضلوا، ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا، أضجعني ياعلي فأضجعته وقال: يا بلال ائتني بولديَّ الحسن والحسين، فانطلق فجاء بهما فأسندهما إلى صدره فجعل صلى الله عليه وآله يشمهما، قال علي عليه السلام: فظننت أنهما قد غمّاه، قال الجارودي[1]: يعني أكرباه، فذهبت لآخذهما عنه، فقال: دعهما يا علي يشمّاني ويتزودا مني وانتزود منهما فسيلقيان من بعدي أمراً عضالاً، فلعن الله من يخيفهما، اللهم إني استودعكهما وصالح المؤمنين»[2].

٧٧ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا القاسم بن سليمان عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن علاقة عن أبي سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عن سيد الأوصياء

---

(١) في المصدر: أبو الجارود.

(٢) أمالي الشيخ الطوسي: ٦٠٢/ مجلس ٢٧/ ح ١.

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا علي أنت أخي وأنا أخوك، انا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للامامة، أنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل وأنت أبو هذه الأمة، يا علي أنت وصيي وخليفتي ووزيري ووارثي وأبو ولدي، شيعتك شيعتي وأنصارك أنصاري وأولياؤك أوليائي وأعداؤك أعدائي، يا علي أنت صاحبي على الحوض غداً وأنت صاحبي في المقام المحمود وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك وشقى من عاداك، وإن الملائكة لتتقرب إلى الله تقدسَ ذكره بمحبتك وولايتك، وإن أهل مودتك في السماء أكثر منهم في الأرض، ياعلي أنت أمير أمتي وحجة الله عليها بعدي، قولك قولي وأمرك أمري وطاعتك طاعتي وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله، ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فإن حزب الله هم الغالبون»[1].

٧٨ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم ﷺ قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال [عن أبيه][2] عن أبي الحسن علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق وجعفر بن محمد عن أبيه الباقر محمد بن علي عن أبيه زين العابدين بن علي بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ قال: «ان رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس لقد أقبل إليكم شهر الله يعني شهر رمضان، وساق الخطبة ﷺ إلى أن قال أمير المؤمنين: فقمت فقلت: يارسول الله ما أفضل الاعمال في هذا الشهر قال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله ثم بكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ [فقال:][3] يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي [لربك][4] وقد

(١) أمالي الصدوق: ٤١١ ح ٥٣.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) زيادة من المصدر.

انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربةً على قرنك فخضب منها لحيتك، قال أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يارسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك ثم قال: ياعلي من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبك فقد سبني؛ لأنك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي، إن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك واصطفاني وإياك فاختارني للنبوة واختارك للإمامة فمن انكر إمامتك فقد أنكر نبوتي، يا علي أنت وصيي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد مماتي، أمرك أمري ونهيك نهيي، أُقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية أنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته على عباده»[1].

٧٩ ـ ابن شاذان هذا من طريق العامة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نزل عليّ جبرائيل صبيحة يوم فرحاً مسروراً مستبشراً، فقلت: حبيبي مالي أراك فرحاً مستبشراً فقال: يا محمد وكيف لا أكون كذلك وقد فزت بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام أُمتك علي بن أبي طالب؟ فقلت: وبم أكرم الله أخي وإمام أمتي؟ قال: باهى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال: ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي بعد نبيّي محمد قد عفر خده على التراب تواضعاً لعظمتي، أُشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بريتي»[2].

٨٠ ـ ابن شاذان هذا من طريق العامة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم اتباع أمري وفرض عليكم من طاعة علي بن أبي طالب عليه السلام بعدي، كما فرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي وجعله أخي ووزيري ووصيي ووارثي، وهو مني وأنا منه، حبه ايمان وبغضه كفر، محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مسلم ومسلمة، وأنا

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ١٥٥/المجلس ٢٠/ح ٤.
(٢) مائة منقبة: ١٤٦/منقبة ٧٧.

وهو أبوا هذه الأمة»[١].

٨١ ـ الشيخ الفاضل محمد بن أحمد بن شاذان الفقيه أبو الحسن من طريق المخالفين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين، يا علي أنت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين، يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولى المؤمنين، يا علي أنت الحجّة بعدي على الناس أجمعين، استوجب الجنة من تولاك واستحق النار من عاداك، يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك، وإن ولايتك لا يقبلها الله عزوجل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك، بذلك أخبرني جبرائيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»**[٢].

٨٢ ـ موفق بن أحمد قال: ذكر الإمام محمد بن أحمد بن شاذان، حدّثني محمد بن أحمد بن شاذان حدّثني محمد بن علي بن فضل الزيات عن علي بن ربيع[٣] الماجشون عن إسماعيل بن أبان الوراق عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه قال: **«قال رسول الله ﷺ: نزل جبرائيل عليه السلام صبيحة يوم فرحاً مستبشراً فقلت: حبيبي جبرائيل مالي أراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد وكيف لا أكون فرحاً وقد قرت عيني بما أكرم الله اخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب؟ فقلت: وبما أكرم أخي وإمام أمتي؟ فقال: باهى [الله سبحانه وتعالى][٤] بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال: ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي[٥] بعد نبيي [محمد كيف][٦] قد[٧] عفر خده في التراب**

---

(١) مائة منقبة: ٤٦/منقبة ٢٢ بتفاوت.
(٢) مائة منقبة: ٢٨/منقبة ٩.
(٣) في المصدر: بن بزيع.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) في المصدر: على عبادي.
(٦) ليس في المصدر.
(٧) في المصدر: فقد.

تواضعاً لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بريتي»[١].

٨٣ ـ موّفق بن أحمد قال: أخبرنا شهردار هذا إجازةً، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبد الله عبدوس الهمداني هذا كتابة، حدّثنا أبوطاهر الحسين بن عليّ بن سلمة، حدّثنا أبو الفرج الصّامت بن محمّد بن أحمد، حدّثني الحسين بن عليّ بن عاصم القرشي، حدّثني صهيب بن عبّاد، حدّثني جعفر عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرائيل وقد نشر جناحيه وإذا في أحدهما مكتوب: لا إله إلّا الله محمّد النبيّ صلى الله عليه وآله رسول الله وعلى الآخر مكتوب: لا إله إلّا الله علي الوصيّ[٢].

٨٤ ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن محمد بن يحيى قال: حدّثني جدي قال: حدّثنا إبراهيم والحسن بن يحيى جميعاً قالا: حدّثنا مضر[٣] بن مزاحم عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «كان لي من رسول الله عشر لم يعطهن أحدٌ قبلي ولا يعطاهن أحدٌ بعدي، قال لي: يا علي أنت أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة، ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الاخوين، وأنت الوصي وأنت الولي وأنت الوزير، عدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله»[٤].

٨٥ ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءةً عليه قال: أخبرنا محمد بن مالك الابرد النخعي قال: حدّثنا محمد ابن فضيل بن غزوان العيني[٥] قال: حدّثنا غالب

(١) المناقب: ٣١٩/ح ٣٢٢.
(٢) المناقب ١٤٧/ح١٧٢.
(٣) في المصدر: نصر.
(٤) أمالي الشيخ الطوسي: ١٣٧/مجلس ٥/ح ٣٥.
(٥) في المصدر: الضبي.

الجعفي[١] عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أُسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عزوجل فقال: يا محمد فقلت: لبيك ربي وسعديك قال: قد بلوتَ خلقي فأيّهم وجدتَ أطوع إليك؟ قال: فقلت رب عليّاً قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفةً يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: اختر لي فإن خيرتك لي خير قال: قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفةً ووصياً، ونحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده.

يا محمد عليّ راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبّه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد، فقال النبي ﷺ: رب قد بشرته، فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته، إن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً وإن يتم لي ما وعدني فالله أولى بي فقال: اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان [بك][٢] قال: قد فعلت ذاك به يا محمد، غير إني مختصه بشيء من البلاء لم أختص به أحداً من أوليائي قال: قلت: ربي أخي وصاحبي، قال: إنه سبق في علمي أنه مبتلى ومبتلىً به، ولولا عليّ لم يعرف [حزبي ولا][٣]، أوليائي ولا أولياء رسلي»[٤] قال محمد بن مالك فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أُسري بي إلى السماء...» وذكر مثله سواء، قال محمد بن مالك: فلقيت علي بن موسى ابن جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أُسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى»[٥] وذكر الحديث بطوله.

---

(١) في المصدر: الجهني.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) أمالي الشيخ الطوسي: ٣٤٤/ مجلس ١٢/ ح ٤٥.
(٥) أمالي الشيخ الطوسي: ٣٤٤/ مجلس ١٢/ ح ٤٦.

٨٦ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رضي الله عنه قال: حدّثني أبي عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال: حدّثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «**من سرّه أن ينظر إلى القضيب الاحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكاً به فليتولَّ علياً عليه السلام والأئمة من ولده، فإنهم خيرة الله عزوجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة**»[١]. وعنه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: «**بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: حبيبي جبرائيل لم أرك في هذه الصورة فقال الملك: لست بجبرائيل أنا محمود بعثني الله عزوجل أن أُزوّج النور من النور قال: مَن ممن؟ قال: فاطمة من عليّ، فلما ولى الملك إذا بين كتفيه: محمد رسول الله علي وصيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: منذ كم كتب هذه بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله ادم باثنين وعشرين ألف عام**»[٢].

٨٧ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا سلمة ابن الخطاب قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن تسنيم الوراق عن عبد الرَّحْمن بن كثير عن أبيه [عن[٣] الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: «**معاشر أصحابي إن الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاقتداء به، وهو وليكم وإمامكم من بعدي، لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلوا، إن الله جل جلاله جعل علياً عَلَماً بين الإيمان والنفاق، فمن أحبه كان مؤمناً ومن أبغضه كان منافقاً، إن الله جل جلاله جعل علياً وصيي ومنار الهدى بعدي وموضع سري وعيبة علمي وخليفتي في اهلي، إلى الله أشكو ظالميه من أمتي [من بعدي]**[٤][٥].

---

(١) أمالي الصدوق: ٦٧٩/ مجلس ٨٥/ ح ٢٧.
(٢) أمالي الصدوق: ٦٩٠/ مجلس ٨٦/ ح ١٩.
(٣) زيادة من المصدر. (٤) زيادة من المصدر.
(٥) أمالي الشيخ الصدوق: ٣٥٩/ المجلس ٤٧/ ح ٢٠.

٨٨ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه ﷺ قال: حدّثني عمي محمد بن أبي القاسم قال: حدثّنا محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق ﷺ [عن أبيه عن آبائه] ﷺ[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جل جلاله أوحى إلى الدنيا أن أتعبي من خدمك واخدمي من رفضك، وإن العبد إذا تخلّى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: يارب يارب ناداه الجليل جل جلاله: لبيك عبدي سلني أُعطك وتوكل عليَّ أكفك، ثم يقول جل جلاله لملائكته: ملائكتي انظروا إلى عبدي فيكم فإنها غرارة دار فنائكم من مغتربها قد أهلكته، وكم واثق بها قد خلفته، وكم من مغتر قد خدعته وأسلمته، اعلموا أن أمامكم طريق مهول وسفر بعيد، وممرّكم على الصراط، ولابد للمسافر من زاد فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك، قال خير الزاد التقوى ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله، واستعدوا لجوابه إذا سألكم فإنه لابد مسائلكم عما علمتم فيما تركت بينكم من كتاب الله وعترتي فانظروا أن لا تقولوا: أما الكتاب فغيّرنا وحرّفنا، وأما العترة ففارقنا وقتلنا فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار، فمن أراد منكم أن يتخلص من هول ذلك اليوم فليتولَّ وليي وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب، فإنه صاحب حوضي يذود أعداءه ويسقي أولياءه، فمن لم يُسقَ منه لم يزل عطشاناً ولم يرو أبداً، ومن سقي منه شربة لم يشقَ ولم يظمَ أبداً، إن علي بن أبي طالب ﷺ لصاحب لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا، وإنه أول من يدخل الجنة لانه يقدمني وبيده لوائي تحته آدم ومَن دونه من الأنبياء»[2].

٨٩ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسين بن علي بن شعيب الجوهري ﷺ قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدّثنا معاوية عن الأعمش عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ عن أبيه عن آبائه قال خرج رسول الله ﷺ [وعليه][3] خميصة قد اشتمل بها

---

(١) زيادة من المصدر.

(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٣٥٤/ المجلس ٤٧/ح ٩ بتفاوت كما في غاية المرام.

(٣) زيادة من المصدر.

فقيل: يارسول الله: من كساك هذه الخميصة؟ قال: «كساني حبيبي وصفيي وخاصتي وخالصتي والمؤدي عني ووصيي ووارثي وأخي واوّل المؤمنين إسلاماً وأخلصهم ايماناً وأسمح الناس كفاً، سيد الناس بعدي، قائد الغر المحجلين وإمام أهل الأرض علي بن أبي طالب»[1] فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقاً إليه.

٩٠ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمد بن ظهير قال: حدّثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم: «أفضل أعياد أمتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب عليه السلام علماً لأُمتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتمّ على أُمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً، ثم قال: معاشر الناس أنا من علي وعلي مني، خلق من طينتي وهو إمام الخلق بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي، وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين وأبو الأئمة المهديين، معاشر الناس من أحب علياً أحببته ومن أبغض علياً أبغضته، ومن وصل علياً وصلته ومن قطع علياً قطعته، ومن جفا علياً جفوته، ومن وإلى علياً واليته ومن عادى علياً عاديته، معاشر الناس أنا مدينة الحكمة وعلي بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً، معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية ما نصبت علياً علماً لامتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته وأوجب ولايته على جميع ملائكته»[2].

٩١ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني جدي يحيى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني جدي يحيى بن الحسن بن [ابن

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٢٥٠/المجلس ٣٤/ح ١٣.
(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ١٨٨/المجلس ٢٦/ح ٨.

جعفر بن عبيد الله علي بن الحسين[١] قال: حدّثني إبراهيم بن علي والحسن بن يحيى قالا: حدّثنا نصر بن مزاحم عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: «كان لي عشرٌ من رسول الله ﷺ لم يعطهن أحدٌ قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي: قال لي: يا علي أنت أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وأنت أقرب الناس موقفاً يوم القيامة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين، وأنت الوصي وأنت الولي، عدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله»[٢].

٩٢ ـ ابن شاذان هذا من طريق العامة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «حدّثني جبرائيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم[٣] أن لا إله إلّا أنا وحدي، وأن محمداً عبدي ورسولي، وان علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الأئمة من ولده حجتي، أدخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وأبحته جواري وأوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي إن ناداني لبيته وإن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته وإن فر مني دعوته وان رجع إليّ قبلته وإن قرع بابي فتحته، ومن لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي، إن قصدني حجبته وإن سألني حرمته وإن ناداني لم أسمع نداءه وإن دعاني لم أستجب في دعاءه وإن رجاني خيبت رجاءه مني وما أنا بظلّام للعبيد»[٤].

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يارسول الله ومَن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟

قال: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه

---

(١) زيادة ليست في المصدر.
(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ١٣٧/المجلس ١٨/ح ٨.
(٣) في المصدر: أقر.
(٤) مائة منقبة: ١٦٧/منقبة ٩٣.

علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي، ستدركه يا جابر فإذا أدركته فاقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أُمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، وبهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض [إلّا بإذنه][1] فبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها»[2].

٩٣ ـ ابن شاذان هذا من طريق العامة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، حدّثني جبرائيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: «من علم أن لا إله إلّا أنا وحدي وأن محمداً عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وأبحت له جواري وأوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي، ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سألني أعطيته وان سكت ابتدأته وان أشار رحمته وان فرَّ عنّي دعوته وان رجع إليّ قبلته وان قرع بابي فتحته، ومن لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي، إن قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبت رجاءه مني، وما انا بظلام للعبيد» فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يارسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي، ستدركه يا جابر فإذا ادركته فاقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن

---

(١) زيادة من المصدر.

(٢) مائة منقبة: ١٦٨/منقبة ٩٣.

محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي ابن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وهؤلاء يا جابر خلفائي واصفيائي وأولادي وعترتي من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم أو انكر واحداً منهم فقد انكرني وبهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها»[1].

قال البحراني: وقد تقدم أحاديث اللوح المنزل من الله سبحانه على رسوله فيه اسماء الأوصياء الاثني عشر الذي رآه جابر بن عبد الله الأنصاري في يد فاطمة عليها السلام، وهو يدخل في هذا الباب وهو مروي من طريق العامة تقدم في الباب الثاني عشر، وحديثه متكرر الروايات في طرق العامة ومن طريق الخاصة، تقدم في الباب الثالث عشر.

٩٤ ـ الحمويني هذا بإسناده إلى أبي جعفر بن بابويه قال: حدّثنا أحمد ابن زياد بن جعفر الهمداني حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس ايات خلت من تلاوة ... فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج ... يقوم على اسم الله والبركات

يميز فيها بين حق وباطل ... ويجري على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاءً شديداً ثم رفع رأسه إلي فقال: «**يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟**» فقلت: لا يا مولاي إلا إني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً فقال: «**يا دعبل، الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو لم يبق من**

---

(١) مائة منقبة: ١٦٧/منقبة ٩٢.

الدنيا إلا يوم واحدٌ لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، واما متى فإخبار عن الوقت، فقد حدّثني أبي عن جدي عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قيل له: متى يخرج القائم من ذرّيتك؟ فقال: مثله كمثل الساعة لايجليها لوقتها إلا هو عزوجل ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتةً»[١].

٩٥ ـ الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن ابن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه أحمد بن هلال العبرتاني عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث له: «إن الله اختار من الناس الأنبياء واختار من الأنبياء الرسل واختارني من الرسل واختار مني علياً واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم»[٢].

ورواه محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال: حدّثنا محمد بن همام قال: حدّثنا أبي عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد بن هلال قال: حدّثنا ابن أبي عمير سنة أربع ومائتين قال: حدّثني سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله اختار من الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس الأنبياء واختار من الأنبياء الرسل واختارني من الرسل واختار مني علياً واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء ينفون من التنزيل تأويل القائلين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين تاسعهم باطنهم ظاهرهم وهو افضلهم» قال عبد الله بن جعفر في حديثه: وتأويل الجاهلين[٣].

٩٦ ـ الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا الحسين بن عبد الله يعني الغضائري عن علي ابن محمد العلوي قال: حدّثنا الحسن بن علي بن صالح بن شعيب الجوهري

---

(١) فرائد السمطين: ٢/٣٣٧/ب ٦١/ح ٥٩١.

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٤٣/ح ١٠٧.

(٣) كتاب الغيبة للنعماني: ٦٧/ح ٧ وقد اختصر المصنف.

قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمد عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ عن أبيه عن آبائه ﷺ قال: حدّثنا الحسن بن علي صلوات الله عليه: «إن الله عزوجل بمنه وبرحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليه، بل رحمة منه لا إله إلّا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا إلى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته، ففرض عليكم الحج والعمرة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية [وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض مفتاحاً إلى سبله][1] ولولا محمد ﷺ والأوصياء من ولده ﷺ كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضاً من الفرائض، وهل تدخلون قريةً إلا من بابها؟ فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم ﷺ قال: اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً، ففرض عليكم لأوليائه حقوقاً وأمركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم ومآكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة، ليعلم من يطيعه منكم بالغيب ثم قال عزوجل: قل لا اسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى فاعلموا أن من يبخل فإنما يبخل عن نفسه إن الله هو الغني وانتم الفقراء إليه فاعملوا ماشئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلّا على الظالمين»[2].

٩٧ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن عيسى ﷺ قال: حدّثنا علي بن محمد ماجيلويه عن أحمد بن [أبي][3] عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الناشري[4] عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه ﷺ عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي أنت أخي

---

(١) زيادة من المصدر.

(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٦٥٥/ مجلس ٣٤/ح ٥ باختصار في عدد الرواة.

(٣) زيادة من المصدر.

(٤) في المصدر: الأسدي.

ووارثي وصفيي وخليفتي في أهلي وأمتي في حياتي وبعد مماتي، محبّك محبي ومبغضك مبغضي، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة من عرفنا فقد عرف الله ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزوجل»[١].

٩٨ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال: حدّثني عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي، محبه محبي ومبغضه مبغضي، ووليه وليي، وعدوه عدوي، وحربه حربي، وسلمه سلمي، وقوله قولي، وأمره أمري، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وهو سيد الوصيين وخير أمتي أجمعين»**[٢].

٩٩ ـ ابن شاذان هذا من طريق المخالفين عن الباقر عليه السلام عن أبيه عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب قال: **«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي، محبه محبي ومبغضه مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وزوجته ابنتي وولده ولدي وحزبه حزبي وقوله قولي وأمره أمري وهو سيد الوصيين وخير أمتي»**[٣].

١٠٠ ـ الشيخ في مجالسه، قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثني محمد ابن جعفر بن محمد بن رباح[٤] الاشجعي قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال: أخبرنا إبراهيم ابن محمد بن أبي الرواس الخثعمي، قال: حدّثني عدي بن زيد

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٧٥٥/ مجلس ٩٤/ ح ٦.
(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٢٧١/ المجلس ٣٦/ ح ٢٠.
(٣) مائة منقبة: ٣٤/ منقبة ١٤.
(٤) في المصدر: رياح.

الهجري عن أبي خالد الواسطي قال إبراهيم بن محمد: فلقيت أبا خالد عمرو بن خالد فحدّثني عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «كنت عند رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه فكان رأسه في حجري، والعباس يذب عن وجه رسول الله ﷺ فأُغمِيَ عليه إغماءً ثم فتح عينيه فقال: يا عباس ياعم رسول الله اقبل وصيتي واضمن دَيني وعداتي فقال العباس: يارسول الله أنت أجود من الريح المرسلة وليس في مالي وفاءً لدينك وعداتك فقال النبي ﷺ ذلك ثلاثاً يعيده عليه والعباس في كل ذلك يجيبه بما قال أول مرة قال: فقال النبي ﷺ: لأقولنها لمن يقبلها، ولا يقول يا عباس مثل مقالتك فقال: يا علي اقبل وصيتي واضمن دَيني وعداتي، قال فخنقتني العبرة وارتج جسدي ونظرت إلى رأس رسول الله ﷺ يذهب ويجيء في حجري، فقطرت دموعي على وجهه ولم أقدر أن أجيبه ثم ثنّى فقال: يا عليّ اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي.

قال: قلت: نعم بأبي وأُمي، قال: أجلسني فأجلسته، فكان ظهره إلى صدري فقال: يا عليّ أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي ثم قال: يا بلال هلمَّ سيفي ودرعي وبغلتي وسرجها ولجامها ومنطقتي التي أشدّها على درعي، فجاء بلال بهذه الاشياء، فوقف البغلة بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا علي قم فاقبض، قال: فقمت وقام العباس وجلس مكاني، فقمت فقبضت ذلك فقال: انطلق به إلى منزلك فانطلقت به ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله ﷺ قائماً، فنظر اليّ ثم عمد إلى خاتمه فنزعه ثم دفعه اليّ فقال: هاك يا عليّ، هذا لك في الدنيا والآخرة، والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال: يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا علياً فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروه، يا عباس قم من مكان عليّ، فقال: تقيم الشيخ وتجلس الغلام، فأعادها عليه ثلاث مرات، فقام العباس، فنهض مبغضاً وجلست مكاني فقال رسول الله ﷺ: ياعم يا عباس، يا عم رسول الله، لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار فرجع وجلس»[1].

١٠١ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال:

---

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٥٧٣/ مجلس ٢٢/ح ٢.

حدّثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن موسى عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن أبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله تبارك وتعالى كره لي ست خصال وكرهتهن للأوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي: العبث في الصلاة والرفث في الصوم والمنّ بعد الصدقة وإتيان المساجد جنباً والتطلع في الدور والضحك بين القبور»[1].

١٠٢ ـ ابن شاذان هذا من طريق العامة عن الرضا عليه السلام عن أبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى» قيل: يارسول الله وما العروة الوثقى؟ قال: «ولاية سيد الوصيين» قيل: يارسول الله ومن سيد الوصيين؟ قال: «أمير المؤمنين»، قيل: ومن أمير المؤمنين؟ قال: «مولى المسلمين وإمامهم بعدي» قيل: يارسول الله ومن مولى المسلمين وإمامهم بعدك؟ قال: «أخي علي بن أبي طالب عليه السلام»[2].

١٠٣ ـ إبراهيم بن محمد الحموييني من أعيان علماء العامة في كتاب فرائد السمطين قال: أنبأني السيد الإمام نسابة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار ابن أحمد بن محمد بن الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم المجاب برد السلام ابن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام أجمعين قال: أنبأنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف مقدرة إجارةً قال: أخبرنا شاذان بن جبرائيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: نبأنا محمد بن علي ماجيلويه قال: نبأنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء عن أبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ١١٨/المجلس ١٥/ح ٣.

(٢) مائة منقبة: ١٤٩/منقبة ٨١.

طالب وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي وأمره أمري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي»، ثم قال ﷺ: «من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند مسألة القبر».

ثم قال ﷺ: «الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة، أمهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيمين لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي ومنتقماً من الجاحدين لحقهم، وسيعلم الذي ظلموا أي منقلب ينقلبون»[1].

١٠٤ ـ الشيخ في أماليه عن أبي محمد الفحام قال: حدّثني المنصوري قال: حدّثني عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى [بن][2] المنصوري قال: حدّثني الإمام علي ابن محمد قال: [حدثني أبي محمد بن علي قال]:[3] حدّثني أبي علي بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني محمد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن علي قال: حدّثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال لي النبي ﷺ: «يا علي خلقني الله تعالى وأنت من نور الله خير خلق آدم فافرغ ذلك النور في صلبه فافضى به إلى عبد المطلب، ثم افترقنا من عبد المطلب أنا في عبد الله وأنت في أبي طالب، لا تصلح النبوة إلّا لي، ولا تصلح الوصية إلا لك، فمن جحد وصيتك جحد نبوتي ومن جحد نبوتي أكبّه الله على منخريه في النار»[4].

---

(١) بحار الأنوار: ٣٦/ ٣٥٤/ح ٧٠، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٦٠.
(٢) زيادة من المصدر. (٣) زيادة من المصدر.
(٤) أمالي الشيخ الطوسي: ٢٩٥/مجلس ١١/ح ٢٤.

١٠٥ ـ الحموييني هذا من أعيان علماء العامة قال: أخبرني الإمام نجم الدين عيسى ابن الحسين الطبري إجازةً بجميع كتاب مقتل الحسين بن علي عليه السلام قال: أخبرني السيد النقيب الحسيب النسيب ركن الدين أبو طالب يحيى بن الحسن الحسيني البطحائي عن الإمام جمال الدين بن معين عن مصنفه أخطب خوارزم أبي المؤيد الموفّق بن أحمد المكّي قال: وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان عن محمد بن زياد عن حميد بن صالح عن جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي عن أبيه عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى»**[1].

١٠٦ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: حدّثنا صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن أبي البلاد[2] عن أبي حمزة الثمالي عن خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لي: **«يا كابلي إن أولي الأمر الذين جعلهم الله أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم انتهى الأمر إلينا»** ثم سكت فقلت: ياسيدي روي لنا أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الأرض لا تخلو من حجة لله على عباده، فمن الحجة والإمام بعدك؟ فقال: **«ابني محمد اسمه في التوراة باقر، يبقر العلم بقراً، هو الإمام والحجة بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند أهل السماء الصادق»** فقلت له: ياسيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون؟

فقال: **«حدّثني أبي عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فسمّوه الصادق، فإن الخامس**

---

(١) فرائد السمطين: ٢/ ٦٦/ ب ١٥/ ح ٣٩٠.

(٢) في المصدر: بن أبي زياد.

من ولده الذي اسمه جعفر يدّعي الإمامة اجتراءً على الله عزوجل وكذباً عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله والمدعي ما ليس له المخالف على أبيه والحاسد لأخيه الذي يروم كشف سر الله عند غيبة ولي الله عزوجل، ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام بكاءً شديداً ثم قال: كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيّب في حفظ الله والموكل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته وحرصاً منه على قتله إن ظفر به وطمعاً في ميراث أخيه حتى يأخذه بغير حق».

قال أبو خالد: فقلت له: يابن رسول الله وان ذلك لكائن!

قال: «أي وربي إنه مكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله ﷺ» قال أبو خالد: يابن رسول الله ثم ماذا تكون؟ قال: «تمتد الغيبة بولي الله عزوجل الثاني عشر من أوصياء رسول الله والأئمة بعده عليهم السلام، ياأبا خالد، أهل زمان غيبته القائلون بإمامته، المنتظرون لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأن الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف، أولئك هم المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله عزوجل سراً وجهراً» وقال عليه السلام: «انتظار الفرج من أفضل العمل».

ثم قال ابن بابويه: وحدّثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن محمد ومحمد بن خالد القناني[1] وعلي بن عبد الله الوراق عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله عن صفوان عن إبراهيم بن البلاد[2] عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام[3].

١٠٧ ـ ابن بابويه قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن علي الخزاعي قال: حدّثنا أحمد بن سعيد بالكوفة قال: حدّثني جعفر بن علي بن يحيى[4] الكندي

---

(١) في المصدر بدل هذا: ومحمد بن أحمد الشيباني.
(٢) في المصدر: بن أبي زياد.
(٣) كمال الدين وتمام النعمة: ٣١٩.
(٤) في المصدر: نجيح.

قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن ميمون قال: حدّثني المسعودي أبو عبد الرَّحْمن عن محمد بن عبد الله الفزاري عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي قال: حدّثني أبي علي بن الحسين عن الحسين بن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **«أنت الإمام ابن الإمام أخو الإمام، تسعة من ولدك أمناء معصومون، والتاسع مهديهم فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم»**[1].

١٠٨ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على أمتي بعدي، لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك»**[2].

١٠٩ ـ ابن بابويه [حدثنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن علي بن يحيى قال: حدثنا أبو بكر بن نافع، قال: حدثنا أمية بن خالد[3] قال: حدّثنا حماد بن سلمة قال: حدّثنا علي بن زيد عن علي بن الحسين عليه السلام قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: **«سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنك لأفضل الخليقة بعدي، يا عليّ أنت وصيي وإمام أمتي، من أطاعك أطاعني ومن عصاك عصاني»**[4].

١١٠ ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن أبي الجوزا عن منبه بن عبد الله عن الحسين ابن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه

---

(١) كفاية الأثر: ٣٠٢.
(٢) أمالي الشيخ الصدوق: ٤٢٢/المجلس ٥٧/ح ١٢.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) أمالي الشيخ الصدوق: ٦٢/المجلس ٣/ح ١٠.

عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي إن الله تعالى أمرني إن اتخذك أخاً ووصياً فأنت أخي ووصيي وخليفتي على اهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد تخلف عني ومن كفر بك فقد كفر بي ومن ظلمك فقد ظلمني، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي لولا أنت لما قوتل أهل النهر، فقلت: يارسول الله ومن أهل النهر؟ قال: قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»[1].

١١١ ـ ابن شاذان هذا من طريق العامة عن الحسين بن علي عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أتيت النبي ﷺ في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي، فلما دخلت قال: يا علي أما علمت مابيني وبينك؟ فما لك تستأذن علي؟ قال: فقلت: يارسول الله أحببت أن افعل ذلك.

قال: يا علي أحببت لي ما أحب الله وأخذت بآداب الله، يا علي أما علمت أن خالقي ورازقي أبى أن يكون لي أخ دونك، يا علي أنت وصيي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي، يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي، يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك لأن الله خلقني وإياك من نور واحد»[2][3].

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٢٠٠/ مجلس ٧/ ح ٤٣.

(٢) مائة منقبة: ٦٠/ منقبة ٣٣.

(٣) غاية المرام: ٢/ ٢١٨ باب ٢٣.

لولا محمد والأئمة ما خلق الله الخلق، وهم من نور واحد

١١٢ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني[١]، قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري، قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله[٢] ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني. قال علي عليه السلام: فقلت: يارسول الله فأنت أفضل أم جبرائيل؟ فقال: يا علي انّ الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي، وللأئمة من بعدك فإن الملائكة من خدّامنا**[٣] وخدام محبينا، يا علي ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾[٤] بولايتنا، يا عليّ لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء ولا الأرض فكيف لا تكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربّنا[٥]، وتسبيحه وتهليله وتقديسه، لان أوّل ما خلق الله عزوجل أرواحنا

---

(١) في كمال الدين: محمد بن علي بن أحمد.

(٢) في كمال الدين: ابراهيم بن عبدالله.

(٣) في النسخة المخطوط: لخدامنا.

(٤) سورة غافر، الآية: ٧.

(٥) في النسخة المخطوطة: الى التوحيد ومعرفة ربنا عزوجل.

فانطقنا بتوحيده وتحميده[١] ثم خلق الملائكة فلمّا شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلقٌ مخلوقون وأنه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا، ونزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هلّلنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله وأنا عبيدٌ ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه، فقالوا: لا إله إلّا الله، فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا[٢] لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال وأنّه عظيم المحل، فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من العزة والقوة قلنا: لا حول ولا قوة إلّا بالله [العلي العظيم] لتعلم الملائكة أن لا حول ولا قوة إلا بالله[٣] فلمّا شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة، قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله تعالى وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده، ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم وأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً وإكراماً، وكان سجودهم لله عزوجل عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون، وأنه لما عرج بي إلى السماء أذّن جبرائيل مثنى مثنى، وأقام مثنى مثنى، ثم قال تقدم يا محمد فقلت له: يا جبرائيل أتقدم عليك؟ فقال: نعم لأن الله تبارك وتعالى فضّل أنبيائه على ملائكته أجمعين، وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر، فلما انتهينا إلى حُجب النور قال لي جبرائيل: تقدم يا محمد وتخلف هو عني فقلت: يا جبرائيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟ فقال: يا محمد إن هذا انتهاء حدي الذي وضعه الله عزوجل لي في هذا المكان فإن تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة[٤] حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه[٥] فنوديت يا محمد أنت

---

(١) في كمال الدين: بتوحيده وتمجيده.
(٢) في كمال الدين: كبرنا الله.
(٣) في كمال الدين: فقالت الملائكة: لا حول ولا قوة إلا بالله.
(٤) في كمال الدين: فزخ بي زخة في النور.
(٥) في كمال الدين: من ملكوته.

عبدي[١] وأنا ربك فاياي فاعبد، وعليّ فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي، لك ولمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم[٢] أوجبت ثوابي، فقلت يارب ومن أوصيائي؟ فنوديت يا محمد [ان] أوصياءك المكتوبون على ساق العرش، فنظرت ـ وأنا بين يدي ربي جل جلاله ـ إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً في كل نور سطر أخضر عليه[٣] إسم وصي من أوصيائي، أوّلهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي، فقلت: يارب أهؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحجتي بعدك[٤] على بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك، وعزتي وجلالي لأظهرنّ بهم ديني، ولأعلينّ بهم كلمتي، ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأملّكنه مشارق الأرض ومغاربها، ولا سخرنَّ له الرياح، ولأذللن له السحاب[٥] الصعاب، ولأرقينّه في الأسباب ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتى تعلوا دعوتي[٦] ويجمع الخلق على توحيدي ثم لأديمن ملكه، ولأداولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة»[٧].

١١٣ ـ محمد بن علي بن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي بن العباس التميمي الرازي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي

---

(١) في كمال الدين: فنوديت يا محمد؟ فقلت: لبيك ربي وسعديك، تباركت وتعاليت، فنوديت يا محمد أنت عبدي.

(٢) في كمال الدين: ولشيعتك.

(٣) في كمال الدين: مكتوب عليه.

(٤) في كمال الدين: وحججي بعدك.

(٥) في كمال الدين: الرقاب.

(٦) في كمال الدين: حتى يعلن دعوتي.

(٧) كمال الدين: ٢٥٤، بحار الأنوار ٢٦/ ٣٣٥، عن: عيون الاخبار وعلل الشرائع.

قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي[١] قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب: قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلقت أنا وعليٌّ من نور واحد**»[٢].

١١٤ ـ الشيخ الطوسي في أماليه عن أبي محمد الفحام، قال: حدثني المنصوري قال: حدثني عم أبي، أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى المنصوري، قال: حدثني الإمام علي بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «**قال لي النبي ﷺ يا عليّ خلقني الله تعالى وأنت من نور الله حين خلق آدم، وأفرغ ذلك النور في صلبه فأفضى به إلى عبد المطلب، ثم افترقنا**[٣] من عبد المطلب أنا في عبد الله وأنت في أبي طالب لا تصلح النبوّة إلا لي، ولا تصلح الوصية إلا لك، فمن جحد وصيتك جحد نبوّتي، ومن جحد نبوتي أكبّه الله على منخريه في النار»[٤].

(١) في الأمالي: قال: حدثني أخي الحسن.
(٢) الأمالي: ٢٠٩ ط النجف الاشرف.
(٣) في البحار: ثم افترق.
(٤) أمالي الشيخ الطوسي ١/ ٣٠١ ط. النجف، بحار الأنوار ١٥/ ١٢ باختلاف يسير في السند.

لولا أصحاب الكساء ما خلق الله الخلق ولا الجنة ولا النار

١١٥ ـ الحمويني قال: وبهذا الاسناد إلى شهردار إجازة قال: أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أنبأنا الشريف[١] أبو طالب الجعفري قال: حدّثنا ابن مردويه الحافظ، حدّثنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد، حدّثنا أحمد بن زكريا، حدّثنا ابن طهمان، حدّثنا محمد بن خالد الهاشمي، حدّثنا الحسن بن إسماعيل بن عباد[٢] عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم الله بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره صلب عبد المطّلب، ثم أخرجه من صلب عبد المطّلب فقسّمه قسمين قسماً في صلب عبد الله، وقسماً في صلب أبي طالب، فعلي مني، وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، فمن أحبه فبحبي أحبه، ومن أبغضه، فببغضي أبغضه»**[٣].

قلت: وروى هذين الحديثين أبو المؤيد موفق بن أحمد ـ وهو من أكابر علماء العامة ـ في كتاب (فضائل أمير المؤمنين) بالسند والمتن[٤].

١١٦ ـ الحمويني أنبأني الشيخ أبو طالب بن أنجب بن عبد الله عن مجد الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار إجازة، عن برهان الدين أبي الفتح ناصر ابن أبي المكارم المطرزي إجازةً قال: أخبرنا أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي

---

(١) في الفرائد: (عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة قال: حدّثنا الشريف).
(٢) في الفرائد (إسماعيل بن حماد).
(٣) فرائد السمطين: ١، الباب ١.
(٤) المناقب للخوارزمي.: ٨٨. ط النجف الاشرف ١٣٨٥ هـ.

أخطب[١] خوارزم قال: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي، أنبأنا أبو الفتح كتابة[٢] أخبرني الشريف أبو طالب[٣] أخبرني الحافظ ابن مردويه، حدّثنا إسحاق بن محمد[٤]، حدّثنا أحمد بن زكريا بن طهمان[٥]، حدّثنا محمد بن خالد[٦]، حدّثنا الحسن بن إسماعيل[٧] عن أبيه عن زياد بن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه[٨] عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من[٩] قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى اقره صلب عبد المطلب ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسماً في صلب عبد الله وقسماً في صلب أبي طالب فعلي مني وأنا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن أحبه فبحبي[١٠] أحبه[١١]، ومن أبغضه فببغضي[١٢] أبغضه»**[١٣].

قلت: وروي هذا الحديث أيضاً موفق بن أحمد في كتاب فضائل أمير المؤمنين بالسند والمتن[١٤].

١١٧ ـ الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان من طريق

---

(١) في المصدر: خطيب.
(٢) في المناقب للخوارزمي: (أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة).
(٣) في المناقب للخوارزمي (حدثني الشريف أبو طالب الجعفري).
(٤) في المناقب للخوارزمي (حدثني إسحاق بن محمد بن علي بن خالد).
(٥) في المناقب للخوارزمي (حدثني أحمد بن زكريا حدثني ابن طهمان).
(٦) في المناقب للخوارزمي (محمد بن خالد الهاشمي).
(٧) في المناقب للخوارزمي (الحسن بن إسماعيل بن حماد).
(٨) في المصدر: صلوات الله عليهم.
(٩) لم ترد (من) في المصدر.
(١٠) لم ترد (فبحبي) في المصدر.
(١١) في المصدر: أحبني.
(١٢) في المصدر: أبغضني.
(١٣) فرائد السمطين: ١/ ٤٢ الباب ١.
(١٤) هذا الحديث هو نص الحديث الخامس سنداً ومتناً.

المخالفين مرسلاً، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي، فلما دخلت قال: «يا علي، أما علمت ما بيني وبينك، فما لك تستأذن عليّ قال: فقلت يارسول الله أحببت أن أفعل ذلك قال: يا علي أحببت ما أحب الله، وأخذت بآداب الله، يا علي، انّ خالقي ورازقي أبى أن يكون لي أخ دونك، يا علي أنت وصيي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي، يا علي الثابت عليك كالمقيم معي، ومفارقك مفارقي، يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، إن الله خلقني وإياك من نور واحد»[1].

(١) مائة منقبة: ٥٩/ح ٣٣ والمناقب: ٤٧.

في أن رسول الله ﷺ والأئمة حجج الله على خلقه

١١٨ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه ـ رحمه الله ـ قال: حدثني عمي محمد ابن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفرات، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيي، وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي، وصاحبي، ووزيري، ووصيي، محبه محبي، ومبغضه مبغضي، ووليه وليي وعدوه عدوي، وحربه حربي، وسلمه سلمي، وقوله قولي، وأمره أمري وزوجته إبنتي، وولده ولدي، وهو سيد الوصيين، وخير أمتي أجمعين»**[1].

١١٩ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر محمد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: **«إن رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة»** ـ وساق الحديث في فضل رمضان إلى أن قال ـ: قال أمير المؤمنين عليه السلام: **«فقمت وقلت: يارسول الله! ما أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله، ثم بكى فقلت:**

---

(١) أمالي الصدوق: ١٧٩ ـ ١٨٠.

يارسول الله ما يبكيك فقال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة[١] على فرقك فخضب[٢] بها لحيتك، قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقلت: يارسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك.

ثم قال عليه السلام: يا علي من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، إن الله تبارك وتعالى خلقني واياك، واصطفاني واياك، فاختارني للنبوّة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي.

يا علي أنت وصيي، وأبو ولدي، وزوج ابنتي، وخليفتي على أُمتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمري، ونهيك نهيي، أُقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه، وامينه على سره، وخليفته على عباده»[٣].

١٢٠ ـ أبو المؤيد موفق بن أحمد أيضاً قال: عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان قال:[٤] حدثني محمد بن علي بن الفضل الزيّات، عن علي بن الربيع الماجشوني[٥] عن إسماعيل بن أبان الوراق، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نزل علي جبرائيل صبيحة يوم فرحاً مستبشراً فقلت: حبيبي جبرائيل مالي اراك فرحاً مستبشراً؟ فقال: يا محمد وكيف لا اكون فرحاً مستبشراً وقد قرت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وإمام أُمتك علي بن أبي طالب فقلت: وبم أكرم أخي وإمام أمتي؟[٦] قال:

---

(١) في المصدر: يضربك ضربة.
(٢) في المصدر: فتخضب.
(٣) أمالي الصدوق: ٨٢ ـ ٨٤.
(٤) في المصدر: أحمد بن شاذان هذا.
(٥) في المصدر: ابن زيات، عن علي بن بديع الماجشون.
(٦) في المصدر: وبم أكرم الله أخي ووصيي وإمام أمتي.

باهى الله سبحانه وتعالى بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه. وقال: ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي بعد نبيي محمد كيف عفّر خدّه في التراب تواضعاً لعظمتي أشهدكم أنه إمام خلقي ومولى بريتي»[١].

١٢١ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنه جاء إليه رجل فقال له: ياأبا الحسن إنك تُدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم؟ قال: «**الله جل جلاله أمرني عليهم**» فجاء الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله أيصدق عليّ فيما يقول: إن الله أمره على خلقه؟ فغضب النبي ﷺ وقال: «**إن علياً أمير المؤمنين، بولاية من الله عزوجل عقدها فوق عرشه، وأشهد على ذلك ملائكته.**

إنّ علياً خليفة الله وحجة الله وإنه لأمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد إمرته فقد جحد رسالتي، ومن دفع فضله فقد تنقصني، ومن قاتله فقد قاتلني، ومن سبه فقد سبني، لأنه خلق من طينتي، وهو زوج فاطمة إبنتي، وأبو ولدي الحسن والحسين، ثم قال ﷺ: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله»[٢].

١٢٢ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رحمه الله قال: حدثني أبي، عن جدي عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير

---

(١) مناقب الخوارزمي: ٢٨٨.

(٢) أمالي الصدوق: ١١٦.

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أخبرني جبرائيل، عن الله جل جلاله أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي على خلقي، وديان ديني أُخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري، ويدعون إلى سبيلي، بهم أدفع العذاب عن عبادي وإمائي وبهم انزل رحمتي»[1].

١٢٣ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن أحمد السناني رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «يا علي أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وحجة الله بعدي على الخلق أجمعين، وسيد الوصيين، ووصي سيد النبيين.

يا علي إنه لما عرج بي إلى السماء السابعة، ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور، وأكرمني ربي جل جلاله بمناجاته قال لي: يا محمد قلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت قال: إن علياً إمام أوليائي، ونور لمن أطاعني، وهو الكلمة التي الزمتها المتقين، من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني، فبشره بذلك فقال علي عليه السلام: يارسول الله بلغ من قدري حتى أني أذكر هناك؟ فقال: نعم يا علي، فاشكر ربك، فخر عليّ ساجداً شكراً لله على ما أنعم به عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إرفع رأسك يا عليّ، فإن الله قد باهى بك ملائكته»[2].

١٢٤ ـ ابن بابويه قال: أخبرنا أبو المفضل الشيباني قال: حدثني أبو القاسم أحمد بن عامر، عن سليمان الطائي ببغداد قال: حدّثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرَّحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الأئمة

---

(١) أمالي الصدوق: ٤٨٧.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٦٦ ـ ٢٦٧.

بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، وحواري عيسى، من أحبهم فهو مؤمن، ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله في خلقه وأعلامه في بريته»[١].

خرّجنا هذه الأحاديث من كتاب غاية المرام للمحدث البحراني[٢].

(١) البحار: ٣٦/ ٣٤٠، عن كفاية الاثر.

(٢) غاية المرام: ١/ ١١٢ باب ١١.

في نص رسول الله على وجوب التمسّك بالثقلين

١٢٥ ـ في كتاب (سير الصحابة) قال: أخبرني إبراهيم بن محمد قال: حدثني عيسى ابن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه قال كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فسمع الرعد فقال: «سبحان من سبّحت له الرعد ثم قال: يا أبا محمد أخبرني أبي عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني لأجد أن لا بقاء لنبي إلّا نصف عمر الذي مضى له في النبوة وإنّي إن أُدعى فأُجيب فما أنتم قائلون؟ فقال كل رجل منهم ما شاء الله أن يقول فقالوا: نشهد أنّك قد بلغت ونصحت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أليس تشهدون أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله وأنّ الجنّة حق والنار حق والبعث حق؟ قالوا: نعم، فقال وأومىء بيده إلى صدره وأنا معكم موافيّ، لكم منذر وانتم واردون عليّ الحوض عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه عدد الكواكب اقداحاً من الذهب والفضة[1] فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فقال: كتاب الله الثقل الأكبر سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه الآخر في يدكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تزلوّا، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض وسألت ربيّ لهما ذلك فلا تتقدموهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم. ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»[2].

---

(١) في المصدر: قد حان ماؤه أشد بياضاً من الفضة، وفي كتاب ابن مخلد القرطبي: وفيه قد حان من ذهب وفضة.

(٢) المسترشد للطبري: ٤٦٧ ح ١٥٨، وكتاب ما روي في الحوظ والكوثر للقرطبي بتفاوت: ٨٨، وينابيع المودة: ١/١١٨.

١٢٦ ـ الحمويني هذا بالإسناد عن ابن بابويه عليه الرحمة قال: حدّثنا محمد بن عمر قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى بن جعفر قال: حدثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعليهم قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»**[١].

١٢٧ ـ ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن عمر قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي عليّ بن موسى بن جعفر ﷺ قال: **«حدثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين؛ كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»**[٢].

١٢٨ ـ قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني(قدس سره) قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ﷺقال: **«سئل أمير المؤمنين عن معنى قول رسول الله ﷺ: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، من العترة؟ قال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردا على رسول الله حوضه»**[٣].

١٢٩ ـ ابن بابويه في عيون أخبار الرضا ﷺ عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي قال: **«سُئل أمير**

---

(١) فرائد السمطين: ٢/١٤٧/ب ٣٣/ح ٤٤٠.
(٢) المصدر السابق: ح ٥٨.
(٣) كمال الدين: ٢٤٠ ح ٦٤ باب ٢٢.

المؤمنين عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّي مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، من العترة؟ قال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة [من ولد الحسين] ، تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه»[١].

١٣٠ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الحسين السّكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اني مخلفٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين وضمّ بين سبّابتيه فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله من عترتك؟ قال: علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة»[٢].

ثم قال أبو الحسن عليه السلام: حدثني أبي عن جدّه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: «اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله فقالوا: إنّ لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارّاً مأجوراً اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير جرح قال: فأنزل الله تعالى عليه الرّوح الأمين فقال: يا محمد ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ يعني: أن تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا، فقال المنافقون: ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه إلّا ليحثنا على قرابته من بعده إن هو إلّا شيء افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيماً فأنزل الله تعالى جبريل بهذه الآية ﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَٱلْكَـٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ فبعث إليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال: هل من حدث؟ فقالوا: أي والله يا رسول الله، لقد قال بعضنا

---

(١) عيون أخبار الرضا: ٢/ ٦٠ ح ٢٥ باب النصوص على الرضا عليه السلام

(٢) معاني الأخبار: ٩١/ ٥٤.

(٣) سورة الأحقاف، الآية: ٨.

كلاماً غليظاً كرهناه فتلا عليهم رسول الله ﷺ الآية فبكوا واشتدّ بكاؤهم فأنزل الله تعالى ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾[1] فهذه السادسة.

وأما السابعة فقول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾[2] وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون اللّهم صلّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ قالوا: لا، قال المأمون: هذا مما لا خلاف فيه اصلاً وعليه اجماع الأُمة، فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟ قال أبو الحسن عليه السلام: «نعم أخبروني عن قول الله تعالى: ﴿يَـٰسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[3] فمن عنى بقوله (يس)؟ قالت العلماء: (يس) محمد ﷺ لم يشك فيه أحد.

قال أبو الحسن عليه السلام: إن الله تعالى أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحدٌ كنه وصفه إلّا من عقله وذلك انّ الله عزّ وجل لم يسلم على أحد إلّا على الأنبياء عليهم السلام فقال تعالى: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾﴾[4] ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾﴾[5] وقال: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ﴿١٢٠﴾﴾[6] ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل موسى ولا على آل إبراهيم وقال: ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾[7] يعني آل محمد ﷺ» فقال المأمون: قد علمت أن في معدن النبوة شرح هذا وبيانه، وهذه السابعة.

فأما الثامنة فقول الله: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ﴾[8] فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسول الله ﷺ فهذا فصل أيضاً بين الآل والأُمة لأنّ الله تعالى جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٢٥.
(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.
(٣) سورة يس، الآيات: ١ ـ ٤.
(٤) سورة الصافات، الآية: ٧٩.
(٥) سورة الصافات، الآية: ١٠٩.
(٦) سورة الصافات، الآية: ١٢٠.
(٧) سورة الصافات، الآية: ١٣٠.
(٨) سورة الأنفال، الآية: ٤١.

دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بذي القربى وكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عزّ وجل لنفسه ورضيه لهم فقال وقوله الحق: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ فهذا تأكيد مؤكد وأثر قائم لهم إلى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وأما قوله: ﴿وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ﴾ فإن اليتيم إذ انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحلّ له أخذه، وسهم ذي القربى قائم إلى يوم القيامة فيهم للغني والفقير منهم لأنه لا أحد أغنى من الله عزّ وجلّ ولا من رسول الله فجعل لنفسه منهما سهماً ولرسوله سهماً فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفي مارضيه منه لنفسه ولنبيّه رضيه لذي القربى، كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جلّ جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[1] فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾[2] فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء، فتبارك الله ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله ونزّه أهل بيته فقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ﴾[3] فهل تجد في شيء من ذلك أنه جعل عز وجلّ سهماً لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى لأنه لما نزّه نفسه عن الصدقة ونزّه رسوله ونزّه أهل بيته لا بل حرّم عليهم لأن الصدقة محرّمة على محمد وآل محمد وهي أوساخ أيدي الناس لا يحل لهم لأنهم طُهّروا من كل دنس ووسخ فلما طهّرهم الله واصطفاهم رضى لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ماكره لنفسه عزّ وجل فهذه الثامنة.

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٥٥.
(٣) سورة التوبة، الآية: ٦٠.

وأما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله تعالى في محكم كتابه: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[1] فقالت العلماء: إنما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال أبو الحسن: **سبحان الله وهل يجوز ذلك؟! اذاً يدعونا إلى دينهم ويقولون: إنهم أيضاً من دين الإسلام** فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن؟ فقال عليه السلام: نعم، **الذكر: رسول الله ﷺ ونحن اهله، وذلك بيّن في كتاب الله عزّ وجل حيث يقول في سورة الطلاق:** ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ۝١٠ رَّسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ﴾ والذكر: رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة.

وأما العاشرة فقول الله تعالى في آية التحريم: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ...﴾ الآية إلى آخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي أو ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله ﷺ أن يتزوجها لو كان حياً؟ قالوا: لا.

قال: فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حياً؟ قالوا: نعم، قال: ففي هذا بيان لأني أنا من آله، ولستم من آله، ولوكنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرّم عليه بناتي لأني من آله وانتم من أُمته فهذا فرق ما بيّن الآل والأُمة لأن الآل منه والأُمة إذا لم تكن من الآل ليست منه فهذه العاشرة.

وأما الحادي عشر فقول الله تعالى في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ تمام الآية وكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم يضفه إليه بدينه، وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من رسول الله ﷺ بولادتنا منه وعمّمنا الناس بالدين، فهذا فرق ما بين الآل والأُمة فهذا الحادي عشر.

وأما الثاني عشر فقوله عزوّجلّ ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ فخصّنا الله تعالى بهذه الخصوصية إذ أمرنا مع الأُمّة بإقامة الصلاة ثم خصّنا من دون الأمة فكان

---

(١) سورة النحل، الآية: ٤٣.

رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء إلى باب علي وفاطمة بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات فيقول: الصلاة رحمكم الله، وما أكرم الله أحداً من ذراري الأنبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا الله بها وخصّنا من دون جميع أهل بيتهم. فقال المأمون والعلماء: جزاكم الله أهل بيت نبيّكم عن الأمة خيراً فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلا عندكم[1].

١٣١ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن عمر بن سالم بن البراء الجعابي قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «**قال النبي صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**»[2].

١٣٢ ـ ابن بابويه بإسناده في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن داود بن سليمان الفرّاء عن علي بن موسى عليه السلام قال: «**حدثني أبي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما**»[3].

١٣٣ ـ محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة قال: أخبرنا عبدالواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال: أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جدّه عن محمد بن أبي عمير عن حمّاد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: «**خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد خيف وهي خطبة مشهورة في حجة الوداع قال صلى الله عليه وآله فيها: إني فرطكم وإنكم واردون عليّ الحوض، حوضٌ أعرضه ما بين بصرى إلى صنعاء فيه قدحان عدد**

---

(١) أمالي الصدوق: ٦١٥/مجلس ٧٩/ح ١.
(٢) المصدر السابق: ٦٨/ح ٢٥٩/باب ٣١.
(٣) عيون أخبار الرضا: ١/ ٣٤ ح ٤٠/باب ٣١.

نجوم السماء ألا وإني مخلف فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر الثقل الأكبر القرآن والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، هما حبلٌ ممدود بينكم وبين الله جل وعزّ ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا سبب منه بيد الله وسبب بأيديكم ـ وفي رواية اخرى ـ طرف بيد الله وطرف بأيدكم ـ إن اللطيف الخبير قد نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كاصبعي هاتين، وجمع بين سبّابتيه لا أقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى ـ فتفضل هذه على هذه»[1].

(١) الغيبة: ٤٢.

نصه عليه السلام على إمامة علي بن الحسين عليه السلام

١٣٤ ـ الخزاز القمي: حدثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان البصري الهنائي قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد السرقي قال: حدثني أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: كنت عند الحسين بن علي عليه السلام إذ دخل علي بن الحسين الأصغر، فدعاه الحسين عليه السلام وضمه إليه ضحا [ضما]، وقبل ما بين عينيه، ثم قال عليه السلام: بأبي أنت ما أطيب ريحك، وأحسن خلقك! فتداخلني من ذلك فقلت: بأبي أنت وأمي، يا ابن رسول الله! إن كان ما نعوذ بالله أن نراه فيك، فإلى من؟

قال عليه السلام: إلى علي ابني هذا هو الإمام وأبو الأئمة.

قلت: يا مولاي! هو صغير السن؟

قال عليه السلام: نعم، إن ابنه محمداً يؤتم به، وهو ابن تسع سنين ثم يطرق.

قال: ثم يبقر العلم بقراً[1].

(١) كفاية الأثر: ٢٣٤، بحار الأنوار ٤٦: ١٩ ح ٨، إثبات الهداة ٥: ٢١٥ ح ٦.

تشابه علي بن الحسين بإبراهيم الخليل عليهما السلام

١٣٥ ـ الراوندي: عن الباقر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: مرضت مرضا شديداً، فقال لي أبي عليه السلام: ما تشتهي؟

فقلت: أشتهي أن أكون ممن لا أقترح على الله ربي ما يدبره لي.

فقال عليه السلام لي: أحسنت، ضاهيت إبراهيم الخليل صلوات الله عليه، حيث قال جبرئيل عليه السلام: هل من حاجة؟

فقال: لا أقترح على ربي، بل حسبي الله ونعم الوكيل![1]

(١) الدعوات: ١٦٨ ح ٦٤٨، بحار الأنوار ٤٦: ٦٧ ح ٣٤، و ٨١: ٢٠٨ ح ٢٤، مستدرك الوسائل ٢: ١٤٨ ح ١٦٦٧.

في قتل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام

١٣٦ ـ وعنه: في رواية: حدثنا أبو علي أحمد بن سليمان قال: حدثني أبو علي بن همام قال: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبيه محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسلم، قال: دخلت على زيد بن علي عليه السلام، فقلت: إن قوماً يزعمون أنك صاحب هذا الأمر.

قال: لا ولكني من العترة.

قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدكم؟

قال: ستة[1] من الخلفاء والمهدي منهم.

قال ابن مسلم: ثم دخلت على الباقر عليه السلام فأخبرته بذلك فقال: صدق أخي زيد سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء والمهدى منهم. ثم بكى عليه السلام وقال: كأني به وقد صلب في الكناسة.

يا بن مسلم، حدثني أبي، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفي وقال: يا بني! يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوماً، إذا كان يوم القيامة حشر إلى الجنة.

١٣٧ ـ وعنه: وفي رواية أخرى قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا عامر بن عيسى بن عامر السيرفي بمكة في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة قال: حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن

---

(١) وفي نسخة: سبعة، وهو الصحيح بقرينة ذيل الرواية. ٢ ـ كفاية الأثر: ٣٠٥، عنه بحار الأنوار ٤٦: ١٩٨ ح ٧٢.

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا محمد بن مطهر قال: حدثني أبي قال: حدثنا عمر بن المتوكل بن هارون البجلي، عن أبيه المتوكل ابن هارون قال: لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه وهو متوجه إلى خراسان، فما رأيت رجلاً في عقله وفضله، فسألته عن أبيه عليه السلام، فقال: إنه قتل وصلب بالكناسة، ثم بكى وبكيت حتى غشي عليه. فلما سكن قلت له: يا بن رسول الله وما الذي أخرجه إلى قتال هذا الطاغي، قد علم من أهل الكوفة ما علم؟

فقال: نعم، لقد سألته عن ذلك، فقال: سألت [سمعت] أبي عليه السلام يحدث عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صلبي فقال: يا حسين! يخرج من صلبك رجل يقال له: زيد يقتل شهيداً، إذا كان يوم القيامة يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس ويدخل الجنة فأحببت أن أكون كما وصفني رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

(١) كفاية الأثر: ٣٠٢، إثبات الهداة ٢: ٧ ح ٣٠٢، بحار الأنوار ٤٦: ١٩٨ ح ٧٣ و ٧٤.

إبلاغ سلام النبي إلى الباقر عليه السلام

١٣٨ ـ المتقي الهندي: أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عبد الله الكريني، حدثنا أبو بكر العاطر فاني إملاء، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم المديني، حدثنا ابن عقدة، حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي نجيح، حدثني علي بن حسان القرشي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي: أجلسني جدي الحسين بن علي عليه السلام في حجره، وقال لي: رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام.

وقال لي علي بن الحسين عليه السلام: أجلسني علي بن أبي طالب عليه السلام في حجره، وقال لي: رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام[1].

(١) كنز العمال ١٤: ٥٠ ح ٣٧٩٠٧، تاريخ ابن عساكر ترجمة امام الباقر عليه السلام ١٣٤، ح ٢٢، إحقاق الحق ١٢: ١٥٩.

أمر رسول الله ﷺ الاقتداء بالأئمة عليهم السلام

١٣٩ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم(قدس سره) قال: حدثني أبي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: **«قال رسول الله ﷺ : أخبرني جبرائيل عليه السلام عن الله جلّ جلاله أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي على خلقي وديّان ديني وأخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري ويدعون إلى سبيلي بهم أدفع العذاب عن عبادي وإمائي وبهم أنزل رحمتي»**[1].

١٤٠ ـ إبراهيم بن محمد الحموييني هذا قال: عن السيد السند النقاب النقيب الاطهر الازهر الأفضل الاكمل الحسيب النسيب، شرف العترة الممجدة الطاهرة عزة جبين عزة الطهارة والاسرة العلوية الزاهرة الذي شرفني بمواخاته في الله فافتخر بإخائه وأعد ما ذخر ليوم العرض على الله تعالى ولقائه جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسني الجلي الحلي شريف اخلاقه من كل ما يتطرق إليها به ذام وعاب الحلي أنوار فضائله وآثار بركاته التي تتحلى بها الزمان وميامنها بتخلي غيوم الحلي وتنخاب، أفاض الله تعالى عليه وعلى سلفه سحائب لطفه ورضوانه واسكنه وذريته الكريمة واسع فضله غرف جناته، قراءةً عليه وأنا أسمع بداره بمحلة عجلان بالحلة السفيفية الزيدية يوم الخميس ثاني عشر ذي قعدة سنة إحدى وسبعين وستمائة قال: أنبأنا الشيخ نجيب الدين محمد بن أبي غالب عن أبي محمد

---

(١) أمالي الصدوق: ٦٣٧/ المجلس ٨١/ح ٧.

جعفر بن أبي الفضل بن شعرة عن نجم الدين عبد الله بن جعفر الدورستي وعاش مائة وثماني عشرة سنة عن عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي كانت وفاته ـ رحمة الله عليه رحمة واسعةً ـ سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة قال: نبأنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، أنبأنا أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الاصفهاني، نبأنا علي بن عبد الله الاسكندري، أنبأنا أبو علي ابن أحمد بن علي بن المهدي الرقي، أنبأنا أبي، نبأنا علي بن موسى الرضا عليه السلام التحية والثناء، حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه جعفر بن محمد صلوات الله عليهما عن أبيه محمد بن علي عليه السلام عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه الحسين بن علي صلوات الله عليهما عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«طوبى لمن أحبك وصدق بك وويلٌ لمن أبغضك وكذب بك، يا علي محبوك معروفون في السماء السابعة والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك، هم أهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عزوجل، خاشعةً أبصارهم وجلةً قلوبهم لذكر الله، وقد عرفوا حق ولايتك وألسنتهم ناطقة بفضلك وأعينهم ساكنة تحنناً عليك وعلى الأئمة من ولدك، يدينون الله بما أمرهم به وأُولو الأمر في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يأمرهم به واولو الأمر منهم ومتواصلون غير متقاطعين، متحابون غير متباغضين، إن الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده إلى يوم القيامة»**[1].

١٤١ ـ أبو المؤيد بن أحمد قال: أخبرنا أخي شمس الأئمة أبو الفرج محمد ابن أحمد المكي، أخبرنا الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل بن علي ـ إجازةً ـ، حدّثنا السيد الإمام الأجل المرشد بالله الحسين يحيى بن الموفق، أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ بن العلاف، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمود بن حماد المعروف بأبي هيثم، أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن

---

(١) البحار: ٦٥/ ١٥٠.

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدّثني أبو جعفر بن محمد عن أبيه عن محمد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين سيد العابدين عن أبيه الحسين الشهيد رضي الله عنهم أجمعين قال: سمعت جدي رسول الله ﷺ يقول: «من أحبّ أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنّة التي وعدني ربّي فليتولّ علي بن أبي طالب وذريّته الطاهرين، أئمة الهدى ومصابيح الدُّجى من بعده، فإنّهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضّلالة»[1].

١٤٢ ـ ابن أبي الحديد في الشرح قال شيخنا أبو عثمان رحمه الله يعني الجاحظ قال: قال أبو عبيدة عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام في خطبته له ﷺ لما بويع بالمدينة: «ألا إن أبرار عترتي وأطايب أرومتي أحلم الناس صغاراً وأعلم الناس كباراً، ألا وإنّا أهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا، فإن تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا، معنا راية الحق، من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق، ألا وبنا يدرك كل مؤمن، وبنا يخلع ربقة الذل من أعناقكم، وبنا فتح الله لا بكم، وبنا يختم الله لا بكم».

وقال ابن أبي الحديد وقوله في اخرها: «وبنا يختم الله لا بكم» إشارة إلى المهدي الذي يظهر في آخر الزمان وقال: قال علي عليه السلام: «نحن النمرقة الوسطى بها يلحق التالي وإليها يرجع القالي»[2].

١٤٣ ـ ابن شاذان من طريق العامة عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان جالساً في الرحبة والناس حوله، فقام إليه رجل فقال لأمير المؤمنين انك بالمكان الذي أنزل الله تعالى وأبوك معذب في النار فقال له: «مه فض الله فاك والذي بعث محمداً بالحق نبياً، لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله، فتقول: أبي معذب في النار، وابنه قسيم الجنة والنار، والذي بعث محمداً بالحق نبياً إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفي نور الخلائق إلّا خمسة

---

(١) مناقب الخوارزمي: ٧٥ ح ٥٥، والمنتخب من ذيل المذيل للطبري: ٨٣.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ١/٢٧٦.

أنوار: نور محمد ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ونور ولده من الأئمة ألا إن نوره من نورنا، خلقه الله من قبل خلق آدم بألفي عام»[1].

١٤٤ ـ الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا المظفر بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن موسى الهاشمي قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الزراري عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: **«أنت الذي أحتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحاً فقال لهم: ألست بربّكم؟ قالوا: بلى، قال: ومحمد رسولي قالوا: بلى، قال: وعلي أمير المؤمنين فأبى الخلق جميعاً إلّا استكباراً وعتوّاً من ولايتك إلّا نفر قليل وهم أقلّ القليل وأصحاب اليمين»**[2].

١٤٥ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد قال: حدّثنا سهل بن المرزبان الفارسي قال: حدّثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: **«خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج علي عليه السلام وهو يمشي فقال له: يا أبا الحسن إمّا أن تركب وإمّا أن تنصرف فإن الله عزّ وجل أمرني أن تركب إذا ركبت وتمشي إذا مشيت وتجلس إذا جلست إلّا أن يكون حدّاً من حدود الله لابُدّلك من القيام و القعود فيه وما أكرمني الله بكرامة إلّا وقد أكرمك بمثلها وخصّني بالنبوّة والرسالة وجعلك وليّي في ذلك تقوم في حدوده ولي صعب أموره، والذي بعث محمداً بالحقّ نبيّاً ما آمن بي من أنكرك ولا أقرّ بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك، وإن فضلك لمن فضلي، وأن فضلي لفضل الله، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾**[3] **ففضل الله نبوّة نبيّكم ورحمته ولاية علي بن أبي**

---

(١) مائة منقبة: ١٧٥/المنقبة ٩٨.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٣٢/المجلس ٩/ح ٤.

(٣) سورة يونس، الآية: ٥٨.

طالب عليه السلام، فبذلك قال بالنبوّة والولاية ﴿فَلْيَفْرَحُوا﴾ يعني الشيعة ﴿هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ يعني مخالفيهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا.

والله يا علي ما خلقت إلّا لتعبُدَ ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل، ولقد ضلّ من ضلّ عنك، ولن يهتدي إلى الله من لم يهتد إليك وإلى ولايتك، وهو قول ربي عزّ وجل: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾[1] يعني إلى ولايتك، ولقد أمرني الله تبارك وتعالى أن أفترض من حقّك ما افترضه من حقي، وإن حقّك لمفروض على من آمن بي، ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله، ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد أنزل الله عزّ وجل إلي ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ يعني في ولايتك يا علي ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾[2] ولو لم أُبلّغ ما أُمرت به من ولايتك لحبط عملي، ومن لقي الله عزّ وجلّ بغير ولايتك فقد حبط عمله، وعدٌّ يُنجز لي وما أقول إلّا قول ربّي تبارك وتعالى إنّ الذي أقول لمن الله عزّ وجلّ أنزله فيك»[3].

١٤٦ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن عيسى رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن محمد ماجيلويه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن حسّان السلمي عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: «نزل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول: خلقت السماوات السبع ومن فيهن والأرضين السبع ومن عليهن وما خلقت موضعاً أعظم من الركن والمقام ولو أن عبداً دعاني هناك منذ خلقت السماوات والأرضين ثم لقيني جاحداً لولاية علي بن أبي طالب لأكببته في سقر»[4].

١٤٧ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أبي (قدس سره) ومحمد بن الحسن قالا: حدّثنا

---

(١) سورة طه، الآية: ٨٢.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٦٧.
(٣) أمالي الصدوق: ٥٨٢/ المجلس ٧٤/ح ١٦.
(٤) أمالي الصدوق: ٥٧٢/ المجلس ٧٣/ح ١٢.

سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: **«قال رسول الله: خذوا بحجزة هذا الأنزع - يعني علياً عليه السلام - فإنه الصّديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحقّ والباطل من أحبّه هداه الله ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلّف عنه محقه الله، ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين وهما ابناي، ومن الحسين أئمة الهدى يعطيهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضب من ربّه فقد هوى وما الحياة الدنيا إلّا متاع الغرور»**[1]، [2].

١٤٨ - ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم(قدس سره) قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: **«من سرّه أن ينظر إلى القضيب الأحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسّكاً به فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من ولده فإنّهم خيرة الله عزّ وجلّ وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة»**[3].

(١) أمالي الصدوق: ٢٨٥/المجلس ٣٨/ح ٧.
(٢) أمالي الصدوق: ٧٧١/المجلس ٣٨/ح ٨.
(٣) أمالي الصدوق: ٦٧٩/المجلس ٨٥/ح ٢٧.

في أن الأئمّة خير الخلق بعد رسول الله ﷺ

١٤٩ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعد الهاشمي قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم ابن فرات الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ الهمداني قال: حدّثني أبو الفضل العبّاس بن عبد الله البخاري قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن القاسم بن محمد ابن أبي بكر قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن عليّ بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: «قال رسول الله ﷺ: **ما خلق الله خلقاً أفضل منّي ولا أكرم عليه منّي قال عليّ ﷺ فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرائيل؟ فقال ﷺ: يا عليّ إن الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا عليّ وللأئمة من بعدك، فإن الملائكة لخدّامنا وخدّام محبينا، يا عليّ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا، يا عليّ لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوّى ولا الجنّة ولا النار ولا السماء ولا الأرض، وكيف لا تكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لأن أول ما خلق الله عزّ وجلّ خلق أرواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده، ثمّ خلق الملائكة فلمّا شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة إنّا خلق مخلوقون وإنّه منزه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة لتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلمّا شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلّا الله وإنّا عبيد ولسنا بآلهة نحب أن نعبد معه أو دونه فقالوا لا إله إلّا الله فلمّا شاهدوا كِبَرَ محلّنا اكبرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر من ينال عظم المحل**

إلّا به، فلمّا شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوّة قلنا: لا حول ولا قوّة إلّا بالله لتعلم الملائكة أن لا حول ولا قوه إلّا بالله، فلمّا شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملائكة: الحمد لله فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده، ثمّ إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود تعظيماً له واكراماً وكان سجودهم لله عزّ وجلّ عبودية ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقدسجدوا لآدم كلهم أجمعون وأنّه لما عرج بي إلى السماء أذن جبرائيل مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى ثمّ قال: تقدّم يا محمّد فقلت له: يا جبرائيل تقدّم عليك فقال: نعم إن الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدّمت فصلّيت بهم ولا فخر، فلمّا انتهيت إلى حجب النور قال جبرائيل، تقدّم يا محمّد وتخلف عنّي فقلت يا جبرائيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال: يا محمّد إن انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه إلى هذا المكان فإن تجاوزتها احترقت أجنحتني بتعدي حدود ربّي جل جلاله، فزج بي في النور زجة حتّى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علوه فنوديت يا محمّد أنت عبدي وأنا ربّك فاياي فاعبد وعليَّ فتوكّل وإنّك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي لك ومن اتبعك خلقت جنتي ولمَنْ خالفك خلقت ناري ولأوصيائك أوجبت كرامتي ولشيعتهم أوجبت ثوابي، فقلت: يارب ومَنْ أوصيائي فنوديت يا محمّد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وأنا بين يدي ربّي جلّ جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً في كلّ نور سطر اخضر عليه اسم وصيّ من أوصيائي أوّلهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم مهدي أُمتي فقلت يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدي فنوديت يا محمّد هؤلاء أوليائي وأحبائي واصفيائي وحججي بعدك، على بريق وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني ولأعلينّ بهم كلمتي ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي ولأمكنه مشارق الأرض ومغاربها ولأسخرن له الرياح ولأذللن له السحاب الصعاب ولأرقينه في الاسباب ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتّى

تعلو دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثمّ لأدمينّ ملكه ولأدولنّ الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة»[١].

١٥٠ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدّثني أبو محمّد الحسن ابن عبد الله بن محمّد بن عليّ بن العبّاس الرازي قال: حدّثنا أبي عبد الله بن محمد بن عليّ بن العباس بن هارون التميمّي قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي موسى ابن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ ابن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أخي الحسن بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: **«أنت خير البشر ولا يشك فيه إلّا كافر»**[٢].

(١) علل الشرائع: ١/ ٥/ ١.

(٢) أمالي الصدوق: ١٣٦ ح ١٣٤.

في أن الأئمة الاثني عشر عليهم السلام أركان الإيمان

ولا يعرف الله جل جلاله ولا رسوله صلى الله عليه وآله إلّا بمعرفتهم ولا يقبل أعمال العباد إلّا بمعرفتهم وولايتهم والبراءة من أعدائهم

١٥١ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل(قدس سره) قال: حدثني محمد بن أبي عبد الله قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي أبي حمزة الثمالي عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدثني جبرائيل عن رب العزّة جل جلاله أنّه قال: من علم أن لا إله إلّا الله وحدي وأن محمداً عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي وأنجيته من النار بعفوي وابحت له جواري وأوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصّتي وخالصتي إن ناداني لبيته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فرّ منّي دعوته، وإن رجع إليّ قبلته، وإن قرع بابي فتحته.

ومن لم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي أو شهد ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حُججي فقد جحد نعمتي وصغّر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي إن قصدني حجبته، وإن سألني حرمته، وإن ناداني لم أسمع نداه، وإن دعاني لم أسمع دعاءه، وإن رجاني خيبته وذلك جزاؤه منّي وما أنا بظلّام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟

قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن

الحسين، ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فإذا ادركته فاقرأه منّي السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أُمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحداً مهم فقد أنكرني بهم يمسك الله عزّ وجلّ السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه وبهم يحفظ الأرض أن تميد بأهلها»[1].

١٥٢ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال: حدّثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيّد من خلق الله عزّ وجل وأنا خير من جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وأنبياء الله المرسلين، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف، وأنا وعلي أبوا هذه الأُمة من عرفنا فقد عرف الله ومن أنكرنا فقد أنكر لله عزّوجل، ومن علي سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة: الحسن، الحسين، ومن ولد الحسين تسعة طاعتهم طاعتيومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم»[2].

١٥٣ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن عيسى القمي (قدس سره) قال: حدثني علي بن محمد ماجيلويه قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي ووارثي ووصي وخليفتي في أهلي وأُمتي في حياتي وبعد مماتي محبّك محبي ومبغضك مبغضي، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأُمة، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٥٨/ح ٣.
(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٦١/ح ٧.

فقد أنكر الله عزّ وجل»[١].

١٥٤ ـ من طريق العامة ما ذكره ابن شاذان أبو الحسن الفقيه في (المناقب المائة في فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام وفضائل الأئمة عليهم السلام) من طرق العامة بحذف الإسناد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدثني جبرائيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم[٢] أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمداً عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الأئمة من ولده حُججي أدخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وأبحت له جواري، وأوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبيته وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته وإن فرّ منّي دعوته وإن رجع إليّ قبلته، وإن قرع بابي فتحته.

ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي، أوشهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حُججي، فقد جحد نعمتي وصغّر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي، إن قصدني حجبته، وإن سألني حرمته وإن ناداني لم أسمع نداءه وإن دعاني لم أستجب دعاءه، وإن رجاني خيبته وذلك جزاؤه منّي وما أنا بظلّام للعبيد.

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فإذا أدركته فاقرأه منّي السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد

---

(١) أمالي الصدوق: ٧٥٤/ مجلس ٩٤/ ح ٦.

(٢) في المصدر: أقر.

أنكرني وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض [إلا باذنه] وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها»[١].

١٥٥ ـ الشيخ المفيد في أماليه قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ـ يعني ابن بابويه ـ قال: حدثني أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر الجعفي عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه عن جده قال: **«قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: أنا وأنت وابناؤك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام من تبعنا نجا ومن تخلف عنّا فإلى النار»**[٢].

١٥٦ ـ موفق بن أحمد هذا من كتابه قال: ابن أبي سيد الحفّاظ أبو العلا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المنقري أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ حدّثنا محمد بن أحمد ابن الحسن حدّثنا أحمد بن الحسين بن نصر قال: حدّثنا إسماعيل بن عبيد كتابة حدّثنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة(قدس سره)من مسند زيد بن علي(قدس سره)حدّثنا الفضل ابن العباس حدّثنا أبو عبد الله محمد بن سهل حدّثنا محمد عبد الله الباكري حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء حدّثنا أبي عن زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي: **«يا علي لو أن عبداً عبد الله عزّ وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد ذهباً فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها»**[٣].

١٥٧ ـ ابن بابويه قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق(قدس سره)قال أخبرنا محمد بن محمد الهمداني قال: حدثني محمد بن هشام قال: حدّثنا علي بن الحسن السائح قال: سمعت الحسن بن علي عليه السلام ـ أي العسكري عليه السلام قال ـ:

---

(١) مائة منقبة: ١٦٧ ـ ١٦٩ المنقبة ٩٢ وانظر الهامش.

(٢) أمالي المفيد: ٢١٧/ مجلس ٢٥/ح ٤.

(٣) المناقب: ٦٨/ح ٤٠.

«حدثني أبي عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب لا يحبك إلّا مؤمن طابت ولادته ولا يبغضك إلّا من خبثت ولادته ولا يواليك إلّا مؤمن ولا يعاديك إلّا كافر فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال: يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبيث الولادة والكافر بعد إذا اظهر الإسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته؟ فقال عليه السلام: يا بن مسعود علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائمهم قائم أُمتي يملأها قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً لايحبهم إلّا من طابت ولادته ولا يبغضهم إلّا من خبثت ولادته ولا يواليهم إلا مؤمن ولا يعاديهم إلّا كافر، ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، ومن أنكرني فقد أنكر الله، ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عزّ وجل؛ لأن طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عزّ وجل يابن مسعود إياك أن تجد في نفسك حرجاً مما قضيت فتكفر بعزة ربي وما أنا متكلف ولا ناطق عن الهوى في علي والأئمة من ولده ثم قال عليه السلام ـ وهو رافع يديه إلى السماء ـ اللهمّ وال من والى خلفائي والأئمة بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم، ولا تخلو الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهراً أو خافياً مغموراً لئلا يبطل دينك وحجتك وبرهانك ثم قال عليه السلام: يابن مسعود وقد جمعت لكم في مقامي هذا ما إن فارقتموه هلكتم وإن تمسّكتم به نجوتم، والسلام على من اتبع الهدى»[1].

انتهى ما نقلناه من غاية المرام[2].

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٦١/ح ٨.

(٢) غاية المرام: ٣/ ٧٤ باب ٤٧.

في أن مستقى العلم من بيت آل محمّد عليهم السلام

علي بن محمّد بن عبد الله، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الله بن حمّاد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حُصيرة، عن الحكم بن عتيبة قال: لقي رجلٌ الحسين بن عليّ عليهما السلام بالثعلبيّة وهو يريد كربلاء، فدخل عليه فسلّم عليه، فقال له الحسين عليه السلام: من أيّ البلاد أنت؟ قال: من أهل الكوفة، قال: أما والله يا أخا أهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل عليه السلام من دارنا ونزوله بالوحي على جدّي، يا أخا أهل الكوفة أفمستقى الناس العلم من عندنا، فعلموا وجهلنا؟ هذا ما لا يكون[1].

قال المازندراني: قوله «بالثعلبية» في الصحاح: الثعلبية: موضع بطريق مكة، وفي المغرب: الثعلبية بضم اللام: من منازل البادية ووضعها موضع العلث في حدّ السواد خطأ، وفيه العلث بفتح العين وسكون اللام: قرية موقوفة على العلوية وهي أول العراق شرقي دجلة.

قوله «لأريتك أثر جبرئيل عليه السلام من دارنا ونزوله بالوحي على جدّي» هذا كناية عن كونهم معادن العلوم والمعارف والشرائع والآداب والأخلاق واحتياج الناس إليهم في الأخذ والتعليم والاسترشاد والاستفاضة.

قوله «أفمستقى الناس العلم من عندنا» الاستفهام للتقرير وإضافة المستقى إلى الناس من باب إضافة المصدر إلى الفاعل إن كان على صيغة اسم المفعول ومن باب

---

(١) الكافي: ١/٣٩٩.

إضافة اسم الفاعل إلى فاعله إن كان على صيغة اسم الفاعل، والعلم على التقديرين منصوب على المفعولية فقد شبّه العلم الذي به حياة الأرواح بالماء الذي به حياة الأشباح، ونسب إليه الاستقاء، ففيه مكنية وتخييلية.

قوله «**فعلموا وجهلنا؟ هذا ما لا يكون**» لظهور أن الأصل يزيد على الفرع وأن الغني أغنى من المحتاج الفقير وأن المرشد أعلم من المسترشد. وقد روي أن معاوية كتب كتاباً إلى عليّ عليه السلام ذكر فيه اصطفاء الله تعالى محمّداً صلى الله عليه وآله لدينه وتأييده إيّاه بمن أيّده وقوّاه من أصحابه وغير ذلك من النصائح فأجابه عليه السلام بقوله: «**فلقد خبّأ «أي ستر» لنا الدهر منك عجباً إذ طفقت تخبرنا ببلاء الله عندنا ونعمته علينا في نبيّنا فكنت في ذلك كناقل التمر إلى هجر وداعي مسدده إلى النضال استعار** عليه السلام الخبء لما ستره الدهر في وجود معاوية من العجب، ووجه العجب ههنا أنه أخبر أهل النبي بحال النبي وما أنعم الله به عليه من اصطفائه لدينه وتأييده بأصحابه مع علمهم البالغ بحاله وكونهم أولى بالإخبار عنها وضرب له في ذلك مثلين، وأصل المثل الأوّل أن رجلاً قدم من الهجر إلى البصرة بمال يشتري به شيئاً للربح فلم يجد فيه أكسد من التمر فاشترى بماله تمراً وحمله إلى هجر وادّخر في البيوت ينظر به السعر فلم يزدد به إلّا رخصاً حتى فسد جميعه وتلف ماله فضرب مثلاً لمن حمل الخبر بما أخبر به إلى معدنه الذي هو أولى به منه، كحامل التمر إلى معدنه، وهجر معروفة بكثرة التمر، حتى أنه ربما يبلغ سعر خمسين جلة بدينار، ووزن الجلة مائة رطل، فذلك خمسة آلاف رطل لم يسمع مثل ذلك في بلاد أخرى. ثم شبّهه بداعي مسدّده إلى ما هو أولى بأن يدعوه إليه، كما يدعو الإنسان مسدّده واستاده في الرمي إلى المرماة، ومسدده أولى بأن يدعوه إليه[1].

(١) شرح أصول الكافي ٦/ ٤٢٤.

ما رواه ﷺ عن الإمامة

عليُّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا ذكر اسمه قال: حدَّثنا محمّد بن إبراهيم قال: أخبرنا موسى بن محمّد بن إسماعيل بن عبيد الله بن العبّاس بن عليُّ بن أبي طالب قال: حدّثني جعفرُ بن زيد بن موسى، عن أبيه عن آبائه ﷺ قالوا: جاءت أُمُّ أسلم يوماً إلى النبيّ ﷺ وهو في منزل أُمّ سلمة، فسألتها عن رسول الله ﷺ، فقالت: خرج في بعض الحوائج والساعة يجيء؛ فانتظرته عند أُمّ سلمة حتّى جاء ﷺ فقالت أُمُّ أسلم: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله إنّي قد قرأت الكتب وعلمت كلّ نبيّ ووصيّ، فموسى كان له وصيٌّ في حياته ووصيٌّ بعد موته وكذلك عيسى، فمن وصيّك يا رسول الله؟ فقال لها: يا أُمّ أسلم وصيّي في حياتي وبعد مماتي واحد ثمّ قال لها: يا أُمّ أسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيّي، ثمَّ ضرب بيده إلى حصاة من الأرض ففركها بأصبعه فجعلها شبه الدقيق، ثمّ عجنها، ثمّ طبعها بخاتمه، ثمّ قال: من فعل فعلي هذا فهو وصيّي في حياتي وبعد مماتي، فخرجت من عنده، فأتيت أمير المؤمنين ﷺ، فقلت: بأبي أنت وأُمّي أنت وصيُّ رسول الله ﷺ؟ قال: نعم يا أُمَّ أسلم ثمَّ ضرب بيده إلى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق، ثمَّ عجنها وختمها بخاتمه، ثمّ قال: يا أُمَّ أسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيّي فأتيت الحسن ﷺ وهو غلامٌ فقلت له: يا سيّدي! أنت وصيُّ أبيك؟ فقال: نعم يا أُمَّ أسلم، وضرب بيده وأخذ حصاة ففعل بها كفعلهما، فخرجتُ من عنده فاتيت الحسين ﷺ ـ وإنّي لمستصغرةٌ لسنّه ـ فقلت له: بأبي أنت وأُمّي، أنت وصيُّ أخيك؟

فقال: نعم يا أُمَّ أسلم أيتيني بحصاة، ثمَّ فعل كفعلهم، فعمرت أُمَّ أسلم حتّى لحقت بعليُّ بن الحسين بعد قتل الحسين ﷺ في منصرفه، فسألته أنت وصيُّ أبيك؟ فقال: نعم ثمّ فعل كفعلهم صلوات الله عليهم أجمعين[1].

---

(١) شرح أصول الكافي ٦/ ٣٠٧.

ما رواه عليه السلام عن لزوم الحجّة على العالم وتشديد الأمر عليه

عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، ما العلم؟ قال: «الانصات»، قال: ثمّ مه؟ قال: «الاستماع»، قال: ثمّ مه؟ قال: «الحفظ»، قال: ثمّ مه؟ قال: «العمل به»، قال: ثمّ مه يا رسول الله؟ قال: «نشره»[1].

قال المازندراني: «عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، ما العلم؟» «ما» الاستفهامية كثيراً ما تكون سؤالاً عن التعريف الحقيقي، وقد تكون سؤالاً عن التعريف الرسمي، وهذا هو المراد هاهنا، فلذلك أُجيب بذكر سبب حصول العلم وسبب بقائه وفائدته وغايته المطلوبة منه.

ويؤيّده أيضاً وقوع السؤال بها مكرّراً؛ إذ للشيء الواحد ليست إلّا حقيقة واحدة، ولو كان المراد هو المعنى الأوّل كان الجواب من باب تلقّي السائل بغير ما يتوقّع تنبيهاً على أنّ ذلك الغير هو الأولى والأهمّ به بالسؤال عنه.

«قال: الانصات» في الصحاح والقاموس: الانصات السكوت والاستماع للحديث، تقول: أنصتوه وأنصتوا له. وفي نهاية ابن الأثير: أنصت ينصت إذا سكت سكوت مستمع، وهو لازم ومتعدّ. وفي المغرب: أنصت سكت للاستماع، ولعلّ الإنصات هنا بمعنى السكوت فقط بقرينة ذكر الاستماع بعد.

«قال: ثمّ مه؟» أصل مه «ما» حذفت الألف وزيدت الهاء للوقف.

---

(١) الكافي: ١/٤٨.

«قال: الاستماع» للعلم وإلقاء السمع إلى المعلّم طلباً لسماع الحديث وفهمه، وفيهما إشارة إلى سبب من أسباب حصول العلم، فإنّ المتعلّم لا بدّ أن يسكت عند تلقين المعلّم ويستمع لحديثه حتى تنتقش الصور العلمية في ذهنه.

«قال: ثمّ مه؟ قال: الحفظ» أي حفظ العلم وضبطه، وفيه إشارة إلى سبب بقائه ولا بدّ منه إذ لا ينفع الانصات والاستماع بدونه.

«قال: ثمّ مه؟ قال: العمل به» إن كان متعلّقاً بالعمل، وفيه إشارة إلى فائدة العلم وغايته؛ لأنّ الغرض من العلم العملي هو العمل به، والغرض من العمل هو التقرّب منه تعالى، وهو مع ذلك سبب لبقاء العلم الحاصل وموجب لحصول غير الحاصل؛ إذ العلم يصفّي القلب ويصقله فيوجب حفظه للصورة الحاصلة واستعداده لقبول مرتبة أُخرى من العلم.

«قال: ثمّ مه يا رسول الله؟ قال: نشره» بين الناس بالتعليم[1]، وفي الابتداء بالتعلّم المستلزم للتعليم والختم بالتعليم المستلزم للتعلّم حثّ على التعلّم والتعليم مراراً مبالغة للاهتمام بهما، ولا يخفى ما في الحديث من حسن الترتيب بين هذه الأُمور الخمسة التي عليها مدار الحقيقة الإنسانية ونظام الدين وكمال العلم، أمّا بين الأربعة الأُوَل فظاهر، وأمّا بين الرابع والخامس فللروايات الدالّة على ذمّ من لم يعمل بعلمه واشتغل بالتعليم منها ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ العالم إذا لم يعمل بعلمه زلّت موعظته عن القلوب كما يزلّ المطر عن الصفا»[2].

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: السنّة سنّتان: سنّة في فريضة الأخذ بها

---

(١) فائدة النشر الأخذ والعمل ولو لم يكن قبول قول العلماء واجباً على الناس لم يكن النشر واجباً، وهذا يدلّ على عدم جواز تقليد الميّت؛ لأنّ نشر العلم يشمل الفروع كما يشمل الأُصول والمواعظ وغيرها، ولا وجه لإخراج الفروع منه (ش)

(٢) شرح أصول الكافي: ٢/ ١٤٣.

هُدى وتركها ضلالة، وسنّة في غير فريضة الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غير خطيئة»[١].

قال المازندراني: **«عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: السنّة سنّتان»**: أي الطريقة النبوية الشاملة للكتاب والحديث وتخصيصها بالحديث كما تخصّص به حيث وقعت في مقابل الكتاب بعيد ينقسم إلى قسمين[٢] كانقسام الجنس إلى النوعين ويسمّى كلّ واحد من القسمين سنّة بالمعنى الأخصّ كما يسمّى كلّ واحد من قسمي العلم المطلق علماً، ثمّ فسّر القسمين على سبيل التوشيع[٣] بقوله:

«سنّة في فريضة» أي في بيانها وتعدادها وهذا القسم يسمّى سنّة فريضة.

«الأخذ بها هُدى وتركها ضلالة» مجموع الجملتين وصف لسنّة وتفسير لها يعني هذه السنّة هي التي يكون الأخذ بها تعلّماً وقولاً وعملاً هداية وتركها ضلالة لأنّها الصراط المستقيم الذي يصل سالكه إلى مقام القرب والكرامة ويضلُّ تاركه عن طريق الحقّ ويقع في الحسرة والندامة. بالجملة: هي ما يوجب الأخذ به ثواباً وتركه عقاباً، ثمّ هي جنس يندرج تحتها جنسان: أحدهما، سنّة في بيان فعل الواجبات وثانيهما سنّة في بيان ترك المحرّمات؛ لأنّ ترك المحرّمات يعني كفّ النفس عنها أيضاً فريضة ويندرج تحت كلٍّ واحد من هذين الجنسين أنواع مختلفة متكثّرة كفعل الصلاة والصوم ونحوهما وترك شرب الخمر وترك الشتم ونظائرهما.

«وسنّة في غير فريضة الأخذ بها» بأحد الوجوه المذكورة.

«فضيلة» توجب زيادة القرب والثواب.

«وتركها إلى غير خطيئة» أي تركها يرجع إلى غير خطيئة ولا يوجب البعد

---

(١) الكافي: ١/ ٧١.

(٢) للسنّة معنيان: أحدهما مرادف الاستحباب والآخر الطريقة النبويّة، وتشتمل الواجب.

(٣) أي اللفّ والنشر.(ش)

والعقاب وهي أيضاً جنس يندرج تحته الأخلاق والمندوبات والمكروهات والمباحات لانتفاء الفرض فيها وتحقّق الفضيلة في تعلّمها وفي العمل بالأوّلين وترك الثالث، ثمّ كلّ واحد منها جنس يندرج تحته أنواع كثيرة، وقد ظهر ممّا ذكرنا أنّ الأحكام الخمسة والأخلاق النفسانيّة مندرجة تحت القسمين ولا يخرج شيء منها عنهما، فمن أراد معرفة شيء من الأمور الدينية والأحكام الشرعية والأخلاق النفسانية ليعمل بها أو يحكم بين الناس فليرجع إلى السنّة النبوية وليأخذها من معدن الأسرار الإلهيّة وهو سيّد الوصيّين وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ ومن يقوم مقامه إلى يوم الدين من أولاده الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وإن تركها وترك الأخذ منهم واعتمد برأيه ورأي من أضلّه فعليه لعنة الله والملائكة ولعنة اللاعنين.

تمّ كتاب العقل[1] والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد نبيّه وآله الطاهرين.

يقول المفتقر إلى الله الغني محمّد صالح بن أحمد المازندراني: إنّي قد فرغت من شرح كتاب العقل وفضل العلم من الكافي في ١٤ شهر صفر الموافق سنة ١٩٦٣.

ويتلوه شرح كتاب التوحيد إن شاء الله تعالى وتقدّس. اللهمّ وفّقني لإتمامه واهدني إلى مقاصده ومراميه بحقّ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين[2].

ما رواه ﷺ عن الأخذ بالسنّة وشواهد الكتاب

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي إسماعيل إبراهيم بن إسحاق الأزدي، عن أبي عثمان العبدي، عن جعفر، عن آبائه، عن أمير

(١) سقط هاهنا من النسخ: «وكتاب فضل العلم».
(٢) شرح أصول الكافي: ٢/ ٣٥٥.

المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا قول إلّا بعمل، ولا قول ولا عمل إلّا بنيّة، ولا قول ولا عمل ولا نيّة إلّا بإصابة السنّة»[1].

قال المازندراني: «عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي إسماعيل إبراهيم بن إسحاق الأزدي، عن أبي عثمان العبدي، عن جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا قول إلّا بعمل» أي لا يعتبر القول المتعلّق بالعمليّات والاعتقاديّات ولا ينفع إلّا باقترانه بالعمل، وقد دلّت الآيات والروايات على ذم القول بلا عمل. قيل: هذا الاستثناء مفرّغ والتقدير لا قول معتبر بوجه من الوجوه إلّا بعمل وهو يفيد عدم اعتبار القول بشيء من الوجوه واعتباره مع العمل وحده بناءً على أنّ الاستثناء من النفي إثبات وفي كليهما نظر لأنّهما يستلزمان أن لا يكون لاعتبار القول شرط غير العمل وأنّه باطل؛ لأنّ النيّة وإصابة السنّة أيضاً من شرائطه، وأُجيب عنه بوجوه:

الأوّل: أنّ نفي غير العمل وحصر الاشتراط فيه للمبالغة في اشتراطه لكونه من أقوى الشرائط فكأنّ غيره في جنبه معدوم.

الثاني: أنّ هذا الكلام وقتيّة منتشرة فهو يفيد عدم اعتبار القول بدون العمل في الجملة، وفي وقت ما وهو وقت عدم العمل واللازم في طرف الاثبات اعتباره مع العمل في الجملة في وقت ما وهو وقت اقترانه لسائر الشرائط.

الثالث: أنّ المقدّر في هذا التركيب فعل الإمكان والتقدير لا قول ممكن بوجه من الوجوه إلّا بعمل واللازم منه في الإثبات أنّ القول المقرون بالعمل ممكن لا أنّه متحقّق وتحقّقه إنّما يكون باقترانه بسائر الشرائط.

أقول: في هذه الوجوه نظر:

أمّا الأوّل فلأنّ كون العمل أقوى من النيّة وإصابة السنّة غير ظاهر مع أنّه لا يناسب القرائن الآتية.

وأمّا الثاني فلأنّ هذا الكلام يتعارف استعماله في إفادة معنى اشتراط المستثنى

---

(١) الكافي: ١/ ٧٠.

في حصول المستثنى منه وهو أنّ عند عدمه ينعدم المستثنى منه، وأمّا أنّه يوجد معه في الجملة فلا دلالة للكلام عليه.

وأمّا الثالث فلأنّ القول بإمكان القول مع العمل وعدم إمكانه مع غيره من الشرائط تحكّم إلّا أن يتمسّك بالمبالغة المذكورة وقد عرفت ما فيه والأحسن أن يقال: الحصر فيه إضافي بالنسبة إلى القول بدون العمل فيفيد عدم اعتبار القول بدونه لا عدم اعتباره مع سائر الشرائط أيضاً، وكذا الحصر في القرائن الآتية، أو يقال: وجب على السامع أن لا يحمل الكلام على شيء إلّا بعد انقطاعه وسكوت المتكلّم ولا شكّ أنّ هذا الحديث بعد انقطاعه يفيد أنّ اعتبار القول مشروط بالعمل والنيّة وإصابة السنّة.

«ولا قول ولا عمل إلّا بنيّة» أي لا يعتبر القول والعمل إلّا بنيّة خالصة متعلّقة بهما وهي قصد إيقاع الفعل مخلصاً لله تعالى وأمّا قصد الوجوب أو الندب ومقارنتها لأوّل الفعل وغير ذلك ممّا اعتبره كثير من المتأخّرين فأصالة البراءة وعدم وجود دليل عليه وخلوّ كلام المتقدّمين عنه دلّت على أنّه غير معتبر[1] وخلوصها عبارة عن إرادة

---

(١) هذا كلام غير معقول لي، ولا أتصوّر له وجهاً صحيحاً أحمله عليه، واعلم: أنّ النيّة هو القصد دون اللفظ ودون إخطار الألفاظ بالبال، بل يكفي كون المعاني التي شرطوها في النيّة حاضرة في القلب وعلى هذا فيجب أن يكون عنوان العمل حاضراً في ذهنه، فلو صلّى أربع ركعات ولم يكن معيّناً في قلبه أنّه ظهر أو عصر أو أداء أو قضاء عنه أو عمّن آجر نفسه للصلاة عنه أو أربعاً مطلقاً حتى يعينها بعد ذلك لم يصحّ، والدليل على وجوب كون العمل معيّناً كثير جدّاً والفعل الذي يمكن أن يقع على وجوه كثيرة صحيحة أو باطلة لا يتميّن لأحدها إلّا بالنية فلو أعطى مالاً لفقير ولم ينو كونه زكاة أو كفّارة أو فطرة أو صدقة أو نذراً أو غير ذلك لم يتميّن لأحدهما إلّا بالنيّة ولو كانت النيّة منفصلة عن العمل كان العمل بلا نيّة وهو واضح، فمن نوى الغسل قبل دخول الحمام ونسي عند الارتماس في الماء صدق عليه أنّه لم يغتسل فيجب أن تكون النيّة مقارنة، وهذا واضح فقد رأيت العوام يسألون عن هذه المسألة فيقولون: إنّي دخلت الحمّام بنيّة الغسل فنسيت أن أغتسل كأنّ وجوب مقارنة النيّة للعمل مركوز في ذهنهم حتى أنّهم لا يعدّون الارتماس غير المقارن للنيّة غسلاً. وأمّا كون العمل واجباً أو ندباً فلا أظنّ العلماء يوجبونه إذا لم =

وجه الله تعالى وقد يعبّر عنه بالقربة بمعنى موافقة إرادته وبالطلب لمرضاته والامتثال لأمره والانقياد له والاحتياط يقتضي تجرّدها عن قصد الثواب والخلاص من العقاب لأنّه ذهب كثير من العلماء المحقّقين إلى أنّه مناف للإخلاص ومبطل للعبادة كما أشرنا إليه سابقاً.

لا يقال: لو ترك القول وقال: ولا عمل إلّا بنيّة لفهم أنّ اعتبار القول بالنيّة أيضاً لأنّك قد عرفت أنّ اعتبار القول بالعمل فإذا كان اعتبار العمل بالنيّة كان اعتبار القول بالنيّة أيضاً.

لأنّا نقول: المقصود بيان أنّ اعتبار القول بالنيّة بالذات فلو لم يذكر القول لما فهم أنّ النيّة معتبرة فيه.

«ولا قول ولا عمل ولا نيّة إلّا بإصابة السنّة»[1] والأخذ بها من مأخذها وهو النبيّ صلى الله عليه وآله وأوصياؤه عليهم السلام وذلك لأنّ كلّ قول بالأحكام وعمل بها إذا لم يكن موافقاً للسنّة النبوية والطريقة الإلهيّة فهو باطل لا ينفع بل يضرّ، وكذا لا ينفع نيّته وقصد التقرّب به لأنّ نيّة الباطل باطلة غير نافعة مثله[2].

= يتوقّف التعيّن عليه كأن ينوي غسل الجمعة ولا يعلم أنه واجب أو ندب، وأمّا نيّة الوجه غاية فلا ريب في عدم وقوع الفعل حسناً إلّا إذا كان الداعي إليه جهة حسنه مثلاً الصدقة إنّما يحسن إذا كان داعي المصدق إعانة الفقير مثلاً فلو تصدّق على مرأة حسناء فقيرة ودعاه إلى الصدقة جمالها لم يقع الفعل حسناً وجهة حسن العبادات عندنا أمر الشارع بها وجوباً أو ندباً.

قال العلّامة في القواعد في نيّة الصلاة: هي القصد إلى إيقاع الصلاة المعيّنة كالظهر مثلاً أو غيرها لوجوبها أو ندبها أداءً وقضاءً قربة إلى الله وتبطل لو أخلّ بإحدى هذه، والواجب القصد لا اللفظ ويجب انتهاء النيّة مع ابتداء التكبير بحيث لا يتخلّلها زمان وإن قلّ وإحضار ذات الصلاة وصفاتها واجب. انتهى.(ش)

(١) ولا نيّة إلّا بإصابة السنّة يدلّ على بعض ما اشترطوه في النيّة مثلاً إذا نوى دائم الحدث بوضوئه رفع الحدث لم يصحّ وإن نوى به استباحة الصلاة صحّ وكذا التيمّم.(ش)

(٢) شرح أصول الكافي: ٢/ ٣٥٢.

ما رواه الإمام الحسين في رجعة أصحاب الكساء

١٥٨ ـ سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن فضل، عن سعد الجلاب عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال: قال الحسين ﷺ لأصحابه قبل أن يقتل: إن رسول الله ﷺ قال لي: يا بني إنك ستساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى بها النبيون وأوصياء النبيين، وهي أرض تدعى عموراً، وإنك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون ألم مس الحديد، وتلا: ﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ۝٦٩﴾[1] يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم فأبشروا فوالله لئن قتلونا فإنا نرد على نبينا قال: ثم أمكث ما شاء الله فأكون أول من ينشق الأرض عنه، فأخرج خرجة يوافق ذلك خرجة أمير المؤمنين ﷺ، وقيام قائمنا (وحياة رسول الله) ﷺ ثم لينزلنّ عليّ وفد من السماء من عندالله، لم ينزلوا إلى الأرض قط، ولينزلن إلي جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وجنود من الملائكة، ولينزلن محمد وعلي وأنا وأخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب: جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزنّ محمد ﷺ لواءه، وليدفعه إلى قائمنا مع سيفه ثم إنا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم إن الله يخرج من مسجد الكوفة عيناً، من دهن، وعيناً من ماء، وعيناً من لبن، ثم إن أمير المؤمنين ﷺ يدفع إلي سيف رسول الله ﷺ ويبعثني إلى المشرق والمغرب، فلا آتي على عدو لله إلا أهرقت دمه، ولا أدع صنماً إلا أحرقته، حتى أفع إلى الهند فأفتحها، وإن دانيال ويوشع يخرجان إلى أمير المؤمنين ﷺ يقولان: صدق الله ورسوله، ويبعث معهما إلى البصرة سبعين رجلاً فيقتلون مقاتليهم، ويبعث بعثا إلى الروم، فيفتح الله لهم، ثم لأقتلن كل دابة حرم الله لحمها، حتى لا يكون على وجه الأرض إلا الطيب، وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل، ولأخيرنّهم بين الإسلام والسيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه، ولايبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل الله إليه ملكاً يمسح عن وجهه التراب، ويعرفه أزواجه ومنزلته في الجنة، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى،

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٦٩.

ولا مقعد، ولا مبتلى إلا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت، ولينزلنّ البركة من السماء إلى الأرض حتى أن الشجرة التقصف بما يزيد الله فيها من الثمرة، ولتأكلنّ ثمرة الشتاء في الصيف، وثمرة الصيف في الشتاء، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾[1].

ثم إن الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شي في الأرض وما كان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته عليهم السلام فيخبرهم بعلم ما يعملون[2].

بيان: «التقصف» أي تتكسر أغصانها لكثرة ماحملت من الثمرة.

في أن العبد يسأل يوم القيامة عن أربع منها حب اهل البيت عليهم السلام وولايتهم

١٥٩ ـ ابن بابويه بإسناده عن رقية بنت إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أمها عن آبائها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «**لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع خصال: عن عمره فيما أفناه وشبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما انفقه، وعن حبّنا أهل البيت**»[3].

١٦٠ ـ ابن بابويه بإسناده عن إسحاق بن موسى بن جعفر قال: حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه وآله، لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: شبابه**

(١) سورة الأعراف، الآية: ٩٦.
(٢) بحار الانوار: ٤٥/ ٧٣ ـ ٨١ ح ٦.
(٣) الخصال: ٢٥٣/ ١٢٥.

فيما أبلاه، وعمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت»[١].

١٦١ ـ إبراهيم بن محمد الحموييني المتقدم قال: أنبأني السيد النسّابة زين الدين مسند النقابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد الموسوي ـ رحمة الله عليهم ـ فيما أهداه لي قال: انبأني والدي النقيب(قدس سره) قال: أخبرني أبو القاسم علي بن علي بن منصور الحاري إجازةً وأخبرني الشيخ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحنبلي قالا: أنبأنا أبو القاسم ذاكر بن كامل الخفّاف قال: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبدالملك بن الحسين الخلال سماعاً قال: أنبأنا الشيخ الزكي أبو أحمد بن حمزه عن فضالة بن محمد الهروي بهراة قال: أنبأنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن عبد الله بن يزداد بن علي بن عبد الله الرازي ثم البخاري ببخارى وقرأ عليه في داره فأقرأه في صفر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة قال: نبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني بقزوين قال: نبأنا داود بن سليمان يوسف بن أحمد الغازي قال: حدثني علي بن موسى الرضا ﷺ: **«قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر ﷺ عن أبيه جعفر بن محمد ﷺ عن أبيه محمد بن علي ﷺ عن أبيه علي بن الحسين ﷺ عن أبيه الحسين بن علي ﷺ عن أبيه علي بن أبي طالب عليه وعليهم صلوات الله قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة لم تزل قدما عبد حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفي ماذا أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت»**[٢].

محبة النبي لأهل بيته ﷺ

١٦٢ ـ الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال:

---

(١) الخصال: ٢٥٣/ح ١٢٥.

(٢) فرائد السمطين: ٢/ ٣٠١/ب ٦١/ح ٥٥٧.

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحرز بن هشام قالا: حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم التحية والإكرام كلهم يقول: أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام مما يلي بطنه، وعلياً عليه السلام مما يلي ظهره، والحسن عليه السلام عن يمينه، والحسين عليه السلام عن يساره، ثم قال صلى الله عليه وآله: أنتم مني وأنا منكم[1].

في محبة آل محمد عليهم السلام

١٦٣ ـ من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله من المجلد الأول من الجزء السابع منه عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحسين وقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة[2].

وعن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد التوسل إلي وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم[3].

أساس الإسلام حب أهل البيت عليهم السلام

١٦٤ ـ الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن الحسين البصير [البصري] قال: حدثنا أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال: حدثنا عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن

(١) الأمالي: ٢١ ح ٢، بحار الأنوار ٣٧: ٣٥ ح ١.
(٢) كشف الغمة ج: ١ ص: ٨٩.
(٣) كشف الغمة ج: ١ ص: ٤٠٠.

جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده ﷺ، قال: لما قضى رسول الله ﷺ مناسكه من حجة الوداع ركب راحلته وأنشأ يقول: لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً فقام إليه أبو ذر الغفاري رضي الله عنه فقال: يا رسول الله! وما الإسلام؟

فقال ﷺ: الإسلام عريان، لباسه التقوى، وزينته الحياء، وملاكه الورع، وجماله [كماله] الدين، وثمره العمل الصالح، ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت[١].

أثر حب أهل البيت عليهم السلام

١٦٥ ـ الحلواني: قال أبان بن تغلب: قال الإمام الشهيد ﷺ: من أحبنا كان منا أهل البيت، فقلت: منكم أهل البيت؟!

فقال: منا أهل البيت، حتى قالها ـ ثلاثاً ـ ثم قال ﷺ: أما سمعت قول العبد الصالح: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي﴾[٢][٣].

١٦٦ ـ ابن المغازلي: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر: حدثنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الأزدي الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الغني، حدثنا الحسين بن عبد الله القرشي، حدثنا الباهلي، حدثنا عبد الرحمن بن خالد، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا زياد بن المنذر، عن عقيصا ـ وهو أبو سعيد دينار ـ قال: سمعت الحسين ﷺ يقول: من أحبنا نفعه الله بحبنا وإن كان أسيراً في الديلم، وإن حبنا ليساقط الذنوب كما تساقط الريح الورق[٤].

---

(١) الأمالي: ٨٤ ح ١٢٦، بحار الأنوار ٦٨: ٣٧٩ ح ٢٧.

(٢) سورة إبراهيم: ١٤/٣٦.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٥ ح ١٩.

(٤) مناقب علي بن أبي طالب ﷺ: ٤٠٠، ح ٤٥٤، هامش تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام الحسين ﷺ: ١٥٩.

١٦٧ ـ التستري: ومن كلامه عليه السلام: الزموا مودتنا أهل البيت، فإن من لقي الله وهو يودنا دخل في شفاعتنا، إن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا من تلك النعم فتعود عليكم نقماً[١].

١٦٨ ـ القندوزي الحنفي: عن زين العابدين، عن أبيه قال: من أحبنا نفعه الله بحبنا، ولو أنه بالديلم[٢].

١٦٩ ـ البرقي: عن محمد بن عبد الحميد، عن جماعة، عن بشر بن غالب الأسدي، قال: حدثني الحسين بن علي عليه السلام، قال: قال لي: يا بشر بن غالب! من أحبنا لا يحبنا إلا لله، جئنا نحن وهو كهاتين ـ وقدر بين سبابتيه ـ ومن أحبنا لا يحبنا إلا للدنيا، فإنه إذا قام قائم العدل وسع عدله البر والفاجر[٣].

١٧٠ ـ الطوسي: أخبرنا أبو عمر قال: أحمد، قال: حدثنا الحسن بن عتبة الكندي قال: حدثنا بكار بن بشر قال: حدثنا حمزة الزيات، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: من أحبنا لله وردنا نحن وهو على نبينا صلى الله عليه وآله هكذا ـ وضم إصبعيه ـ ومن أحبنا للدنيا فإن الدنيا تسع البر والفاجر[٤].

١٧١ ـ الطبراني: حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب، عن الحسين بن علي عليه السلام قال:

---

(١) إحقاق الحق ١١: ٥٩١، ينابيع المودة ١: ٣٢٦ إلى قوله: شفاعتنا، عن الحسين بن علي عليه السلام نقلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٢) ينابيع المودة: ٣٣٠.

(٣) المحاسن ١: ١٣٤ ح ١٦٨، بحار الأنوار ٢٧: ٩٠ ح ٤٤، معجم أحاديث المهدي عليه السلام ٣: ١٨١، ح ٧٠٣.

(٤) الأمالي ١: ٢٥٣ ح ٤٥٥، بحار الأنوار ٢٧: ٨٤ ح ٣٦، تاريخ ابن عساكر (ترجمة الإمام الحسين عليه السلام): ١٥٩ ح ٢٠٤.

من أحبنا للدنيا فإن صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر، ومن أحبنا لله كنا نحن وهو يوم القيمة كهاتين، وأشار بالسبابة والوسطى[١].

ميزان حب أهل البيت عليهم السلام

١٧٢ ـ وعنه: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا علي بن قادم، عن عبد السلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: أحبونا بحبِّ الاسلام، فإن رسول الله ﷺ قال: لا ترفعوني فوق حقي، فإن الله تعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني رسولاً[٢].

ابتلاء من أحبّ أهل البيت عليهم السلام

١٧٣ ـ المجلسي: عن كتاب المؤمن، بإسناده عن سعد بن طريف قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فجاء جميل الأزرق، فدخل عليه، قال: فذكروا بلايا للشيعة، وما يصيبهم، فقال أبو جعفر عليه السلام: إن أناساً أتوا علي بن الحسين عليه السلام وعبد الله بن عباس، فذكروا لهما نحو ما ذكرتم، قال: فأتيا الحسين بن علي عليه السلام، فذكرا له ذلك، فقال الحسين عليه السلام: والله! البلاء والفقر والقتل أسرع إلى من أحبنا من ركض البراذين، ومن السيل إلى صمره[٣].

---

(١) المعجم الكبير ٣: ١٢٥ ح ٢٨٨٠، مجمع الزوائد ١٠: ٢٨١، هامش تاريخ ابن عساكر (ترجمة الإمام الحسين عليه السلام): ١٥٩.

(٢) المعجم الكبير ٣: ١٢٨ ح ٢٨٨٩، مجمع الزوائد ٩: ٢١.

(٣) صمر الماء: جرى من حدور في مستوى فسكن، وهو جار والصمر بالكسر: مستقره. القاموس المحيط ٢: ٧٢.

قلت: وما الصمر؟

قال: منتهاه، ولولا أن تكونوا كذلك، لرأينا أنكم لستم منا[١].

بغض أهل البيت عليهم السلام علامة النفاق

١٧٤ ـ الصدوق: حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ببغضهم علياً وولده عليهم السلام[٢].

(١) بحار الأنوار ٦٧: ٢٤٦ ح ٨٥ و ٨١: ١٩٨ عن الحسن، أعلام الدين ٤٣٢، بتفاوت يسير، مشكاة الأنوار: ٢٩٢ بتفاوت، مستدرك الوسائل ٢: ٤٣١ ح ٢٣٧٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٢ ح ٣٠٥، بحار الأنوار ٣٩: ٣٠٢، ذيل ح ١١٣، وفيه: الحسين عن جابر.

في عدد الأئمة عليهم السلام

١٧٥ ـ الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي القرشي، عن محمد ابن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فأجلسني على فخذه، وأجلس أخي الحسن على فخذه الأخرى، ثم قبلنا وقال: بأبي أنتما من إمامين صالحين، اختاركما الله مني ومن أبيكما وأمكما، واختار من صلبك يا حسين! تسعة أئمة تاسعهم قائمهم، كلكم في الفضل والمنزلة عند الله تعالى سواء[1].

١٧٦ ـ الخزاز القمي: عن علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا محمد بن الحسين ابن الحكم الكوفي ببغداد قال: حدثني الحسين بن حمدان الخصيبي قال: حدثني عثمان بن سعد العموي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مهران قال: حدثني محمد ابن إسماعيل الحسني قال: حدثني خلف بن المفلس قال: حدثني نعيم بن جعفر قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متفكر مغموم، فقلت: يا رسول الله ما لي أراك متفكراً؟

قال: يا بني! إن الروح الأمين قد أتاني فقال: يا رسول الله! العلي الأعلى

---

(١) إكمال الدين ١: ٢٦٩ ح ١٢، بحار الأنوار ٣٦: ٢٥٥ ح ٧٢، العوالم ١٥: ٢٣٠ ح ٢١٧ مع اختلاف.

يقرئك السلام ويقول لك: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم، وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويعرف به ولايتي، فإني لم أقطع على النبوة من الغيب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم.

قلت: يا رسول الله! فمن يملك هذا الأمر بعدك؟

قال: أبو ك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي، ويملك بعد علي الحسن، ثم تملك أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويشفي صدور قوم مؤمنين هم شيعته[1].

(١) كفاية الأثر: ١٧٧، بحار الأنوار ٣٦: ٣٤٥ ح ٢١٢، العوالم ١٥: ٢٢٧ ح ٢١٢.

في ثواب زيارة أهل البيت عليهم السلام

١٧٧ ـ ابن قولويه: عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد أهدت لنا أم أيمن لبناً وزبداً وتمراً، فقدمنا منه فأكل، ثم قام إلى زاوية البيت فصلى ركعات، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديداً، فلم يسأله أحد منا إجلالاً وإعظاماً له.

فقام الحسين عليه السلام وقعد في حجره، وقال له: يا أبت! لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك، ثم بكيت بكاء غمنا، فما أبكاك؟

فقال: يا بني! أتاني جبرئيل عليه السلام آنفاً، فأخبرني أنكم قتلى، وأن مصارعكم شتّى.

فقال: يا أبت! فما لمن يزور قبورنا على تشتتها؟

فقال: يا بني! أولئك طوائف من أمتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة، وحقيق علي أن آتيهم يوم القيامة حتى أخلصهم من أهوال الساعة ومن ذنوبهم، ويسكنهم الله الجنة. وفي أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حبيش، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان: مثله[1].

---

(١) كامل الزيارات: ٥٧، الأمالي للطوسي: ٦٦٩ ح ١٤٠٤، وسائل الشيعة ١٠: ٢٥٨ ح ٢١ مختصراً، بحار الأنوار ٤٤: ٢٣٤ و ١٠٠: ١١٨ ح ١١، العوالم ١٧: ١٢٣ ح ٢.

١٧٨ ـ التستري: روى جماعة من أعلام القوم منهم: الحافظ عبد الملك بن محمد الخركوشي في شرف النبي قال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله فعملنا له حريرة، وأهدت إلينا امرأة قعباً من لبن وزبد وصحنة من تمر، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم وضأت رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح رأسه ووجهه بيده، ثم استقبل القبلة فدعا الله ما شاء الله، ثم أكب على الأرض بدموع غزيرة مثل المطر، فهبنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسأله، فوثب الحسين وأكب على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا أبت! رأيتك تصنع ما لم تصنع مثله؟

فقال: يا بني! إني سررت بكم اليوم سروراً لم أسر بكم مثله، وإن جبرئيل عليه السلام أتاني فأخبرني بما يصنع بكم، وأنكم تقتلون، فدعوت الله لكم بالخير.

قال الحسين عليه السلام: فمن يزورنا، ويتعهد قبورنا؟

قال صلى الله عليه وآله: طائفة من أمتي يريدون بري وصلتي، إذا كان يوم القيامة زرتهم بالموقف، وأخذت أعضدهم فأنجيتهم من أهواله وشدائده[1]. ورواه العلامة السمهودي في خلاصة الوفاء.

١٧٩ ـ المفيد: روي أيضاً: أن النبي صلى الله عليه وآله كان ذات يوم جالساً وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال لهم: كيف أنتم إذا كنتم صرعى، وقبوركم شتّى؟

فقال له الحسين عليه السلام: أنموت موتا، أو نقتل؟

فقال: بل تقتل يا بنى! ظلماً، ويقتل أخوك ظلماً، وتشرد ذراريكم في الأرض.

---

(١) إحقاق الحق ١١: ٣٧٦، فرائد السمطين ٢: ١٧٢، رواها مسنداً مع اختلاف، بحار الأنوار ١٨: ١٢٥، نقلاً عن الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن زين العابدين، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، وفيه صرح باسم المرأة وهي أم أيمن، وبعد قوله: يزورنا قال: على تشتتنا وتبعد قبورنا، وفي هامش البحار: بدل: وضأت، توضأ، وهو الصحيح.

فقال الحسين عليه السلام: ومن يقتلنا يا رسول الله؟!

قال: شرار الناس.

قال: فهل يزورنا بعد قتلنا أحد؟

قال: نعم، يا بني! طائفة من أمتي يريدون بزيارتكم بري وصلتي، فإذا كان يوم القيامة جئتها إلى الموقف حتى آخذ بأعضادها فأخلصها من أهواله وشدائده[١].

١٨٠ ـ ابن قولويه: عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن شجرة، عن سلام الجعفي، عن عبد الله بن محمد الصنعاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل الحسين عليه السلام جذبه [اجتذبه] إليه، ثم يقول لأمير المؤمنين عليه السلام: أمسكه، ثم يقع عليه فيقبله ويبكي، فيقول: يا أبت! لم تبكي؟ فيقول: يا بني! أقبل موضع السيوف منك.

قال: يا أبت! وأقتل؟

قال: إي والله! وأبوك وأخوك وأنت.

قال: يا أبت! فمصارعنا شتى؟

قال: نعم، يا بني!

قال: فمن يزورنا من أمتك؟

قال: لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من أمتي[٢].

١٨١ ـ وعنه: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد (البرقي)، عن قاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن

---

(١) الإرشاد: ٢٥١، كشف الغمة ٢: ٨، وفيه: أو نقتل قتلاً، الخرائج والجرائح ٢: ٤٩١ وفيه عن الحسن، وفي هامشه عن الحسين عليه السلام.

(٢) كامل الزيارات ٧٠، بحار الأنوار ٤٤: ٢٦١، و ١٠٠: ١١٩ ح ١٤.

راشد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينما الحسين بن علي عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ رفع رأسه فقال: يا أبت! ما لمن زارك بعد موتك؟

فقال: يا بني! من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة[1].

١٨٢ ـ الطوسي: وروي عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسن الكوفي، قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدثنا محمد بن مسعدة، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران، عن علي بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا الحسين عليه السلام قاعد في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم إذ رفع رأسه إليه فقال: يا أبت!

قال: لبيك يا بني!

قال: ما لمن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلا زيارتك؟

قال: يا بني من أتاني بعد وفاتي زائراً لا يريد إلا زيارتي فله الجنة، ومن أتى أباك بعد وفاته زائراً لا يريد إلا زيارته فله الجنة، ومن أتى أخاك بعد وفاته زائراً لا يريد إلا زيارته فله الجنة، ومن أتاك بعد وفاتك زائرا لا يريد إلا زيارتك فله الجنة[2].

١٨٣ ـ ابن قولويه: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن المعلى بن أبي شهاب، عن

---

(١) كامل الزيارات: ١٠، وسائل الشيعة ١٠: ٢٥٧ ح ١٧، وفيه: أنه رواه المفيد في المقنعة مرسلاً، بحار الأنوار ١٠٠: ١٤٢ ح ١٦، وتهذيب الأحكام ٦: ٢٠ ح ٤٤، وروضة الواعظين: ١٦٩ عن الحسن عليه السلام.

(٢) تهذيب الأحكام ٦: ٢١ ح ٤٨، نور الثقلين ٤: ٢٨٤، وسائل الشيعة ١٠: ٢٥٨ ح ١٨، كنز الدقائق ٨: ١٨١.

أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسين بن علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه! ما جزاء من زارك؟

فقال صلى الله عليه وآله: يا بني! من زارني حياً، أو ميتاً كان حقّاً علي أن أزوره يوم القيامة، وأخلصه من ذنوبه[١].

١٨٤ ـ الصدوق: حدثني حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه قال: حدثني أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثني علي بن حمدون الرواس قال: حدثنا محمد بن الحسين القواريري قرابة يعلى بن عبيد قال: حدثنا جعفر بن أمين الثغري قال حدثنا عثمان ابن عيسى الرواسي، عن العلاء بن المسيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال: قال الحسين صلوات الله عليه: يا أبتاه! ما لمن زارنا؟

قال: يا بني! من زارني حياً وميتاً، ومن زار أباك حياً وميتاً، ومن زار أخاك حياً وميتاً، ومن زارك حياً وميتاً، كان حقيقاً علي أن أزوره يوم القيامة، وأخلصه من ذنوبه وأدخله الجنة[٢].

١٨٥ ـ الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن المعلى بن أبي شهاب قال: قال الحسين لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه! ما لمن زارك؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زارني حياً، أو ميتاً، أو زار أباك، أو زار أخاك، أو زارك، كان حقّاً عليّ أن أزوره يوم القيامة، وأخلصه من ذنوبه[٣].

---

(١) كامل الزيارات: ١٤ ح ١٨.

(٢) ثواب الأعمال: ١٨٨ ح ٢، بحار الأنوار ١٠٠: ١٤١ ح ١٥.

(٣) الكافي ٤: ٥٤٨ ح ٤، كامل الزيارات ١١ ح ٢، بحار الأنوار ٩٩: ٣٧٣ ح ٨، وسائل الشيعة ١٠: ٢٥٦ ح ١٤، مستدرك الوسائل ١٠: ١٨٤ ح ١٠.

تعليم الأئمة عليهم السلام التسبيح للملائكة

١٨٦ ـ الصدوق: روي لنا أن حبيب بن مظاهر الأسدي ـ بيض الله وجهه ـ أنه قال للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: أي شيء كنتم قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم عليه السلام؟

قال: كنا أشباح نور ندور حول عرش الرحمن، فنعلم للملائكة التسبيح والتهليل والتحميد[1].

نصرة أهل البيت عليهم السلام وخذلانهم

١٨٧ ـ الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد قال: حدثنا الحسن بن محمد الأشتر قال: حدثني أبي محمد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن محمد، عن أبيه محمد بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن حسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي عليه السلام قال: نحن المستضعفون، ونحن المقهورون، ونحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله، فمن نصرنا فرسول الله نصر، ومن خذلنا فرسول الله خذل، ونحن وأعداؤنا نجتمع ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾[2][3].

---

(١) علل الشرايع ١: ٢٣، بحار الأنوار ٦٠: ٣١١.

(٢) سورة آل عمران: ٣/ ٣٠.

(٣) شواهد التنزيل ١: ٥٦٠ ح ٥٩٧.

ملاك تولي أهل البيت عليهم السلام

١٨٨ ـ القندوزي الحنفي: عبد الله بن الحسين بن زين العابدين، عن أبيه، عن جده، عن الحسين السبط عليه السلام قال: من والانا فلجدي صلى الله عليه وآله والى، ومن عادانا فلجدي صلى الله عليه وآله عادى[١].

فضيلة الذهاب إلى أهل البيت عليهم السلام

١٨٩ ـ الإربلي: قال عليه السلام: من أتانا لم يعدم خصلة من أربع: آية محكمة، وقضية عادلة، وأخاً مستفاداً، ومجالسة العلماء[٢].

قريش واهل البيت عليهم السلام

١٩٠ ـ الحلواني: مرّ المنذر بن الجارود بالحسين عليه السلام فقال: كيف أصبحت جعلني الله فداك، يا بن رسول الله؟!

فقال عليه السلام: [أصبحنا و] أصبحت العرب تعتد على العجم بأن محمداً صلى الله عليه وآله منها، وأصبحت العجم مقرة لها بذلك، وأصبحنا وأصبحت قريش يعرفون فضلنا ولا يرون ذلك لنا، ومن البلاء على هذه الأمة أنا إذا دعوناهم لم يجيبونا! وإذا تركناهم لم يهتدوا بغيرنا[٣].

١٩١ ـ وعنه: وفي رواية أخرى: أنه اجتاز به، وقد أغضب فقال عليه السلام: ما

---

(١) ينابيع المودة: ٣٣٠، إحقاق الحق ١١: ٥٩٢.

(٢) كشف الغمة ٢: ٣٢، بحار الأنوار ٤٤: ١٩٥ ح ٩.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٥ ح ٢٠.

ندري ما تنقم الناس منا!؟ إنا لبيت الرحمة، وشجرة النبوة، ومعدن العلم[١].

طعام أهل البيت عليهم السلام

١٩٢ ـ الطبرسي: من كتاب البصائر، عن محمد بن جعفر بن العاصم، عن أبيه، عن جده قال: حججت ومعي جماعة من أصحابنا، فأتيت المدينة فقصدنا مكانا ننزله، فاستقبلنا غلاماً لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له أخضر، يتبعه الطعام، فنزلنا بين النخل وجاء هو فنزل، وأتي بالطست والماء فبدأ وغسل يديه، وأدير الطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا، ثم أعيد من يساره حتى أتي على آخرنا، ثم قدم الطعام فبدأ بالملح ثم قال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم. ثم ثنى بالخل، ثم أتي بكتف مشوي، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإن هذا طعام كان يعجب النبي صلى الله عليه وآله. ثم أتي بالخل والزيت، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإن هذا طعام كان يعجب فاطمة عليها السلام. ثم أتي بالسكباج[٢]، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإن هذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين عليه السلام. ثم أتي بلحم مقلو فيه باذنجان، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإن هذا طعام كان يعجب الحسن بن علي عليه السلام. ثم أتي بلبن حامض قد ثرد، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإن هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي عليه السلام. ثم أتي بأضلاع باردة، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإن هذا طعام كان يعجب علي بن الحسين عليه السلام.

ثم أتي بجبن مبزر[٣] فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإن هذا طعام كان يعجب محمد بن علي عليه السلام. ثم أتي بتور فيه بيض كالعجة،[٤] فقال: كلوا بسم الله

---

(١) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٨٥ ح ٢١.

(٢) السكباج ـ بالكسر ـ : مرق يعمل من اللحم والخل. مجمع البحرين ١: ٣٩٠ (سكبج).

(٣) الجبن: ما جمد من اللبن، والبزر: ما تطيب به الغذاء. المنجد: ٧٨ و ٣٦.

(٤) التور: إناء صغير. المصدر: ٦٦، والعجة: طعام من بيض ودقيق وسمن أو زيت. المصدر: ٤٨٨.

الرحمن الرحيم، فإن هذا طعام كان يعجب جعفر عليه السلام. ثم أتي بحلواء، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإن هذا طعام يعجبني. ورفعت المائدة فذهب أحدنا ليلتقط ما كان تحتها فقال: مه، إنما ذلك في المنازل تحت السقوف، فأما في مثل هذا الموضع فهو لعافية[1] الطير والبهائم. ثم أتي بالخلال، فقال: من حق الخلال أن تدير لسانك في فمك، فما أجابك تبتلعه، وما امتنع تحركه بالخلال، ثم تخرجه فلتلفظه. وأتي بالطست والماء فابتدأ بأول من على يساره حتى انتهى إليه فغسل، ثم غسل من على يمينه حتى أتي على آخرهم. ثم قال: يا عاصم! كيف أنتم في التواصل والتبار؟

فقال: على أفضل ما كان عليه أحد.

فقال: أيأتي أحدكم منزل أخيه عند الضيقة فلا يجده فيأمر بإخراج كيسه فيخرج فيفض ختمه فيأخذ من ذلك حاجته فلا ينكر عليه؟

قال: لا.

قال: لستم على أفضل ما كان أحد عليه من التواصل[2].

في ظلم اهل البيت ت

وعن علي الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حرمت الجنة

(١) العافي ج عفاة وعفي وعافية: كل طالب فضل أو رزق. المصدر: ٥١٧.
(٢) مكارم الأخلاق: ١٤٨، بحار الأنوار ٦٦: ٤٢١ ح ٣٦ و ٣٠٩ ح ٥، وفيه: إلى قوله: فإن هذا طعام يعجبني و ٤٨: ١١٧ ح ٣٥، وسائل الشيعة ١٧: ٢١ ح ٥٧.

على من ظلم أهل بيتي وقاتلهم وعلى المعترض عليهم والساب لهم أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم[١].

الثقلان

وعن الصادق عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فقيل له من العترة؟

فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه[٢].

حرمة الصدقة على آل محمد عليهم السلام

١٩٣ ـ البلاذري: حدثنا محمد بن مصفى الحمصي: حدثنا العباس بن الوليد، عن شعبة، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء السعدي قال: قلت للحسين بن علي عليه السلام: ما تذكر من رسول الله؟

قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وآله بتمر من تمر الصدقة، فأخذت منه تمرة فجعلت ألوكها، فأخذها [مني] بلعابها حتى ألقاها في التمر. وقال: إن آل محمد لا تحل لهم الصدقة[٣].

---

(١) كشف الغمة ج: ١ ص: ٣٨٩.

(٢) كشف الغمة ج: ٢ ص: ٥٠٩.

(٣) أنساب الأشراف ٣: ١٤٣ ح ٣، الذرية الطاهرة: ١١٦ ح ١٢٦ عن الحسن بن علي عليه السلام.

١٩٤ ـ ابن حنبل: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، أنبأنا وكيع، حدثنا ثابت بن عمارة، عن ربيعة بن شيبان [أبي الحوراء]، قال: قلت للحسين بن علي عليه السلام: ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

قال عليه السلام: صعدت غرفة فأخذت تمرة فلكتها في فيّ، فقال النبي صلى الله عليه وآله: القها، فإنها لا تحل لنا الصدقة[١].

معرفة النبي والوصي عليهما السلام وإطاعتهما

١٩٥ ـ الامام العسكري عليه السلام: قال الحسين بن علي عليه السلام: من عرف حق أبويه الأفضلين: محمد وعلي وأطاعهما حق الطاعة قيل له: تبحبح[٢] في أي الجنان شئت[٣].

أدب النبي والوصي عليهما السلام في العطسة

١٩٦ ـ الخوارزمي: من طريق ابن الزاغوني قال جزاه الله خيراً، وأخبرني والدي، حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم قاضي القضاة، أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد الأسد آبادي، حدثنا أبو حاتم أحمد بن الحسن بن هارون، بالري، حدثنا عبد

---

(١) مسند أحمد بن حنبل ١: ٢٠١، المعجم الكبير للطبراني ٣: ٨٦ ح ٢٧٤١، مجمع الزوائد ٣: ٩٠، الذرية الطاهرة ١١٣، وفي الثلاثة الأخيرة عن الحسن بن علي عليه السلام.

(٢) التبحبح: التمكن في الحلول والمقام، وقد بحبح وتبحبح: إذا تمكن وتوسط المنزل والمقام. لسان العرب ١: ٣٢٣ (بحبح).

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٣٠ ح ١٩٣، تفسير البرهان ٣: ٢٤٥ ح ٣، بحار الأنوار ٣٦: ٩ ضمن ح ١١، و ٢٣: ٢٦٠ ضمن ح ٨.

الله بن محمد البغدادي، حدثنا محمد بن سهل، مولى عمر بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن عبد الجبار، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا عطس قال له علي عليه السلام: أعلى الله ذكرك يا رسول الله! وإذا عطس علي عليه السلام قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أعلى الله عقبك يا علي![1]

حكم الأئمة عليهم السلام

١٩٧ ـ الصفار: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن سنان، أو غيره، عن بشير، عن حمران، عن جعيد الهمداني ممن خرج مع الحسين عليه السلام بكربلاء، قال: فقلت للحسين عليه السلام جعلت فداك، بأي شيء تحكمون؟

قال عليه السلام: يا جعيد! نحكم بحكم آل داود، فإذا عيينا عن شيء تلقانا به روح القدس[2].

فضل البكاء على أهل البيت عليهم السلام

١٩٨ ـ المفيد: أخبرني أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق إجازة، قال: أخبرنا جعفر ابن محمد بن مالك قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي قال: حدثنا مخول بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة، أو دمعت عيناه فينا دمعة، إلا بوأه الله بها في الجنة حقباً.

---

(١) مقتل الحسين عليه السلام ١: ١١٠.

(٢) بصائر الدرجات: ٤٥٢ ح ٧، بحار الأنوار ٢٥: ٥٧ ح ٢٢.

قال أحمد بن يحيى الأودي: فرأيت الحسين بن علي عليه السلام في المنام، فقلت: حدثني مخول بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عنك أنك قلت: ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة، أو دمعت عيناه فينا دمعة، إلا بوأه الله بها في الجنة حقباً؟

قال: نعم.

قلت: سقط الإسناد بيني وبينك[1].

علامة الإمامة

١٩٩ ـ ابن عياش الجوهري: أحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش، عن سهل بن محمد الطرطوسي القاضي، قال: قدم علينا من الشام سنة أربعين وثلاثمائة عن زيد بن محمد الرهاوي، عن عمار بن مطر، عن أبي عوانة، عن خالد بن علقمة، عن عبيدة بن عمرو السلماني، عن عبد الله بن خباب بن الأرت، عن سلمان الفارسي والبراء بن عازب، قالا: قالت أم سليم.

قال: ومن طريق أصحابنا حدثني علي بن حبشي بن قوني، عن جعفر بن محمد الغزاري، عن الحسين المنقري، عن الحسن بن محبوب، عن الثمالي، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن خباب، عن سلمان والبراء قالا: قالت أم سليم: كنت امرأة قد قرأت التوراة والإنجيل، فعرفت أوصياء الأنبياء، وأحببت أن أعلم وصي محمد صلى الله عليه وآله. فلما قدمت ركابنا المدينة أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وخلفت الركاب مع الحي، فقلت: يا رسول الله! ما من نبي إلا وكان له خليفتان: خليفة يموت قبله، وخليفة يبقى بعده، وكان خليفة موسى عليه السلام في حياته هارون عليه السلام فقبض قبل موسى،

---

(١) الأمالي ٣٤٠ ح ٦، الأمالي للطوسي ١: ١١٦ ح ١٨١، المنتخب للطريحي ٤٤٧ قطعة منه، ينابيع المودة: ٢٢٨ و ٣٣٠، بحار الأنوار ٤٤: ٢٨٠ ح ٨.

ثم كان وصيه بعد موته يوشع بن نون، وكان وصى عيسى عليه السلام في حياته كالب بن يوقنا [يوحنا] فتوفي كالب في حياة عيسى، ووصيه بعد وفاته شمعون بن حمون الصفا، ابن عمة مريم، وقد نظرت في الكتب الأولى فما وجدت لك إلا وصياً واحداً في حياتك وبعد وفاتك، فبين لي بنفسي أنت يا رسول الله من وصيك؟!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لي وصياً واحداً في حياتي وبعد وفاتي.

قلت له: من هو؟

فقال: ايتيني بحصاة. فرفعت إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفيه، ثم فركها بيده كسحيق الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ختمها بخاتمه، فبدأ النقش فيها للناظرين، ثم أعطانيها وقال: يا أم سليم من استطاع مثل هذا فهو وصيي.

قالت: ثم قال لي: يا أم سليم! وصيي من يستغني بنفسه في جميع حالاته كما أنا مستغن، فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب بيده اليمنى إلى السقف وبيده اليسرى إلى الأرض قائماً لا ينحني في حالة واحدة إلى الأرض، ولا يرفع نفسه بطرف قدميه.

قالت: فخرجت فرأيت سلمان يكتف [يكنف] علياً ويلوذ بعقوبه [بعقوته] دون من سواه من أسرة محمد وصحابته على حداثة من سنه، فقلت في نفسي: هذا سلمان صاحب الكتب الأولى قبلي، صاحب الأوصياء، وعنده من العلم ما لم يبلغني فيوشك أن يكون صاحبي. فأتيت علياً عليه السلام فقلت: أنت وصى محمد صلى الله عليه وآله؟

قال: نعم، ما تريدين؟

قلت: وما علامة ذلك؟

فقال: ايتيني بحصاة.

قالت: فرفعت إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفيه، ثم فركها بيده فجعلها كسحيق الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء، ثم ختمها، فبدا النقش فيها

للناظرين، ثم مشى نحو بيته فاتبعته لأسأله عن الذي صنع رسول الله ﷺ، فالتفت إلي ففعل مثل الذي فعله، فقلت: من وصيك يا أبا الحسن؟!

فقال: من يفعل مثل هذا.

قالت أم سليم: فلقيت الحسن بن علي عليه السلام فقلت: أنت وصي أبيك هذا؟ ـ وأنا أعجب من صغره وسؤالي إياه، مع أني كنت عرفت صفتهم الاثني عشر إماماً، أبوهم سيدهم وأفضلهم، فوجدت ذلك في الكتب الأولى ـ.

فقال لي: نعم، أنا وصي أبي.

فقلت: وما علامة ذلك؟

فقال: ايتيني بحصاة.

قالت: فرفعت إليه حصاة، فوضعها بين كفيه، ثم سحقها كسحيق الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء، ثم ختمها، فبدا النقش فيها ثم دفعها إلى، فقلت له: فمن وصيك؟

قال: من يفعل مثل هذا الذي فعلت، ثم مد يده اليمنى حتى جازت سطوح المدينة وهو قائم، ثم طأطأ يده اليسرى فضرب بها الأرض من غير أن ينحني أو يتصعد، فقلت في نفسي: من يرى وصيه؟ فخرجت من عنده فلقيت الحسين عليه السلام وكنت عرفت نعته من الكتب السالفة بصفته وتسعة من ولده أوصياء بصفاتهم، غير أني أنكرت حليته لصغر سنه، فدنوت منه وهو على كسرة رحبة المسجد.

فقلت له: من أنت يا سيدي؟!

قال: أنا طلبتك يا أم سليم أنا وصي الأوصياء، وأنا أبو التسعة الأئمة الهادية، وأنا وصي أخي الحسن، وأخي وصي أبي علي، وعلي وصي جدي رسول الله ﷺ. فعجبت من قوله، فقلت: ما علامة ذلك؟

فقال: ايتيني بحصاة، فرفعت إليه حصاة من الأرض.

قالت أم سليم: فلقد نظرت إليه وقد وضعها بين كفيه فجعلها كهيئة السحيق من

الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء فختمها بخاتمه فثبت النقش فيها، ثم دفعها إليّ وقال لي: انظري فيها يا أم سليم! فهل ترين فيها شيئاً؟.

قالت أم سليم: فنظرت فإذا فيها: رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين وتسعة أئمة صلوات الله عليهم أوصياء من ولد الحسين عليه السلام قد تواطئت أسماؤهم إلا اثنين منهم، أحدهما جعفر والآخر موسى، وهكذا قرأت في الإنجيل. فعجبت وقلت في نفسي: قد أعطاني الله الدلائل ولم يعطها من كان قبلي، فقلت: يا سيدي! أعد علي علامة أخرى، قال: فتبسم وهو قاعد، ثم قام فمد يده اليمنى إلى السماء، فوالله! لكأنها عمود من نار تخرق الهواء حتى توارى عن عيني وهو قائم لا يعبأ بذلك ولا يتحفز، فأسقطت وصعقت، فما أفقت إلا ورأيت في يده طاقة من آس يضرب بها منخري.

فقلت في نفسي: ماذا أقول له بعد هذا؟ وقمت وأنا والله! أجد إلى ساعتي رائحة هذه الطاقة من الآس، وهي والله! عندي لم تذو ولم تذبل ولا انتقص من ريحها شيء، وأوصيت أهلي أن يضعوها في كفني، فقلت: يا سيدي! من وصيك؟

قال: من فعل مثل فعلي.

قالت: فعشت إلى أيام علي بن الحسين عليه السلام.

قال زر بن حبيش خاصة دون غيره: وحدثني جماعة من التابعين سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها، منهم مينا مولى عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن جبير مولى بني أسد سمعاها، تقول هذا. وحدثني سعيد بن المسيب المخزومي ببعضه عنها، قالت: فجئت إلى علي بن الحسين عليه السلام وهو في منزله قائماً يصلي، وكان يطول فيها ولا يتحوز فيها، وكان يصلي ألف ركعة في اليوم والليلة، فجلست ملياً فلم ينصرف من صلاته، فأردت القيام، فلما هممت به حانت مني التفاتة إلى خاتم في إصبعه عليه فص حبشي، فإذا هو مكتوب: مكانك، يا أم سليم! آتيك بما جئت له.

قالت: فأسرع في صلاته، فلما سلم قال لي: يا أم سليم! ايتيني بحصاة، من غير أن أسأله عما جئت له، فدفعت إليه حصاة من الأرض، فأخذها فجعلها بين كفيه

فجعلها كهيئة الدقيق، ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء، ثم ختمها فثبت فيها النقش، فنظرت والله! إلى القوم بأعيانهم كما كنت رأيتهم يوم الحسين، فقلت له: فمن وصيك جعلني الله فداك؟!

قال: الذي يفعل مثل ما فعلت، ولا تدركين من بعدي مثلي.

قالت أم سليم: فأنسيت أن أسأله أن يفعل مثل ما كان قبله من رسول الله وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم، فلما خرجت من البيت ومشيت شوطاً ناداني: يا أم سليم!.

قلت: لبيك.

قال: ارجعي، فرجعت، فإذا هو واقف في صرحة داره وسطاً، ثم مشى فدخل البيت وهو يتبسم ثم قال: اجلسي يا أم سليم! فجلست فمد يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة وغابت يده عني، ثم قال: خذي يا أم سليم! فناولني والله! كيساً فيه دنانير وقرط من ذهب وفصوص كانت لي من جزع في حق لي في منزلي، فقلت: يا سيدي! أما الحق فأعرفه، وأما ما فيه فلا أدري ما فيه، غير أني أجدها ثقيلاً.

قال: خذيها وامضي لسبيلك.

قالت: فخرجت من عنده ودخلت منزلي وقصدت نحو الحق فلم أجد الحق في موضعه، فإذا الحق حقي، قالت: فعرفتهم حق معرفتهم بالبصيرة والهداية فيهم من ذلك اليوم، والحمد لله رب العالمين[1].

---

(١) مقتضب الأثر: ٢١، بحار الأنوار ٢٥: ١٨٥ ح ٦، الكافي ١: ٣٥٥ ح ١٥ مختصراً، مدينة المعاجز ١: ٥١٦ ح ٣٣٣ و ٣: ٢٥٠ ح ٨٧٢ و ٤: ٣٠٧ ح ١٣٣٣، إثبات الهداة ٤: ٤٣٧ ح ٨ مختصراً عن أم سليم.

ما رواه عليه السلام عن الشيعة

٢٠٠ ـ ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب قال: سمعت عليَّ ابن الحسين عليه السلام يقول: إنَّ رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني إن كنت عالماً عن النّاس وعن أشباه الناس وعن النسناس. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا حسين أجب الرَّجل. فقال الحسين عليه السلام: أمّا قولك: أخبرني عن النّاس، فنحن النّاس ولذلك قال الله تعالى ذكره في كتابه **«ثمّ أفيضوا من حيث أفاض الناس»** فرسول الله صلى الله عليه وآله الذي أفاض بالناس. وأمّا قولك: أشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منّا ولذلك قال إبراهيم عليه السلام: **«فمن تبعني فإنّه منّي»**.

وأمّا قولك: النسناس، فهم السواد الأعظم وأشار بيده إلى جماعة النّاس ثمَّ قال: **«إن هم إلّا كالأنعام بل هم أضلُّ سبيلاً»**[1].

قال المازندراني: قوله: **«فنحن الناس. انتهى»** أريد بالناس هنا: من كملت صورته الظاهرة والباطنة وبلغت غاية الكمال وهم الرسول والأئمة عليهم السلام وبأشباه الناس التابعون لهم والذاهبون معهم حيث ما ذهبوا فحصلت لهم بذلك المشابهة بهم وبالناس في قوله **«إلى جماعة الناس»** من لهم هذه الصورة الظاهرة مع فساد الصورة الباطنة ولذلك شبّههم بالأنعام في عدم التدبر والتفكر بل هم أضل لا بطالهم الفطرة الأصلية والعقول المدركة للمعقولات بخلاف الأنعام، وأما النسناس بكسر النون وقد تفتح فقال ابن الأعرابي: هم يأجوج ومأجوج وقيل: خلق على صورة الناس أي أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم، وقيل: هم من بني آدم وفي حديث العامة أن الأحياء من عاد عصوا رسولهم فمسخوا نسناساً لكل منهم يد

(١) الكافي: ٨/ ٣٠٤.

ورجل من شق واحد ينقرون أي يثبون كما ينقر الطائر ويرعون كما ترعى البهائم وقيل: أولئك انقرضوا والموجود على تلك الخلقة خلق على حده كذا في النهاية والفائق والقاموس[١].

الأمة الناجية هم شيعة علي ﷺ

٢٠١ ـ موفق بن أحمَد قال: ذكر الإمام مُحَمَّد بن أحمَد بن علي بن الحسين بن شاذان، حدَّثَني أحمَد بن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان عن جعفر بن مُحَمَّد بن يعقوب عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن أذينة عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي مثلك في أمتي مثل عيسى ابن مريم افترق قومه ثلاث فرق، فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الإيمان، وإن أمتي ستفترق فيك ثلاث فرق شيعتك وهم المؤمنون، وفرقةٌ أعداؤك وهم الناكثون، ففرقة غلوا فيك وهم الجاحدون السابقون، وأنت يا علي وشيعتك في الجنة، وعدوّك والغالي فيك في النار[٢].

٢٠٢ ـ الشيخ في أماليه: أخْبَرَنا جماعة عن أبي المفضل قال: حَدَّثَنا الفضل بن مُحَمَّد بن المسيب أبو مُحَمَّد الشعراني البيهقي بجرجان حَدَّثَنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن مُحَمَّد أبو موسى المجاشعي قال: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد ﷺ قال: حَدَّثَنا أبي أبو عبد الله ﷺ، قال المجاشعي: وحَدَّثَنا الرضا علي بن موسى ﷺ عن أبيه موسى عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد عن آبائه عن علي ﷺ قال: سمعتُ علياً ﷺ يقول لرأس اليهود: على كم افترقتم؟ فقال: على كذا وكذا فرقة

(١) شرح أصول الكافي: ١١/٣٦٧.

(٢) مناقب الخوارزمي: ٣١٧/٣١٨.

فقال علي عليه السلام: كذبت، ثم أقبل على الناس وقال: والله لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل القرآن بقرآنهم، أيها الناس افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون منها في النار وواحدة ناجية في الجنة وهي التي اتبعت يوشع بن نون وصي موسى، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقةً، احدى وسبعين فرقةً في النار وواحدة منها في الجنة وهي التي اتبعت شمعون وصي عيسى عليه السلام، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقةً، اثنتان وسبعون فرقةً في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصي مُحَمَّد صلى الله عليه وآله، وضرب بيده على صدره، ثم قال: ثلاث عشرة فرقةً من الثلاث وسبعين فرقةً كلها تنتحل مودّتي وحبي واحدة منها في الجنة، وهم النمط الاوسط، واثنتا عشرة في النار[1].

في فضل محبي شيعة علي ومواليه

٢٠٣ ـ كتاب تحفة الاخوان نقل عن كتاب بشارة المصطفى لشيعة عليّ المرتضى بحذف الاسناد قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب فرحاً مسروراً مستبشراً فسلّم عليه فردّ عليه السلام فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله ما رأيتك أقبلت عليّ مثل هذا اليوم؟

فقال: حبيبي وقرّة عيني أتيتك أُبشّرك: اعلم أنّ هذه الساعة نزل عليَّ جبرئيل الأمين وقال: الحقّ جلّ جلاله يقرئك السّلام ويقول لك: بشّر عليّاً عليه السلام أنّ شيعته الطائع والعاصي [منهم] من أهل الجنّة، فلمّا سمع مقالته خرَّ لله ساجداً فلمّا رفع رأسه رفع يديه إلى السماء ثمّ قال: اشهدوا الله على أنّي قد وهبت لشيعتي نصف حسناتي، فقالت فاطمة الزهراء: ياربّ اشهد عليّ بأنّي قد وهبت لشيعة عليّ بن أبي

(١) أمالي الطوسي: ٥٢٣ ـ ٥٢٤/١١٥٩.

طالب نصف حسناتي، قال الحسن ﷺ: يا ربّ اشهد عليّ أنّي قد وهبت لشيعة عليّ بن أبي طالب نصف حسناتي، قال الحسين ﷺ: ياربّ اشهد انّي قد وهبت لشيعة عليّ بن أبي طالب نصف حسناتي، فقال النبيّ ﷺ: ما أنتم بأكرم منّي اشهد عليّ ياربّ أنّي قد وهبت لشيعة عليّ بن أبي طالب ﷺ نصف حسناتي فهبط الأمين جبرئيل ﷺ وقال: يا محمّد إنّ الله تعالى يقول: ما أنتم أكرم منّي إنّي قد غفرت لشيعة عليّ بن أبي طالب ﷺ ومحبّيه ذنوبهم جميعاً ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البرّ وورق الشجر[١].

٢٠٤ ـ في تحفة الاخوان قال النبيّ ﷺ لعليّ بن أبي طالب ﷺ: إذا كان يوم القيامة يؤتى بك على نجيب من نور وعلى رأسك تاجٌ قد أضاء نوره يكاد يخطف أبصار أهل الجمع والموقف وإذا النداء من قبل الله تعالى العليّ الأعلى: أين خليفة محمّد المصطفى؟ فتقول أنت: ها أنا، قال: فينادي مناد من قبل الله تعالى: يا علي ادخل من أحبّك الجنّة وادخل من عاداك النار: يا علي أنت قسيم الجنّة والنار[٢].

٢٠٥ ـ أمالي ابن بابويه قال: حَدَّثَنا أحمَد بن الحسن القطان قال: حَدَّثَنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الحسيني قال: حدَّثَني مُحَمَّد بن إبرَاهيم بن مُحَمَّد الفزاري قال: حدَّثَني عبد الله ابن يحيى الاهوازي قال: حدَّثَني أبو الحسن علي بن عمر وقال: حَدَّثَنا الحسن بن مُحَمَّد بن جمهور قال: حدَّثَني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا ﷺعن موسى بن جعفر عن جعفر بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب ﷺ عن رسول الله ﷺ عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم قال: يقول الله عز وجل: علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من ناري[٣].

---

(١) كتاب الأربعين للماحوزي: ١٠٧، والمناقب المرتضوية: ٢٠٦، ومستدرك سفينة البحار: ١١٦/٦.

(٢) البحار: ٣٥٨/٣٢ ح ٢٢٧.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٠٦/ ٣٥٠.

٢٠٦ ـ موفق بن أحمَد وأخْبَرَنا الإمام أخي شمس الأئمة أبو الفرج مُحَمَّد بن أحمَد المكي، أخْبَرَنا الإمام الزاهد أبو مُحَمَّد إسمَاعيل بن علي إجازةً، حَدَّثَنا السيد الإمام الأجلّ المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق، أخْبَرَنا أبو طاهر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن يوسف الواعظ بن العلاف، أخْبَرَنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أحمَد بن محمود بن حماد المعروف بأبي هيثم، أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد القاسم بن جعفر بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدَّثَني جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه مُحَمَّد بن علي الباقر عن أبيه علي بن الحسين سيد العابدين عن أبيه الحسين بن علي الشهيد رضي الله عنهم أجمعين قال: سمعت جدي رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنّه التي وعدني ربي فليتولَّ علي بن أبي طالب وذريته الطاهرين أئمة الهدى ومصابيح الدُجى من بعده، فإنّهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة[1].

٢٠٧ ـ أمالي الشيخ قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن علي الدعبلي، قال: حدّثني أبي الحسن عليّ بن عليّ بن دعبل بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقا أخو دعبل بن عليّ الخزاعي رضي الله عنه ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثنا أبي محمد بن علي قال: حدّثنا أبي علي بن الحسين قال؛ حدّثنا أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثنا أبي عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله عزّوجلّ: من آمن بي وبنبيّي وتولّى عليّ بن أبي طالب أدخلتُه الجنّة على ما كان من عمله[2].

٢٠٨ ـ موفق بن أحمَد قال: أخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر بن مُحَمَّد بن عبد الله بن نصر بن البزاغوني، حَدَّثَنا أبو الحسين مُحَمَّد بن إسحاق بن

---

(١) مناقب الخوارزمي: ٧٥/ ٥٥.

(٢) أمالي الطوسي: ٣٦٦ ح ٧٧٨.

إبرَاهيم بن مخلد النافرجي، حدَّثَني أبو عبد الله الحسين بن الحسين بن علي بن بندار، حدَّثَني أبو بكر أحمَد بن إبرَاهيم بن الحسن بن مُحَمَّد بن شاذان، حدَّثَني أبو القاسم عبد الله بن أحمَد بن عامر الطائي، حدَّثَني أبي أحمَد بن عامر بن سُلَيْمَان، حَدَّثَنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدَّثَني أبي موسى بن جعفر، حدَّثَني أبي جعفر بن مُحَمَّد، حدَّثَني أبي علي بن الحسين، حدَّثَني أبي الحسين، حدَّثَني أبي علي ابن أبي طالب عن رسول الله ﷺ أنه قال: يا علي إن الله قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك فابشر فإنك الأنزع البطين، منزوعٌ من الشرك بطينٌ من العلم[١].

٢٠٩ ـ ابن المغازلي الشافعي قال: أخْبَرَنا أبو الحسن أحمَد بن المظفر العطار الفقيه الشافعي قال: أخْبَرَنا عبد الله بن أحمَد المزني الملقب بابن السقاء الحافظ، حَدَّثَنا عبد الله بن مريدان قال: حَدَّثَنا علي بن يونس العطار قال: حدَّثَني مُحَمَّد بن علي الكندي قال: حدَّثَني مُحَمَّد ابن مسلم قال: حدَّثَني جعفر بن مُحَمَّد قال: حدَّثَني علي بن الحسين قال: حدَّثَني الحسين بن علي قال: حدَّثَني علي بن أبي طالب عن رسول الله ﷺ قال: يا علي إن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما هم به من العيوب والذنوب، وجوههم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت عليهم الموارد وأُعطوا الامن والإيمان وارتفعت عنهم الاحزان، يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون، شرك نعالهم تتلألأنوراً، على نوق بيض لها أجنحة قد ذللت من غير مهانة ونجبت من غير رياضة، أعناقها من ذهب أحمر ألين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل[٢].

٢١٠ ـ من مسند أحمَد بن حنبل قال كتب إلينا أبو جعفر الحضرمي قال: حَدَّثَنا جندب بن والف قال: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عمر عن عباد الكلبي عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغري عن حسين بن علي عن فاطمة بنت رسول

---

(١) مناقب الخوارزمي: ٢٩٤/ ٢٨٤.
(٢) مناقب المغازلي: ٢٩٦/ ٣٣٩.

الله ﷺ قالت: خرج علينا رسول الله ﷺ عشيّة عرفة وقال: إن الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصةً وإني رسول الله إليكم جميعاً، غير محاب لقرابتي، إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحبّ علياً عليه السلام في حياته وبعد موته[1].

٢١١ ـ موفق بن أحمَد قال أخْبَرَنا أبو مَنْصُور بن شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخْبَرَنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابةً، أخْبَرَنا الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة رضي الله عنه من مسند يزيد بن علي رضي الله عنه، حَدَّثَنا الفضل بن الفضل بن العباس، حَدَّثَنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن سهل قال: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن عبد الله البلوي، حَدَّثَنا إبرَاهيم بن عبد الله بن العلاء، حدَّثَني أبي عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال النبي ﷺ يوم فتح خيبر: لولا أن تقول طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا علي أنت تؤدّي ديني وتقاتل على سنتي وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، وأنت يا علي غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وأنت أول من يرد علي الحوض، وأنت أول داخل في الجنة من أمتي وإن شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيراني، وإن أعداءك غداً ظماء مظمؤون، مسودة وجوههم مقمحون ـ مقمحون: يضربون بالمقامع وهي سياط من نار مقتحمين ـ حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي، وإن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وإن الله عز وجل أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنة وعدوك في النار، لا يرد على الحوض مبغض لك ولا

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل: ٢/ ٦٥٨ ح ١١٢١.

يغيب عنه محبٌ لك، قال علي: فخررت ساجداً لله تعالى وحمدته على ما أنعم به علي من الإسلام والقرآن وحبّبني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين[١].

٢١٢ ـ موفق بن أحمَد قال: أخبرني شهردار المتقدم إجازةً، أخبرني عبدوس هذا كتابة، أخبرني الشيخ أبو الفرج مُحَمَّد بن سهل، حدَّثَني أبو العباس أحمَد بن إبرَاهيم بن بركان، حدَّثَني زكريا الغلابي حدَّثَني الحسين بن موسى بن مُحَمَّد بن عباد الجرار، حدَّثَني عبد الرَّحمن ابن القاسم الهمداني، حَدَّثَنا أبو حاتم مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطالقاني أبو مسلم عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الناصح علي بن مُحَمَّد بن علي بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين، عن الثقة مُحَمَّد بن علي بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الامين موسى ابن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، عن البر الحسين بن علي ابن أبي طالب، عن المرتضي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، عن المصطفى مُحَمَّد الامين سيدالمرسلين الاولين والآخرين ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب: يا أبا الحسن كلّم الشمس فإنها تكلمك، قال علي ﷺ: السلام عليك أيها العبد المُطيع لله تعالى فقالت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، يا علي أنت وشيعتك في الجنة، يا علي أوّل من تنشق الأرض عنه مُحَمَّد، ثم أنت وأول من يحيى مُحَمَّد، ثم أنت وأول من يكسى محمد ثم أنت، قال: فانكب علي ساجداً وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي ﷺ وقال: يا أخي وحبيبي ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سموات[٢].

---

(١) مناقب الخوارزمي: ١٢٩/ ١٤٣.
(٢) مناقب الخوارزمي: ١١٤/ ١٢٣.

٢١٣ ـ أمالي ابن بابويه قال: حَدَّثَنا أحمَد بن الحسن القطان قال: حَدَّثَنا عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الحسيني قال: حدَّثَني مُحَمَّد بن إبرَاهيم بن مُحَمَّد الفزاري قال: حدَّثَني عبد الله ابن يحيى الاهوازي قال: حدَّثَني أبو الحسن علي بن عمر وقال: حَدَّثَنا الحسن بن مُحَمَّد بن جمهور قال: حدَّثَني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر عن جعفر بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوّح عن القلم قال: يقول الله عز وجل: علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من ناري[1].

٢١٤ ـ ابن شاذان هذا بإسناده عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم اتباع أمري، وفرض عليكم من طاعة علي بن أبي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي وجعله أخي ووزيري ووصي ووارثي، وهو مني وأنا منه، حُبُه إيمان وبغضه كفر، محبه محبي ومبغضه مبغضي، هو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة، وأنا وهو أبوا هذه الأمة[2].

٢١٥ ـ إبرَاهيم بن مُحَمَّد الحموييني من أعيان العامة قال: أخبرني المشايخ الثلاثة بهاء الدين مُحَمَّد أبو مُحَمَّد الحسن بن الشريف، ثم ساق الحديث عن مشايخه الثلاثة بذكر اسمائهم إلى أن قال باتصال السند: أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن عامر الطائي، حدَّثَني أبي سنة ستين ومائتين عن علي بن موسى الرضا عليهما التحية والثناء سنة أربع وأربعين ومائتين، حدَّثَني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، حدَّثَني أبي جعفر بن مُحَمَّد صلوات الله عليهما، حدَّثَني أبي مُحَمَّد بن علي صلوات الله عليهما حدَّثَني أبي علي بن الحسين عليه السلام، حدَّثَني أبي الحسين بن علي عليهما التحية والثناء، حدَّثَني

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٠٦/ ٣٥٠.

(٢) مائة منقبة: ٤٦/منقبة: ٢٢ (بتفاوت).

أبي علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل عن ربي عز وجل وهو يقول: ربي يقرئك السلام ويقول لك: بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة، فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة[١].

٢١٦ ـ أمالي ابن بابويه قال: حَدَّثَنا جعفر بن مُحَمَّد بن مسرور ﷺ قال: حَدَّثَنا الحسين بن مُحَمَّد بن عامر عن عبد الله بن عامر عن مُحَمَّد بن أبي عمير عن سُلَيْمَان بن مهران عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد ﷺ عن أبيه مُحَمَّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على أمتي بعدي، لقد سعد مَنْ تولاك وشقى مَنْ عاداك[٢].

٢١٧ ـ أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن حمدان القشيري قال: حدّثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال: حدّثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن عمرو بن ثابت عن جابر بن أبي جعفر محمد بن علي عن عليّ ابن الحسين عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: حبّي وحبّ أهل بيتي نافعٌ في سبعة مواطن أهوالهنّ عظيمة: عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط[٣].

٢١٨ ـ أمالي ابن بابويه قال: حَدَّثَنا أبي ﷺ قال: حَدَّثَنا سعد بن عبد الله قال: حَدَّثَنا أحمَد بن مُحَمَّد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ على منبره: يا علي إن الله عزّ وجلّ وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً، فطوبى

---

(١) فرائد السمطين ١: ٣٠٨/٢٤٦.
(٢) أمالي الصدوق: ٤٤٢/٥٨٨.
(٣) أمالي الصدوق: ٦٠ ح ١٧.

لمن أحبك وصدق عليك وويلٌ لمن أبغضك وكذب عليك، يا علي أنت العالم لهذه الأمة، من أحبك فاز ومن أبغضك هلك، يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها وهل تؤتى المدينة إلا من بابها؟ يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ وكل ذي طهر لو اقسم على الله لبرّ قسمه.

يا علي إخوانك كل طاهر وزاك مجتهد يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله عز وجل، يا علي محبوك جيران الله عز وجل في دار الفردوس لا يأسفون على ما خلّفوا من الدنيا، يا علي أنا وليٌ لمن واليت وأنا عدوٌ لمن عاديت، يا علي من أحبّك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني، يا علي إخوانك ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم، يا علي إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت، وعند المساءلة في قبورهم، وعند العرض الأكبر، وعند الصراط إذا سُئل الخلقُ عن إيمانهم فلم يجيبوا، يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله عزّ وجلّ، يا علي بشّر إخوانك فإن الله عزّ وجل قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً ورضوا بك ولياً، يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، يا علي شيعتك المنتجبون ولولا أنت وشيعتك ما قام لله عزّ وجلّ دين، ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها.

يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها، شيعتك تعرف بحزب الله عز وجل، يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه، يا علي أنا أول من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي ثم سائر الخلق، يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾[1] وفيكم نزلت ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾[2].

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠١. (٢) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٣.

يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان تتنعّمون، يا علي إن الملائكة والخزّان يشتاقون إليكم وإن حملة العرش والملائكة المقربين ليخصّونكم بالدعاء ويسألون الله لمحبيّكم ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة، يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية، يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لأنهم يلقون الله عزّ وجلّ وما عليهم من ذنب، يا علي أعمال شيعتك ستعرض عليّ في كل جمعة فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم واستغفر لسيئاتهم.

يا علي ذَكرك الله في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير وكذلك في الإنجيل، فسل أهل الإنجيل وأهل الكتاب عن إليا يخبروك مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عزّ وجلّ من علم الكتاب، وأن أهل الإنجيل ليتعاظمون إليا وما يعرفونه وما يعرفون شيعته وإنّما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم، يا علي إن أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير، فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهاداً، يا علي إن أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل، يا علي قل لاصحابك العارفين بك يتنزّهون عن الاعمال التي يقارفها عدوّهم فما من يوم وليلة إلا ورحمة من الله تبارك وتعالى تغشاهم فليتجنبوا الدّنس، يا علي اشتد غضب الله عز وجل على من قلاهم وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم، ومال إلى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وأمواله فينا.

يا علي اقرأهم منّي السلام مَنْ لم أرَ منهم ولم يرني وأعلمهم أنّهم إخواني الذين أشتاق إليهم فليلقوا علمي إلى مَنْ يبلّغ القرون من بعدي، وليتمسّكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فإنّا لن نخرجهم من هدى إلى ضلالة، وأخبرهم أن الله عزّ وجلّ عنهم راض وأنّه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم، يا عليّ لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم أو يسمعون

أني أحبك فأحبوك لحبّي إيّاك، ودانوا لله عزّ وجلّ بذلك وأعطوك صفوة المودة في قلوبهم واختاروك على الآباء والأخوة والأولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فأبوا إلا نصرنا وبذل المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك فكن بهم رحيماً واقنع بهم فإنّ الله تبارك وتعالى اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرّنا وألزم قلوبهم معرفة حقّنا، وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدُّنيا عنهم وميل الشيطان بالمكاره عليهم، وأيّدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمرة الضلال متحيرون في الأهواء، عموا عن الحجّة وما جاء من عند الله عزّوجلّ، فهم يصبحون ويمسون في سخط الله، وشيعتك على منهاج الحقّ والاستقامة لا يستأنسون إلى من خالفهم وليست الدُّنيا منهم وليسوا منها أولئك مصابيح الدُّجى[1].

٢١٩ ـ أمالي ابن بابويه قال: حَدَّثَنا الحسين بن إبرَاهيم بن ناثانة رحمه الله قال: حَدَّثَنا علي بن إبرَاهيم بن هاشم عن أبيه عن الريّان بن الصّلت عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليه السلام: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة[2].

٢٢٠ ـ أمالي ابن بابويه قال: حَدَّثَنا حمزة بن مُحَمَّد بن أحمَد بن جعفر بن مُحَمَّد بن يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: أخبرني علي بن إبرَاهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة قال: حدَّثَني أبي علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت صاحب حوضي، من أحبّك؟ أحبّني ومن أبغضك أبغضني[3].

٢٢١ ـ ابن شاذان بإسناده عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام

---

(١) أمالي الصدوق: ٦٥٥ ـ ٦٥٨/ ٨٩١، وبحار الأنوار: ٣٥/ ٣٠٩ ح ١٢٢.

(٢) أمالي الصدوق: ٤٤٢/ ٥٨٩.

(٣) أمالي الصدوق: ١١٦/ ١٠١، عيون أخبار الرضا: ١: ٢٩٣/ ٤٧.

قال: قال رسول الله ﷺ: حدَّثني جبرئيل عن رب العزة جلّ جلاله أنّه قال: من علم أن لا إله إلّا أنا وحدي، وأنَّ مُحَمَّداً عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب خليفتي، والأئمة من ولده حججي أدخلته الجنّة برحمتي ونجيّته من النار بعفوي وأبحت له جواري وأوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبيّته وإن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته وإن فرّ منّي دعوته وإن رجع إليّ قبلته وإن قرع بابي فتحته.

ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي، أوشهد بذلك ولم يشهد أن مُحَمَّداً عبدي ورسولي، أوشهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أنّ الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغّر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسُلي، إن قصدني حجبته وإن سألني حرمته وإن ناداني لم أسمع نداءه وإن دعاني لم استجب دعاءه وإن رجاني خيّبت رجاءه، وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد.

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟

قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر مُحَمَّد بن علي ستدركه يا جابر، فإذا ادركته فاقرأه منّي السلام، ثم الصادق جعفر بن مُحَمَّد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي مُحَمَّد بن علي، ثم النقي علي بن مُحَمَّد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، هؤلاء خُلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله عزّ وجلّ السماء أن تقع على الأرض بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها[1].

٢٢٢ ـ ابن شاذان بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه قال رسول

(١) كمال الدين: ٢٥٩ ح ٣ باب: ٢٤.

الله ﷺ: إن الله تعالى لما خلق جنّة عدن قال لها: تزيّني، فتزينت وماست فقال لها: قرّي، بعزتي وجلالي ما خلقتك إلّا للمؤمنين، فطوبى لك ولساكنيك، ثم قال: ياعلي ما خُلقت عدنٌ إلا لك ولشيعتك[١].

٢٢٣ ـ موفق بن أحمَد قال: روى جعفر بن مُحَمَّد عن آبائه عن علي عليه السلام: أن النبي ﷺقال له: إن في السماء حرساً وهم الملائكة، وفي الأرض حرساً وهم شيعتك[٢].

٢٢٤ ـ موفق بن أحمَد، روى الناصر للحق بإسناده عن النبي ﷺ أنه قال: يدخل من أمتي الجنة سبعون الفاً بغير حساب فقال عليّ: من هم يا رسول الله؟ قال: هم شيعتك وأنت إمامهم[٣].

٢٢٥ ـ أمالي الشيخ قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن الحسين البصري البزّاز قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن عليّ بن مهدي عن أبيه عن الرضا عليّ بن موسى عن أبيه عن جدّه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: حبّنا أهل البيت يكفّر الذنوب ويضاعف الحسنات، وإنّ الله تعالى ليتحمل عن محبّينا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد إلّا ما كان منهم فيها على إضرار أو ظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات[٤].

٢٢٦ ـ أمالي ابن بابويه قال: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد ابن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عليّ بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلامعن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أحبّ أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليّاً بعدي وليعاد عدوّه وليأتمّ بالأئمّة الهداة من ولده، فإنّهم خلفائي وأوصيائي وحُجج

---

(١) مائة منقبة: ١٦٥/منقبة: ٩٠.
(٢) مناقب الخوارزمي: ٣٢٨/ ٣٤٢.
(٣) مناقب الخوارزمي: ٣٢٨/ ٣٤٣.
(٤) أمالي الطوسي: ١٤٦ ح ٢٧٤.

الله على الخلق بعدي وسادة أُمّتي وقادة الأتقياء إلى الجنّة، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان[١].

٢٢٧ ـ ابن شاذان هذا بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ دخلتُ الجنّة فرأيت على بابها مكتوباً بالنور: لا إله إلّا الله، مُحَمَّد حبيب الله، علي بن أبي طالب ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، على محبيّهم رحمة الله وعلى مبغضيهم لعنة الله[٢].

٢٢٨ ـ موفق بن أحمَد قال: أخْبَرَنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبو الفتح عبد الملك ابن أبي القاسم بن أبي سهل الكرخي الهروي عن مشايخه الثلاثة: القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الازدي وأبي نصر عبد العزيز بن مُحَمَّد الترياقي وأبي بكر أحمَد بن عبد الصمد الغروجي، ثلاثتهم عن أبي مُحَمَّد بن عبد الجبار بن مُحَمَّد الجراحي عن أبي العباس مُحَمَّد بن أحمَد المحبوبي عن الإمام الحافظ أبي عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي، أخْبَرَنا نصر بن علي الجهضمي، حدَّثَني علي بن جعفر بن مُحَمَّد، حدَّثَني أخي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه مُحَمَّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين وقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأُمهما كان معي في درجتي يوم القيامة، قال: أخرج هذا الحديث أبو عيسى في جامعه[٣].

انتهى ما نقلناه من كتاب غاية المرام للبحراني[٤].

---

(١) أمالي الصدوق: ٧٠ ح ٣٧.
(٢) مائة منقبة: ٨٧/منقبة: ٥٤.
(٣) مناقب الخوارزمي: ١٣٨/١٥٦، صحيح الترمذي ٥: ٣٠٥/٣٨١٦.
(٤) غاية المرام: ٦/٥٨ باب ٧١.

فضل كافل يتيم آل محمد عليهم السلام

٢٢٩ ـ الطبرسي: حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي رحمه الله قال: حدثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن أحمد الدوريستي رحمه الله قال: حدثني أبي محمد بن أحمد قال: حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله قال: حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الأسترآبادي قال: حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبو الحسن علي بن محمد بن سيار ـ وكانا من الشيعة الإمامية ـ قالا: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: فضل كافل يتيم آل محمد ـ المنقطع عن مواليه، الناشب[1] في رتبة الجهل، يخرجه من جهله، ويوضح له ما اشتبه عليه ـ على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه، كفضل الشمس على السهى[2].

٢٣٠ ـ الإمام العسكري عليه السلام: قال الحسين بن علي عليه السلام: من كفل لنا يتيماً قطعته عنا محنتنا [محبتنا] باستتارنا، فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتى أرشده وهداه، قال الله عزّ وجلّ له: يا أيها العبد الكريم المواسي [لأخيه] إني أولى بالكرم [منك]، اجعلوا له يا ملائكتي! في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر، وضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم[3].

---

(١) الناشب: الواقع فيما لا مخلص منه. هامش المصدر.

(٢) الاحتجاج ١: ١٦، التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤١ ح ٢١٧، بحار الأنوار ٢: ٣ ح ٤، وفيهما: عن الحسن بن علي عليه السلام.

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤١ ح ٢١٨، الاحتجاج ١: ١٦، بحار الأنوار ٢: ٤ ح ٥، و ٨: ١٨٠ ح ١٣٧، أشار إلى بعض الحديث.

الفرق بين الشيعي والمحب

٢٣١ ـ الإمام العسكري عليه السلام: قال رجل للحسين بن علي عليه السلام: يا بن رسول الله! أنا من شيعتكم.

قال عليه السلام: اتق الله ولا تدعين شيئاً يقول الله لك: كذبت وفجرت في دعواك! إن شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغل ودغل، ولكن قل أنا من مواليكم، و [من] محبيكم[1].

أسماء الشيعة عند أهل البيت عليهم السلام

٢٣٢ ـ الصفار: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن حبابة الوالبية كانت إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين عليه السلام، وكانت امرأة شديدة الاجتهاد، وقد يبس جلدها على بطنها من العبادة، وإنها خرجت مرة ومعها ابن عم لها غلام، فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له: جعلت فداك، فانظر هل تجد ابن عمي هذا فيما عندكم، وهل تجده ناج؟

قال: فقال عليه السلام: نعم، نجده عندنا، ونجده ناج[2].

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٠٩ ح ١٥٤، تفسير البرهان ٤: ٢٢، بحار الأنوار ٦٨: ١٥٦ قطعة من ح ١١.

(٢) بصائر الدرجات: ١٧١، بحار الأنوار ٢٦: ١٢٢ ح ١٣، وفيه: ناجيا.

مقام الشيعة

٢٣٣ ـ الطوسي: محمد بن مسعود قال: حدثني جعفر بن أحمد قال: حدثني العمركي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عنبسة بن مصعب وعلي بن المغيرة، عن عمران بن ميثم، قال: دخلت أنا وعباية الأسدي على امرأة من بني أسد، يقال لها: حبابة الوالبية، فقال لها عباية: تدرين من هذا الشاب الذي معي؟

قالت: لا.

قال: مه، ابن أخيك ميثم.

قالت: إي. والله، إي والله! ثم قالت: ألا أحدثكم بحديث سمعته من أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام؟

قلنا: بلى.

قالت: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: نحن وشيعتنا على الفطرة التي بعث الله عليها محمداً صلى الله عليه وآله، وسائر الناس منها برآء[1].

الشيعة على ملة إبراهيم عليه السلام

٢٣٤ ـ البرقي: ، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن دراج، عن حسان أبي علي العجلي، عن عمران بن ميثم، عن حبابة الوالبية، قال: دخلنا على امرأة قد صفرتها العبادة، أنا وعباية بن ربعي، فقالت: من الذي معك؟

قلت: هذا ابن أخيك ميثم.

---

(١) اختيار معرفة الرجال ١: ٣٣١.

قالت: ابن أخي، والله حقا! أما إني سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي ﷺ يقول: ما أحد على ملة إبراهيم إلا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها برآء[١].

٢٣٥ ـ وعنه: عن أبيه، وابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن عمران بن ميثم، عن حبابة الوالبية، قال: دخلت عليها، فقالت: من أنت؟

قلت: ابن أخيك ميثم.

فقالت: [ابن] أخي، والله! لأحدثنك بحديث سمعته من مولاك الحسين بن علي ﷺ، إني سمعته يقول: والذي جعل أحمس خير بجيلة، وعبد القيس خير ربيعة، وهمدان خير اليمن! إنكم لخير الفرق. ثم قال ﷺ: ما على ملة إبراهيم إلا نحن وشيعتنا، وسائر الناس منها برآء[٢].

قال المجلسي: توضيح: قال الجوهري: الأحمس الشجاع، وإنما سميت قريش وكنانة حمساً، لتشددهم في دينهم. وقال: بجيلة، حي من اليمن، ويقال: إنهم من معد. وقال: عبد القيس، أبو قبيلة من أسد، وهو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة.

وقال: ربيعة الفرس، أبو قبيلة وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. وقال: همدان، قبيلة من اليمن[٣].

---

(١) المحاسن ١: ٢٤٣ ح ٤٤٩، بحار الأنوار ٦٨: ٨٧ ح ١٥، تفسير العياشي ١: ١٨٥ ح ٨٨، كنز الدقائق ٢: ١٥، وفي الأخير ليست جملة: وسائر الناس منها براء، وكذا في تفسير البرهان ١: ٢٩٨ مرفوعاً، وفيه: ما أعلم أحداً.

(٢) المحاسن ١: ٢٤٣ ح ٤٥٠، بحار الأنوار ٦٨: ٨٨ ح ١٦.

(٣) بحار الأنوار ٦٨: ٨٩.

إنقاذ الشيعة

٢٣٦ ـ وعنه عليه السلام: قال الحسين بن علي عليه السلام لرجل: أيهما أحب إليك: رجل يروم قتل مسكين قد ضعف، تنقذه من يده؟ أو ناصب يريد إضلال مسكين [مؤمن] من ضعفاء شيعتنا تفتح عليه ما يمتنع [المسكين] به منه، ويفحمه ويكسره بحجج الله تعالى؟

قال: بل انقاذ هذا المسكين المؤمن من يد هذا الناصب، إن الله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾[1] [أي] ومن أحياها وأرشدها من كفر إلى إيمان، فكأنما أحيا الناس جميعاً من قبل أن يقتلهم بسيوف الحديد[2].

---

(١) سورة المائدة: ٥/ ٣٢.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤٨، بحار الأنوار ٢: ٩ ح ١٧. وفي تفسير الإمام العسكري عليه السلام.
قبل: بكسر القاف وفتح الباء: أي من جهة قتلهم بالسيوف، ويحتمل فتح القاف وسكون الباء.

فهرس المحتويات

فضل أهل البيت عليهم السلام ٥
عدم تحمل الناس فضائل أهل البيت عليهم السلام ١٠
أسماء أهل البيت على العرش ١٢
في غزارة علم الأئمّة عليهم السلام وسعته ١٢
في أن ولاية الأئمّة عليهم السلام مما بني عليها الإسلام وعماده ١٢
في أنّ علياً عليه السلام وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله وبنيه الأحد عشر وهم الأوصياء ١٣
نص أمير المؤمنين على الأئمة عليهم السلام ١٥
حديث اللوح ١٥
في نص رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمة الإثنا عشر ١٧
في أنّ الأئمّة أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله ٦٦
لولا محمد والأئمة ما خلق الله الخلق، وهم من نور واحد ١٠٠
في أن لولا أصحاب الكساء ما خلق الله الخلق ولا الجنة، ولا النار ١٠٤
في أن رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة حجج الله على خلقه ١٠٧
في نص رسول الله على وجوب التمسّك بالثقلين ١١٢
نصه عليه السلام على إمامة علي بن الحسين عليهما السلام ١٢٠
تشابه علي بن الحسين بإبراهيم الخليل عليه السلام ١٢١

في قتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ١٢٢
إبلاغ سلام النبي إلى الباقر عليه السلام ١٢٤
أمر رسول الله صلى الله عليه وآله الاقتداء بالأئمة عليهم السلام ١٢٥
في أن الأئمّة خير الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ١٣١
في أن الأئمة الاثني عشر عليهم السلام أركان الإيمان ١٣٤
ولا يعرف الله جل جلاله ولا رسوله صلى الله عليه وآله إلّا بمعرفتهم ولا يقبل أعمال العباد إلّا بمعرفتهم وولايتهم والبراءة من أعدائهم ١٣٤
ما رواه عليه السلام عن مستقى العلم من بيت آل محمّد عليهم السلام ١٣٩
ما رواه عليه السلام عن الإمامة ١٤١
ما رواه عليه السلام عن لزوم الحجّة على العالم وتشديد الأمر عليه ١٤٢
ما رواه عليه السلام عن الأخذ بالسنّة وشواهد الكتاب ١٤٥
ما رواه الإمام الحسين في رجعة أصحاب الكساء ١٤٩
في أن العبد يسأل يوم القيامة عن أربع منها حب أهل البيت عليهم السلام وولايتهم ١٥٠
محبة النبي لأهل بيته عليهم السلام ١٥١
في محبة آل محمد ١٥٢
أساس الإسلام حب أهل البيت عليهم السلام ١٥٢
أثر حب أهل البيت عليهم السلام ١٥٣
ميزان حب أهل البيت عليهم السلام ١٥٥
ابتلاء من أحبّ أهل البيت عليهم السلام ١٥٥

بغض أهل البيت عليهم السلام علامة النفاق ١٥٦
في عدد الأئمة عليهم السلام ١٥٧
في ثواب زيارة أهل البيت عليهم السلام ١٥٩
تعليم الأئمة عليهم السلام التسبيح للملائكة ١٦٤
نصرة أهل البيت عليهم السلام وخذلانهم ١٦٤
ملاك تولى أهل البيت عليهم السلام ١٦٥
فضيلة الذهاب إلى أهل البيت عليهم السلام ١٦٥
قريش وأهل البيت عليهم السلام ١٦٥
طعام أهل البيت عليهم السلام ١٦٦
في ظلم أهل البيت ١٦٧
الثقلان ١٦٨
حرمة الصدقة على آل محمد عليهم السلام ١٦٨
معرفة النبي والوصي صلى الله عليهما وآلهما وإطاعتهما ١٦٩
أدب النبي والوصي صلى الله عليهما وآلهما في العطسة ١٦٩
حكم الأئمة عليهم السلام ١٧٠
فضل البكاء على أهل البيت عليهم السلام ١٧٠
علامة الإمامة ١٧١
ما رواه عليه السلام عن الشيعة ١٧٦
الأمة الناجية هم شيعة علي عليه السلام ١٧٧
في فضل محبي شيعة علي ومواليه ١٧٨

فضل كافل يتيم آل محمد ﷺ ١٩٢
الفرق بين الشيعي والمحب ١٩٣
أسماء الشيعة عند أهل البيت ﷺ ١٩٣
مقام الشيعة ١٩٤
الشيعة على ملة إبراهيم ﷺ ١٩٤
إنقاذ الشيعة ١٩٦
فهرس المحتويات ١٩٧